ديوان الجعفري

سيدي الإمام العارف بالله تعالى

الشيخ صالح محمد الجعفري

رضي الله تعالى عنه

القسم الثالث

الإلهيات

الجزء التاسع

الناشر : دار جوامع الكلم ت : ٥٨٩٨٠٢٩

صورة العارف بالله تعالى الإمام الأزهرى
الشيخ صالح الجعفرى رضى الله تعالى عنه
مؤسس الطريقة الجعفرية

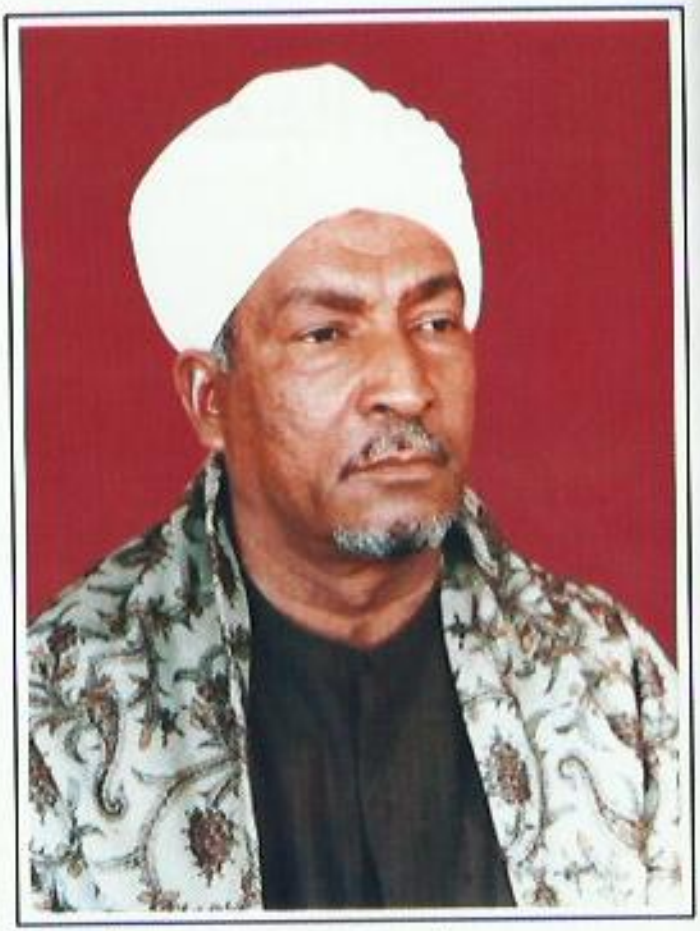

صورة سيدى الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى
شيخ عموم الطريقة الجعفرية الأحمدية
المحمدية بمصر والعالم الإسلامى

ديوان الجعفرى

القسم الثالث

«الإلهيـــات»

لسيدى العارف بالله تعالى

الشيخ صالح محمد الجعفرى

رضى الله تعالـى عنـه

الجزء التاسـع

الناشر

دار جوامـع الكلـم

١٧ ش الشيخ صالح الجعفرى - الدراسة - القاهرة

تليفون ، ٥٨٩٨٠٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الواحد المعبود ، والكريم المقصود ، والمتفضل بالإيجاد والإمداد على كل موجود ، رحمن الدنيا والآخرة ، والمنعم بجميع النعم ظاهرة وباطنة . الذى هامت القلوب السليمة بمحبته ، واشتاقت الأرواح الطاهرة لقربه وحضرته .

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد الحبيب المحبوب الذى استنارت به القلوب ، وبه تصل إلى حضرة علام الغيوب .

ورضى الله تعالى عن آله وعترته أهل القرب والوصال ، وعن صحابته أهل العزم والنضال .

وبعد

فإن الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية التى أسسها شيخنا الإمام العارف بالله تعالى سيدى صالح الجعفرى رضى الله تعالى عنه وأرضاه ، لها من المقومات ما يجعلها خير الطرق الموصلة إلى الله تعالى فى هذا الزمان ، ومن أعظم هذه المقومات ديوان شيخها العامر بالقصائد النورانية ذات المعانى العالية ، والتوجيهات السامية ، والخواطر الجليلة ، والأهداف النبيلة .

وقد تم بحمد الله تعالى طبع أجزاء من ذلك الديوان الجليل فى طبعة ثانية لها اتجاه جديد يميزها عن الطبعة الأولى . وهو اتجاه يراعى الأغراض التى نظمت من أجلها القصائد لتنسجم القصائد بعضها مع بعض ويكمل بعضها بعضا فى خدمة الغرض الذى سيقت من أجله .

وقد اشتملت الأجزاء المطبوعة على الدعائم والأركان التى يقوم عليها الطريق وعلى مدح النبى صلى الله عليه وآله وسلم الذى هو واسطة القبول وباب الوصول .

وهذا الجزء ومايليه من الأجزاء يشتمل على القصائد الدائرة حول الهدف المراد من الطريق ، وهى القصائد التى تتعلق بالذات الإلهية مدحا وثناء ، واستغاثة ونداء ، وتخشعا وتذللا هو عين العز والنعيم .

وهذه القصائد لا يستطيع وصفها إلا من أذن له بالدخول إلى تلك المراتب العلية التى وصل إليها شيخنا عليه رضوان الله تعالى ، فهى تقوم على الفيض الربانى ، والمدد الرحمانى .

وهى تدل على أن صاحبها كان مُولَّها بذكر الله تعالى ، مستغرقا فى جلاله وجماله ، مستمتعاً بقربه ووصاله .

والذى يقرأ تلك القصائد أو يسمعها بروح الصدق والإخلاص تجلو عن قلبه ظلمات البعد ، وتحل به أنوار الوصال والقرب .

ونسأل الله تعالى أن يجزى شيخنا عن جهاده وعطائه للمؤمنين الصادقين خير الجزاء وأحسنه ، وأن ينفع بقصائده قارئيها والمادحين بها ، والمتأملين فى معانيها ، وأن يوردنا جميعاً موارد الصالحين المتقين ، إنه تعالى نعم المولى ونعم النصير .

☆ ☆ ☆

كلمة دار جوامع الكلم

إذا ما شئتَ أن تحظى بفتحٍ ... منَ الرحمنِ يَهدى للوِصالِ
فذا ديوانُ شيخٍ مستنيرٍ ... يسوقُ المخلصين إلى المعالى
عليك به فمنه الفتح يأتى ... لأهل الحبِّ من سهروا الليالى
هدية شيخنا من غير مَنٍّ ... تفوقُ الدرَّ حقًّا واللآلى
هدية عالمٍ قد فاق بحرا ... عظيمُ الجودِ أهدانا الغوالى
إمامُ المادحين بكلِّ عصرٍ ... وشيخُ الواصلين إلى الكمال
نعلمُ كيف تمدحُ يا أخانا ... وتشكرُ خالقًا فى كل حال
وسارع للنبىِّ بخيرِ مدحٍ ... كأهل الحبِّ سادات الرجال
وأهل البيت سادات كرام ... لهم قدر لدى الرحمن عالى
ومدحك فيهمُ حُبًّا كمدح ... لجدِهمُ المتوجِ بالجلال
صلاة الله دائمة عليه ... وتسليمٌ على عينِ الجمال
وآلٍ ثم أصحابٍ كرامٍ ... على عددِ الحصى ثمَّ الرمال
ورضوانٌ من المولى تعالى ... لشيخ المدح محمودِ الخصال
وريثُ المصطفى علما ونوراً ... له شرفٌ يدوم على التوالى

القصائد الهمزية

قال رضى الله تعالى عنه :

أيـــارَبَّ الأنـــامِ لَـــكَ الـــنِّـــداءُ
وَمِنْكَ الغَـــوْثُ يأتى وَالعَطاءُ
وَمِنْكَ الفَـــضْلُ عَمَّ لَدَى البَـــرايا
وَكُلٌّ يَرْتَجِـــيكَ لَهُ دُعـــاءُ
وَقَـدْ سَجَدُوا لِعَـزِّ جَلالِ رَبٍّ
تُسَبِّحُهُ الكَواكِبُ وَالسَّـماءُ
وَدُكَّ الطُّورُ لَمَّـــا أنْ تَجَلَّى
عَلَيْهِ مُهَيْمِنٌ وَلَهُ البَقـاءُ
سَـــأَلْتُكَ بِالنَّبِيِّ عَظِيمِ جـاه
وَعِنْدَكَ شَـــافِعٌ وَبِهِ الرَّجـاءُ
وَيُسْتَسْقَى الغَمـامُ بِهِ وَتَرْضَى
شَـفاعَتَهُ وَيَأتِيهِ الرِّضـاءُ

٢٩ من المحرم سنة ١٣٩٣ هـ

قال رضى الله تعالى عنه :

صَـلاةُ اللهِ يَتْبَعُهـا سَـلامٌ
عَلَى خَتْمِ الكِرامِ الأَنْبِيـاءِ
إلَهَ العَـرْشِ يارَبَّ السَّـماءِ
وَيارَبَّ العُـلا وَالكِبْـرِياءِ
دَعـاكَ الجَعْفَرِيُّ أيا كَرِيمٌ
بِمَسْعَى طاهِرِ أَرْضِ الدُّعـاءِ
بِتَيْسِيرِ الأُمُورِ بِكُلِّ خَيْرٍ
وَتَوْفِيقٍ يَكُونُ مَعَ الشِّفـاءِ
شِفـاءَ القَلْبِ مِنْ وَسْواسِ شَرٍّ
شِفاءَ الجِسْمِ مَصْحُوبَ الهَناءِ
بِأَسْمـاءٍ هِيَ الحُسْنَى أَجِبْنِي
وَحَقِّقْ يا إلَهِي لِلرَّجـاءِ

وَأَدْرِكْنِى بِإِحْسَانٍ وَلُطْفٍ
سَرِيعَ اللُّطْفِ يارَبَّ الثَّناءِ
بِقُرْآنٍ عَظِيمٍ وَحْىِ رَبِّى
تَلَطَّفْ يالَطِيفُ لَدَى القَضاءِ
وَمَتِّعْ مُهْجَتِى بِقِيامِ لَيْلٍ
مَعَ التَّرْتِيلِ فِى وَقْتِ الهَناءِ
تَقَبَّلْ حَجَّتِى يارَبِّ وَاغْفِرْ
ذُنُوبِى فِى الصَّباحِ وَفِى المَساءِ
يُنادِيكَ العُبَيْدُ لَهُ افْتِقارٌ
إِلَى رُحْماكَ يارَبَّ البَقاءِ
كَرِيمٌ دائِمٌ وَلَكَ العَطايا
فَكَمْ أَعْطَيْتَ يارَبَّ الثَّراءِ

لَكَ الفَضْلُ العَمِيمُ فَأَنْتَ بَرٌّ
بِأَهْلِ الأَرْضِ بَلْ أَهْلِ السَّماءِ
تُسَبِّحُكَ الجِبالُ لَها دَوِىٌّ
وَكُلُّ الكَوْنِ سَبَّحَ ذا العَلاءِ
أَنِلْنِى زَوْرَةَ المُخْتارِ طَهَ
وَأَسْعِدْنِى بِهِ يَوْمَ اللِّقاءِ
أَنالُ بِجاهِهِ غُفْراً لِذَنْبِى
شِفاءً دائِماً رَبَّ الدَّواءِ
وَأَلْهِمْنِى الصَّلاةَ عَلَيْهِ حَتَّى
أُشاهِدَ وَجْهَهُ بِالإِرْتِقاءِ
وَوَفِّقْنِى لِنَشْرِ العِلْمِ حَتَّى
يَعُمَّ المُسْلِمِينَ مَعَ الوَفاءِ

وَمِنْكَ مَحَبَّةٌ تُلْقَى بِذَاتِى
أَرَى الإِكْرَامَ يَأْتِى بِالثَّنَاءِ
عَلَى النَّهْجِ الَّذِى تَرْضَاهُ رَبِّى
أَكُونُ مُوَفَّقاً فِى الأَتْقِيَاءِ
صَلاةُ اللهِ يَتْبَعُهَا سَلامٌ
عَلَى خَتْمِ الكِرامِ الأَنْبِيَاءِ
وَآلٍ شَرَّفُوا الدُّنْيَا جَمِيعاً
وَصَحْبٍ سَادَةٍ لِلأَصْفِيَاءِ
مَتَى مَا الجَعْفَرِىُّ دَعَاكَ رَبِّى
بِمَسْعًى فِيهِ تَقْبَلُ لِلدُّعَاءِ

نظمت بمكة بالمسعى فى ١٦ من ذى الحجة
وكتبت بالمطار القديم بجدة بالأراضى الحجازية

وقال رضى الله تعالى عنه (فى المنام) :

بِحَقِّ المُصْطَفَى حَقِّقْ شِفَائِى
وَأَوردْنِى شَرَابَ الأَتْقِيَاءِ
فَجَاهُ المُصْطَفَى جَاهٌ عَظِيمٌ
خِتَامُ الرُّسْلِ ثُمَّ الأَنْبِيَاءِ
شَفِيعُ المُذْنِبِينَ بِيَوْمِ حَشْرٍ
وَيَشْفَعُ عِنْدَ فَصْلٍ لِلقَضَاءِ

☆ ☆ ☆

القصائد البائية

قال سيدنا ومولانا الشيخ صالح الجعفرى رضى الله تعالى عنه وأرضاه :

أَنَا الْعَبْدُ الذى اكْتَسَبَ الذُّنُوبَا
وقَدْ آنَ الأوَانُ لأنْ يَتُوبَا
وقَدْ رَجَعَ الْفُؤَادُ إلَى كَرِيمٍ
وصَوْبُ الخَيْرِ آنَ لأنْ يَصُوبا
ورَحْمَةُ رَاحِمٍ عَمَّتْ بخَيْرٍ
رَجَوْتُ لِفَضْلِهَا تَمْحُو الذُّنُوبا
يقَرِّبُ مُهْجَتِى بَعْدَ ابْتِعَادٍ
ويرْحَمُ رَبُّنا قَلْباً مُنِيبا
إذَا نَادَيْتُهُ ذَهَبَتْ هُمُومِى
وَأَنْظُرُ بَعْدَ ذَا فَرَجًا قَرِيبَا
وأَسْأَلُهُ الرِّضَا بخَفِىٍّ لُطْف
تَرَى فى لُطْفِهِ سِرًّا غَرِيبا

فَلاَ تَعْجَلْ فإنَّ الفَضْلَ بَاقٍ
وَحَاذِرْ بَعْدَهُ نَسْياً مَعِيبا
وَلاَ تُقْفِلْ عَلَيْكَ البَابَ يَأْساً
وَعَجِّلْ عَنْ قَرِيبٍ كَيْ تَتُوبا
ذُنُوبُكَ لا تَضُرُّ اللهَ شَيْئاً
ويَغْفِرُهَا ولَوْ كَانَتْ كَثِيبا
وغَفَّارُ الخَطَايَا لاَ يُبَالِي
فَكَمْ فِي الخَلقِ قَدْ غَفَرَ الذُّنُوبا
رَجَوْتُ اللهَ فِي غُفْرَانِ ذَنْبِي
جَعلْتُ وسِيلَتِي طَهَ الحَبِيبا
نَبِيًّا شَافِعاً واللهُ يرضَى
شَفَاعَتَهُ فَلا تدَعِ المُنِيبا

نَبِيَّ اللهِ صَلِّ عليهِ حَتَّى
تَرَى الرَّحْمَنَ يَمْنَحُكَ الصَّوَابا
عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ
كَذَا التَّسْلِيمُ تَسْلِيماً وَطِيبا
وآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ كِرَامٍ
مَتَى مَا الجَعْفَرِي يرْجُو القَرِيبَا

ختمت بعد العشاء بالأزهر الشريف
الاثنين ٣ رجب ١٣٩٤هـ - ٢٢/ ٧/ ١٩٧٤

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

ياغافرَ الذَّنْبِ العَظِيمِ تَكَرُّماً
إِغْفِرْ لِعَبْدٍ قَدْ دَعَاكَ تَقَرُّبا

إِغْفِرْ وَسَامِحْ ياكَرِيمُ تَكَرُّماً
غَفَرَ الذُّنُوبَ لِمَنْ أَساءَ وَأَذْنَبا

إِنِّى دَعَوْتُكَ وَالدُّمُوعُ سَواجِمٌ
فَاغْفِرْ إِلَهِى لِلذُّنُوبِ تَحَبُّبا

مَنْ يَغْفِرُ الذَّنْبَ العَظِيمَ سِوَى الَّذى
خَلَقَ الوُجُودَ وَخَيْرُهُ فِينا رَبا

ذُو الفَضْلِ وَالإِحْسانِ أَرْحَمُ رَاحِمٍ
رَحِمَ الخَلِيقَةَ حاضِراً أَوْ غائِبا

وَلَهُ الكَمالُ وَكُلُّ شَىءٍ هالِكٌ
وَلَهُ البَقاءُ فَكُنْ لَهُ مُتَأَدِّبا

إِنْ قُلْتَ يااَللهُ لَبَّى فَاجْتَهِدْ
وَاسْأَلْهُ مايَرْضَى فَرَبُّكَ مَاأَبَى

وَاسْأَلْهُ غُفْرانَ الذُّنُوبِ فَإِنَّهُ
غَفَرَ الذُّنُوبَ لِمَنْ تَقَدَّمَ تائِباً

يَاأَرْحَمَ الرُّحَماءِ جِئْتُكَ فِى الحِمَى
أَرْجُو مِنَ الأَعْمالِ فِعْلاً طَيِّبا

نظمت فى يوم مولد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

صلاةٌ على المختارِ من آل هاشمٍ
نبىٌّ كريمٌ طيِّبٌ ومُطيَّبُ
وعَنْ بَابِ عَفْوٍ لاَ أُرَدُّ وإنّنى
لَرَاجٍ لعفْوِ الله للْعَفْوِ أطْلُبُ
كَرِيمٌ رَحِيمٌ لاَ يُخَيِّبُ سَائلاً
وَمَنْ جَاءَهُ يَسْعى لَهُ يَتَقَرَّبُ
وَدُودٌ وَحَنَّانٌ لَطِيفٌ بِخَلْقِهِ
يُنَجِّى تَقِيًّا لاَ يُسَاءُ وَيُعْطَبُ
أَمَانٌ لِمَنْ يَأتى إلَيْهِ بذِكْرِهِ
عَلَيْهِ حَفِيظٌ لاَ يُسَاءُ وَيُسْلَبُ
هَنِيئًا لِمَنْ جَاءُوا إلَيْهِ بِحَضْرَةٍ
هَنِيئًا لِمَنْ يَدْعُوهُ يَوْمًا وَيَرْغَبُ

بِوَجْهِهِ كَرِيمٍ لاَ أَزَالُ مُكَرَّمًا
حَيَاتِى مَمَاتِى لاَ أُسَاءُ وَأُنْكَبُ
بِلُطْفِكَ يا أَللهُ فالْطُفْ بِحَالَتِى
لَطِيفٌ خَبِيرٌ لِلْعِبَادِ يُحَبَّبُ
يَجُودُ بِإِحْسَانٍ وَيُسْدِى لأَنْعُمٍ
بِغَيْرِ حِسَابٍ لاَ تُعَدُّ وَتُكْتَبُ
وَأَنْوَارِ قُرْآنٍ عَظِيمٍ مُنِيرَةٍ
تُرَوِّحُ لِلأَرْوَاحِ لِلْقَلْبِ تَجْذِبُ
فَيَا سَعْدَ مَنْ يَتْلُوهُ لَيْلاً بِخَلْوَةٍ
فَيُنْعَشُ لِلأَرْوَاحِ حَقًّا وَيُطْرِبُ
وَتَهْتَزُّ مِنْهُ الرُّوحُ يَزْدَادُ نُورُهَا
وَلَوْلاَ قَضَاءُ الله لِلْخُلْدِ تَذْهَبُ

وَتَتْرُكُ دُنْيَا قَدْ أَضَرَّتْ بِأَهْلِهَا
تَرَى عَجَباً فِيهَا مِنَ الْبُعْدِ تَعْجَبُ
وَإِنْ أَدْرَكَتْ يَوْماً شُهُوداً تَذَكَّرَتْ
لأَوْطَانِهَا الأُولَى عَنِ الْخَلْقِ تَهْرُبُ
فَمَا عِيشَةُ الأَرْوَاحِ إِلاَّ شُهُودُهَا
وَمَا شَهْدُهَا إِلاَّ الشُّهُودُ الْمُحَبَّبُ
هَنِيئاً لِمَنْ بِالذِّكْرِ صَارَ مُشَاهِداً
وَذَاقَ شَرَابَ الْخُلْدِ أَزْكَى وَأَطْيَبُ
وَأَفْنَى لأَغْيَارٍ حِجَابٍ وَغَفْلَةٍ
بِهَا الْغَرُّ بِالأَوْهَامِ يَلْهُو وَيَلْعَبُ
أَمَا آنَ يَا هَذَا الْجِهَادُ فَجَاهِدَنْ
لِنَفْسِكَ بِالْقُرْآنِ تَسْمُو وَتَغْلِبُ

فَرَبُّكَ مَوْجُودٌ وَلِلْخَلْقِ نَاظِرٌ
وَلاَ شَيْءَ فِي الدُّنْيَا عَنِ اللهِ يُحْجَبُ
فَرَتِّلْ تَدَبَّرْ فِي الْكِتَابِ وَآيِهِ
فَفِي بَحْرِهِ كُلُّ الْجَوَاهِرِ تُطْلَبُ
فَيَارَبِّ مَتِّعْنِي بِأَنْوَارِ قُدْسِهِ
وَنَوِّرْ بِهِ قَلْبِي بِنُورٍ يُهَذَّبُ
وَمَتِّعْ بِهِ رُوحِي تَرَاهُ نَعِيمَهَا
وَلِلْعِلْمِ وَالأَسْرَارِ فِي الْقَلْبِ يَسْكُبُ
وَنَوِّرْ بِهِ الْعَيْنَيْنِ وَالْقَلْبَ بِالْهُدَى
أَعِيشُ سَعِيداً لِلتِّلاَوَةِ أَصْحَبُ
سَلاَمٌ عَلَى الْمُخْتَارِ أَحْمَدَ إِنَّهُ
نَبِيٌّ كَرِيمٌ طَيِّبٌ وَمُطَيَّبُ

يَجِيءُ إِلَى الأَرْوَاحِ إِنْ شَعَّ نُورُهَا
وصَلَّتْ صَلاَةَ الْحُبِّ لَيْلاً تُرَحَّبُ
بِأَسْعَدِ خَلْقِ اللهِ فِى سَاعَةِ الرِّضَا
وجَاءَتْ إِلَى الْخَضْرَاءِ لِلْخُلْدِ تَذْهَبُ
وأَهْدَتْ سَلاَماً طَيِّباً لِمُحَبَّبٍ
حَبِيبٍ ومَحْبُوبٍ إِلَى اللهِ أَقْرَبُ
ونَادَيْتُ يَا خَيْرَ الأَنَامِ شَفَاعَةً
لِمَنْ جَاءَ مِنْ بُعْدٍ إِلَى الْبَيْتِ يُنْسَبُ
وأَجْدَادُهُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ إِنَّهُمْ
كِرَامٌ وأَحْبَابٌ إِلَيْكَ تَغَرَّبُوا
فَيَا خَيْرَ مَنْ جَاءَتْ إِلَيْهِ أَحِبَّةٌ
كِرَامٌ وأَكْيَاسٌ عَنِ الْحُبِّ تُعْرِبُ

رِضَاءٌ مِنَ الرَّحْمَنِ يَنْزِلُ دَائِماً
عَلَى كُلِّ مَنْ زَارَ النَّبِىَّ ويَسْكُبُ
دُمُوعاً غِزَاراً عِنْدَ رَوْضَةِ أَحْمَدٍ
بِحُبٍّ وشَوْقٍ والْفَضَائِلُ تُجْلَبُ
مِنَ اللهِ لِلأَحْبَابِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ
فَيَاسَعْدَ مَنْ جَاءُوا رِيَاضاً تُكَوكَبُ
وفِيهَا نَبِىٌّ لَوْ رَأَيْتَ جَمَالَهُ
لَهُ كُلَّ يَوْمٍ كُنْتَ تَسْعَى وتَذْهَبُ
بَشِيرٌ نَذِيرٌ صَادِقٌ ومُصَدَّقٌ
حَمَاهُ إِلَهِى مِنْ عَدُوٍّ يُكَذِّبُ
وصَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ يَنْطِقُ قَائِلاً
صَدَقْتَ رَسُولَ اللهِ قَوْلُكَ أَعْذَبُ

وصَدَّقَهُ الفَارُوقُ عُثْمَانُ بَعْدَهُ
عليٌّ وأقْوَامٌ كِرَامٌ وتَصْحَبُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ
وآلٍ كِرامٍ للطهَارَةِ تُنسَبُ
تَقَبَّلْ دُعَاءَ الجَعْفَرِيِّ ومُدَّهُ
بِأنْوَارِكَ الحُسْنَى وللخَصْمِ تُرْعِبُ

تمت والحمد لله يوم الخميس ١٦ ربيع الأول ١٣٩٨هـ
٢٣ فبراير ١٩٧٨م بالجامع الأزهر الشريف

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلاةٌ على المختارِ من آلِ هاشمٍ
صَلاةٌ بِهَا الرِّضْوَانُ فى جَنَّةِ القُرْبِ
وَيَرْتَاحُ قَلْبى إنْ ذَكَرْتُكَ خَالِقى
وَلا شَىءَ بَعْدَ الذِّكْرِ يُصْلِحُ لِلْقَلْبِ
وَلِى حُسْنُ ظَنٍّ فيكَ أَرْجُو تَمَامَهُ
فَمَا خَابَ عَبْدٌ جَاءَ يَدْعُوكَ يَارَبِّ
سَأَلْتُكَ يَامَوْلاَىَ غُفْرَانَ زَلَّتى
وَعَفْوًا وَتَوْفِيقًا إلَى حَضْرَةِ الْقُربِ
وَتَهْتَزُّ رُوحى إنْ ذَكَرْتُكَ مُخْلِصًا
فَأَرْجُوكَ يَا غَفَّارُ مَغْفِرَةَ الذَّنْبِ
وإنِّى جَهُولٌ بالْغَرَامِ وَبالهَوَى
مُحِبٌّ لِمَنْ جَاءُوكَ يَارَبِّ بِالْحُبِّ

فَمِنْ أَجْلِهِمْ يَارَبِّ وَفِّقْ مَطِيَّتِى
تَسِيرُ بِسَيْرِ السَّالِكِينَ بِلاَ عَيْبِ
وَلَسْتُ مُحِقًّا أَنْ أَكُونَ بِحَضْرَةٍ
تَجَلَّيْتَ فِيهَا لِلأَحِبَّةِ بِالْغَيْبِ
وَرَوَّحْتَهُمْ بِالرُّوحِ فِى حَضْرَةِ الرِّضَا
وَأَشْهَدْتَهُمْ عَيْنَ الْجَمَالِ بِلاَ حَجْبِ
وَآنَسْتَهُمْ بِالأُنْسِ مِنْ غَيْرِ وَحْشَةٍ
وَأَسْقَيْتَهُمْ كَأْسًا طَهُورًا بِلاَ رَيْبِ
وَقَدْ هَجَرُوا طِيبَ الْمَنَامِ وَأَعْرَضُوا
عَنِ الْغَيْرِ وَالأَغْيَارِ سَارُوا عَلَى الدَّرْبِ
وَلَكِنَّنِى يَا رَبِّ أَرْجُوكَ رَحْمَةً
أَسِيرُ بِهَا يَارَبِّ أَصْحَبُ لِلرَّكْبِ

وَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً فَأَرْجُوكَ وَالرَّجَا
مُجَابٌ لِمَنْ يَرْجُوكَ يَا رَبِّ يَا حِبِّى
سَأَلْتُكَ يَامَوْلاَىَ تَحْقِيقَ رَغْبَتِى
وَعَوْنًا وَإِكْرَامًا وَأَمْنًا مِنَ السَّلْبِ
بِدَعْوَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ فِى يَوْمِ بَدْرِهِمْ
وَدَعْوَتِهِ عِنْدَ الْمَخَاوِفِ وَالْكَرْبِ
وَدَعْوَةِ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ تَضَرُّعًا
إِلَيْكَ وَمَا قَدْ جَاءَ مِنْكَ مِنَ الْكُتُبِ
بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَبِاسْمٍ مُعَظَّمٍ
هُوَ الأَعْظَمُ الْمَكْنُونُ عِنْدَكَ فِى الْغَيْبِ
تَقَبَّلْ دُعَائِى يَا إِلَهِى وَخُفِّنِى
بِلُطْفٍ خَفِىٍّ بِالإِضَاءَةِ لِلْقَلْبِ

وعَافِيَةً فى الرُّوْحِ والْجِسْمِ دَائِماً
وبُعْداً لأعْدَائى وللهَمِّ والكَرْبِ
وصَرِّفْ دَواعِى الشَّرِّ عَنِّى ودُلَّنى
عَلَيْكَ بِإحْسَانٍ إلَى المَنْهَلِ العَذْبِ
وبالنُّورِ للعَيْنَيْنِ والحِفْظِ دَائِماً
وسَتْراً جَمِيلاً مِنْكَ ياسَاتِرَ الْعَيبِ
سَأَلْتُكَ يَامَوْلاَىَ عِلْماً وحِكْمَةً
وشُكْراً عَلَى الإنْعَامِ يَا رَافِعَ السُّحْبِ
وصَلِّ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
صَلاَةً بِهَا الرِّضْوَانُ فى جَنَّةِ القُرْبِ
وآلٍ وسَلِّمْ يَا إلَهِى تَحِيَّةً
يَكُونُ بِهَا مَوْتِى عَلَى الدِّينِ يارَبِّ

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِذِكْرِكَ يامَوْلاَىَ أُصْلِحُ مُهْجَتِى
ولا شَىءَ بَعْدَ الذِّكْرِ يُصْلِحُ لِلقَلْبِ
وَفِى أُنْسِكَ الأُنْسُ الَّذى لَيْسَ بَعْدَهُ
سُرُورٌ لَدَى أَهْلِ المَوَدَّةِ وَالحُبِّ
فَيَارَبِّ بِالْمُخْتَارِ صَفْوَتِكَ الَّذى
صَفَا فَرَقَى أَعْلَى المَنَاصِبِ فِى القُرْبِ
وَشَاهَدَ غَيْباً مَارَآهُ مُنَبَّأ
وَكَلَّمَهُ الرَّحْمَنُ فِى حَضْرَةِ الغَيْبِ
أَجِرْنِى رَسُولَ اللهِ مِنْ كُلِّ زَلَّةٍ
فَأَنْتَ مُجِيرُ الخَلْقِ يارَحْمَةَ الرَّبِّ
بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ تُجْلَى سَرِيرَتِى
أَعِيشُ مَعَ الأَخْيَارِ فِى حَضْرَةِ القُرْبِ

بجـاهكَ عنْدَ الـله أُحْـمَى مِنَ الأذى
وَمِنْ نَظْرَةِ المـغْيـانِ مِنْ شِـدَّةِ الكَرْبِ
ومِنْ غَـفْلَةٍ تُرْدِى ومِنْ صـانِعِ الأذَى
وَمِنْ نافثِ الأسْحارِ مِـنْ قَاصِدِ السَّلَبِ
وَمِنْ فِـتْنَةٍ عَـمَّتْ وَمِنْ زُورِ أهْلِهـا
عَلَيْهِمْ مِنَ الـقَـهَّارِ قـارِعَـةُ الضَّـرْبِ
بِجـاهِكَ عنْدَ اللهِ أَرْجُـو سَلامَـتِى
مِنَ السُّوءِ وَالأهْواءِ مِنْ سُبُلِ الصَّـعْبِ
مِنَ الجِنِّ وَالـشَّـيْطانِ وَالإنْسِ وَالّذى
يُرِيـدُ بِنا سُـوءاً وَيُقْـهَـرُ بِـالرّبِّ
يُرِيـدُ زَوالَ الخَـيْـرِ وَالخَـيْـرُ زائِدٌ
بِإذْنِ إلَهِ العَـرْشِ مَنْ فَـضْلُهُ حَـسْبِى

القصائد التائية

قال رضى الله تعالى عنه :

صَلاَةٌ مِنكَ يتْبَعُهَا سَلامٌ
عَلَى مَن جَاء يهْدى مَن هَديْتَا
إِلَهِى يَامُغِيثٌ كَمْ أَغَثْتَا
وَكم جَان دَعَاكَ وَقَدْ أَجَبْتَا
وَكَمْ عَبْد دَعَاكَ وَفى اللَيَالى
يُنَادى يَا لَطِيفٌ قَدْ لَطَفْتَا
وَمِنْكَ الْغَوْثُ وَاللُّطْفُ الْخَفِىُّ
ذُنُوبَ الْمُذْنِبِينَ وَقَدْ غَفَرْتَا
جَمِيعُ الْخَلْقِ قَدْ قَصَدُوكَ رَبًّا
مُجِيباً لِلسُّؤَالِ فَكَمْ أَجَبْتَا
وَكَمْ سَأَلُوكَ أَرْبَابُ الْخَطَايَا
لِغَفْرٍ لِلذُّنُوبِ فَكَمْ عَفَوْتَا

وَإِنِّى واقفٌ بِالْبَابِ أَدْعُو
تَقَبَّلْ دَعْوَتِى فِيمَنْ قَبِلْتَا
بِجَاهِ مُحَمَّدٍ أَرْجُو قَبُولاً
فَمَا دَاعٍ دَعَاكَ بِهِ رَدَدْتَا
وَجَاهُ مُحَمَّدٍ جَاهٌ عَظِيمٌ
وَمَقْبُولٌ لَدَيْكَ وَقَدْ أَمَرْتَا
بِإِتْيَانٍ لَهُ (جَاءُوكَ) فِيهَا
صَرِيحُ شَفَاعَةٍ بِالْحَقِّ قُلْتَا
وَإِنِّى بِالنَّبِىِّ رَجَوْتُ غَفْرًا
وَإِحْسَانًا فَكَمْ رَبِّى مَنَنْتَا
وَيَشْفَعُ فِى الْخَلائِقِ يَوْمَ كَرْبٍ
وَيَسْجُدُ لِلدُّعَاءِ وَقَدْ أَذِنْتَا

وَمَا خَابَ الذى يَدْعُوكَ يَوْمًا
بجَاهِ مُحَمَّدٍ وَلَهُ رَفَعْتَا
تَقَبَّلْ دَعْوَتى مِنْ أَجْلِ طَهَ
جَمِيعَ الْمُرْسَلِينَ بِهِ خَتَمْتَا
وَلاَ يَأتى نَبِىٌّ بَعْدَ طَهَ
إِلَى يَوْمٍ بِهِ الْمَوْتَى بَعَثْتَا
وَقَدْ آتَيْتَهُ السَّبْعَ الْمَثَانِى
وَقُرْآناً عَظِيماً قَدْ مَنَحْتَا
وَرَحْمَتُكَ التى بِالْخَيْرِ عَمَّتْ
جَمِيعَ الْخَلْقِ لَمَّا أَنْ رَحِمْتَا
وَيُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ بِوَجْهِ
كَرِيمٍ كَمْ بِهِ رَبِّى أَغَثْتَا

وَكَمْ نَزَلَتْ غُيُوثٌ مِنْ سَمَاءٍ
بِدَعْوَتِهِ وَلِلْغَبْرَا مَلأْتَا
وَكَمْ رَاجٍ أَتَاهُ فَنَالَ خَيْرًا
وَكَمْ فى كُلِّ حَرْبٍ قَدْ نَصَرْتَا
هُوَ الْمَنْصُورُ ذُو وَجْهٍ كَرِيمٍ
لَهُ فَتْحٌ لِمَكَّةَ قَدْ فَتَحْتَا
وَجَاءَ الْبَيْتَ مُبْتَهِلاً مُلَبٍّ
بِهِ الأَصْنَامَ عَنْ بَيْتٍ أَزَلْتَا
بَشِيرٌ بَلْ نَذِيرٌ ذُو كَمَالٍ
بِهِ الدُّنْيَا بِنُورٍ قَدْ أَضَأْتَا
وَلاَ يَشْقَى الَّذِى قَدْ جَاءَ يَوْمًا
إِلَيْهِ بِزَوْرَةٍ فِى مَنْ دَعَوْتَا

وَشَاهَدَ رَوْضَةً مُلِئَتْ عُطُورًا
وَأَنْوَارًا تُضِيءُ لِمَنْ هَدَيْتَا
وَنَادَى بِالْمَحَبَّةِ فِى اشْتِيَاقٍ
فَشَفَّعْتَ النَّبِىَّ لَهُ أَذِنْتَا
وَكَمْ أَنْزَلْتَ مِنْ نَفَحَاتِ غَيْبٍ
إِلَى زُوَّارِهِ حَقًّا وَهَبْتَا
وَكَمْ أَسْقَيْتَهُمْ خَمْرَ الْمَعَانِى
فَنَالُوا شَهْدَهَا لَمَّا سَقَيْتَا
وَكَمْ قَدْ شَاهَدُوا لِلْعَطْفِ سِرًّا
بِهِ نَالُوا الْمُنَى لَمَّا عَطَفْتَا
وَكَمْ قَدْ جَاءَهُمْ لُطْفٌ خَفِىٌّ
أَحَاطَ بِجَمْعِهِمْ لَمَّا لَطَفْتَا

يَقُولُ الْجَعْفَرِىُّ أَيَا كَرِيمٌ
بِجَاهِ مُحَمَّدٍ قُلْ لِى نَجَوْتَا
وَسَلِّمْنَا بِتَسْلِيمٍ مُحِيطٌ
بِكُلِّ الْخَلْقِ حَقًّا قَدْ أَحَطْتَا
وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِى فِى مُحَمَّدْ
فَلِى فِى جَاهِهِ مَا قَدْ عَلِمْتَا
وَأَصْحَابِى وَأَحْبَابِى جَمِيعًا
أَجِرْهُمْ خَالِقِى فِيمَنْ أَجَرْتَا
صَلاَةٌ مِنْكَ يَتْبَعُهَا سَلاَمٌ
عَلَى مَنْ جَاءَ يَهْدِى مَنْ هَدَيْتَا
وَآلِ الْبَيْتِ سَادَاتٍ كِرَامٍ
لَهُمْ بِالْخَيْرِ مِنْكَ لَقَدْ مَدَدْتَا

أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ نِلْتَ المَزَايَا
بِهِجْرَتِكَ النَّبِيَّ لَقَدْ صَحِبْتَا
وَفِي غَارٍ لَقَدْ شَاهَدْتَ نَصْراً
وَمُعْجِزَةَ النَّبِيِّ لَقَدْ نَظَرْتَا
خَلِيفَتُهُ المُقَدَّمُ كُنْتَ بَرّاً
كَمَا حَكَمَ النَّبِيُّ لَقَدْ حَكَمْتَا
عَلَيْكَ اللهُ يَرْضَى كُلَّ حِينٍ
رِضَاءً دَائِماً وَبِهِ سَعِدْتَا
أَيَا عُمَرُ الشَّهِيدُ عَلَيْكَ يَرْضَى
إِلَهُ العَرْشِ مِقْدَاماً شَهِدْتَا
مَشَاهِدَ لِلنَّبِيِّ بِهَا فُتُوحٌ
وَمَكَّةُ فَتْحُهَا حَقّاً حَضَرْتَا

وَلِلشَّيْطَانِ رُعْبٌ بَلْ هُرُوبٌ
إِذَا يَوْمًا طَرِيقًا قَدْ سَلَكْتَا
وَأَعْطَاكَ المُهَيْمِنُ كُلَّ خَيْرٍ
جِوَارَ المُصْطَفَى طَه قُبِرْتَا
أَيَا عُثْمَانُ صَبْرُكَ قَدْ تَبَدَّى
عَلَى أَهْلِ العَدَاءِ لَقَدْ صَبَرْتَا
جَمَعْتَ كِتَابَ رَبِّي خَيْرَ جَمْعٍ
وَلِلشُّهَدَاءِ حَقًّا قَدْ وَصَلْتَا
وَذُو النُّورَيْنِ قَدْ صَاهَرْتَ طَهَ
وَجَهَّزْتَ الجُنُودَ بِمَا مَلَكْتَا
عَلَيْكَ المُصْطَفَى أَثْنَى بِخَيْرٍ
وَبِالغُفْرَانِ مِنْ رَبِّي ظَفِرْتَا

عَلَيْكَ اللهُ يَرْضَى يَا عَلِىٌّ
شَهِيدُ الْحَقِّ لِلدُّنْيَا زَهِدْتَا
وَفَاتِحُ خَيْبَرٍ وَبِيَوْمِ بَدْرٍ
ذَعَرْتَ الْكَافِرِينَ كَمَا قَتَلْتَا
وَأَطْعَمْتَ الطَّعَامَ وَجَاءَ نَصٌّ
لَدَى الْقُرْآنِ يَشْكُرُ مَا صَنَعْتَا
وَبَشَّرَكَ الإِلهُ بِدَارِ خُلْدٍ
مَعَ الزَّهْرَاءِ وَالأَبْنَا نَعِمْتَا
عَلَى الْحَسَنَيْنِ إِرْضَى يَا إِلَهِى
عَنِ الزَّهْرَا وَآلٍ قَدْ عَلِمْتَا
وَأَتْبِعْ دَائِماً صَحْبًا كِرَامًا
لَقَدْ نَالُوا الْفَخَارَ بِمَا قَسَمْتَا

تَقَبَّلْ دَعْوَتِى وَاغْفِرْ ذُنُوبِى
وَلِلأَمْوَاتِ قَوْمًا قَدْ أَمَتَّا
تَجَاوَزْ عَنْهُمُ يَارَبِّ وَاسْتُرْ
عُيُوبِى فِى أُنَاسٍ قَدْ سَتَرْتَا
بِجَعْفَرٍ صَادِقٍ وَكَذَا بَنِيهِ
تَكَرَّمْ بِالرِّضَا فِيمَنْ وَصَلْتَا
وَلاَ تَحْجُبْ أَحِبَّابِى وَصَحْبِى
عَنِ الْمُخْتَارِ عَنْ حَجٍّ مَنَنْتَا
وَبِالْحُسْنَى خِتَامًا يَوْمَ مَوْتٍ
مَعَ الأَحْبَابِ بِالْحُسْنَى خَتَمْتَا
أَدِمْ لِلْجَعْفَرِىِّ دَوَامَ حَجٍّ
وَزَوْرَةَ مَنْ بِهِ حَقًّا رَحِمْتَا
وَأَصْحَابٍ لَهُ يَارَبِّ يَسِّرْ
لَهُمْ حَجًّا بِيُسْرٍ قَدْ قَضَيْتَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَغِثْنِى بِغَوْث يا مُغِيثُ وَنَجْدَةَ
مِنَ الهَمِّ وَالْوَسْوَاسِ مِنْ كُلِّ شِدَّةِ
فَأَنْتَ مُجِيرِى يا مُجِيبُ وَنَاصِرِى
عَلَيْكَ اعْتِمادِى يا غِيَاثِى وعُدَّتِى
لَطِيفٌ سَرِيعٌ لاَ تَدَعْنِى مَعَ الْهَوَى
أَغِثْنِى بِلُطْفٍ كُلَّ وَقْتٍ ولَمْحَةِ
تَقَبَّلْ دُعَائِى يا لَطِيفُ تَلَطُّفاً
بِـ (يَاسِينَ) والْقُرْآنِ تَقْبَلُ دَعْوَتِى
بِـ (يَاسِينَ) أَدْرِكْنِى بِغَوْث ورَحْمَةِ
فَأَنْتَ مُغِيثٌ بَلْ مُجِيرٌ بِسُرْعَةِ
عَلَيْكَ اعْتِمادِى فِى الأُمُورِ جَمِيعِهَا
بِـ (يَاسِينَ) أَدْعُو لاَ أُرَدُّ بِخَيْبَةِ

صَلاَةٌ سَلاَمٌ كُلَّ حِينٍ ولَمْحَةِ
عَلَى الْمُصْطَفَى والآلِ أَهْلِ الْمَوَدَّةِ
تَقَبَّلْ دُعَاءَ الْجَعْفَرِىِّ ومُدَّهُ
بِـ (يَاسِينَ) يَا أَللهُ نَوِّرْ بَصِيرَتِى
بِـ (يَاسِينَ) يَا أَللهُ فَاقْضِ لِحَاجَتِى
ويَسِّرْ لأَصْحَابِى وحَقِّقْ مَوَدَّتِى
وأَجْزِلْ بِخَيْرَاتٍ بِبَسْطٍ ورَحْمَةِ
بِمَنْعِكَ فَامْنَعْ مَنْ أَرَادَ أَذِيَّتِى
بِفَتْحِكَ فَافْتَحْ كُلَّ بَابٍ يَدُلُّنِى
عَلَيْكَ بِأَنْوَارِ الْهُدَى والرِّسَالَةِ
عَفُوٌّ كَرِيمٌ لاَ تَزَالُ أَمِدَّنِى
بِعَفْوٍ وإِكْرَامٍ بِإِغْدَاقِ نِعْمَةِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

إِلَيْكَ إِلهَ الْعَرْشِ وَجَّهْتُ وجْهَتِى
تَقَبَّلْ دُعَائِى يَا رَحِيمُ بِرَحْمَةِ
وفِى عَرَفَاتِ الأُنْسِ أُنْسِى بِمَنْ يَرَى
خَفِىَّ فُؤَادِى فِى حَيَاتِى وَمَوْتَتِى
ولَذَّةُ قَلبِى أُنْسُهُ وشُهُودُهُ
ولاَ شَىءَ إلاَّ اللهُ يَدْرِى بحَالَتِى
عَلِيمٌ بأَحْوَالِى مُحِيطٌ مُدَبِّرٌ
ومِنْ قَبْلِ خَلْقِى دَبَّرَ اللهُ عِيشَتِى
ويَسْتُرُنِى والسَّتْرُ مِنْهُ تَفَضُّلاً
ويَغْفِرُ أَوْزَارِى بِعَفْوٍ وتَوْبَةِ
فَلَمْ أَرَ رَبًّا مِثْلَهُ فِى كَمَالِهِ
وفِى كُلِّ شَىءٍ آيُهُ كَالأَسِنَّةِ

يُذَكِّرُنِى الإِحْسَانُ مِنْهُ مَرَاحِماً
فَأَبْكِى عَلَى نَفْسِى لِجَهْلِى وغَفْلَتِى
ومَا غَابَ عَنِّى طَرْفَةً وأَنَا الَّذِى
أَغِيبُ بِأَهْوَائِى ونَفْسِى وفِكْرَتِى
حَيَائِى مِنَ الْقُرْبِ الَّذِى عَزَّ وصْفُهُ
وأَقْرَبُ مِنْ نَفْسِى ورُوحِى ومُهْجَتِى
فَيَا خَيْبَةَ الْمَسْعَى إِذَا كُنْتُ غَافِلاً
عَنِ الْقَادِرِ الْمَوْجُودِ فِى كُلِّ لَمْحَةِ
ويَانَفْسُ هِيمِى إِنْ ذَكَرْتِ وُجُودَهُ
ويَا رُوحُ طِيرِى لِلْمَرَاقِى الْعَلِيَّةِ
ولاَ شَىءَ إلاَّ الدَّمْعُ أُبْدِيهِ مُعْلِناً
لِضَعْفِى وتَقْصِيرِى وبُعْدِى وزَلَّتِى

ولاَ شَيءَ عنْدى أَرْتَجيه سوَى الَّذى
لهُ رَحْمَةٌ عَمَّتْ جَميعَ الْخَليقَةِ
وكَيْفَ أُناجى والذُّنُوبُ تكاثَرَتْ
عَلَىَّ ولَمْ أَنْهَضْ نُهُوضَ الأحِبَّةِ
ولاَ حَوْلَ أَرْجُو غَيْرَ حَوْلِكَ خَالقى
تَبَرَّأْتُ مِنْ حَوْلِى وعَزْمِى وقُوَّتى
إلَى حَوْلِكَ اللَّهُمَّ ربِّى فَدُلَّنِى
علَيْكَ ووفِّقْنِى لِنُورِ التِّلاَوَةِ
بأَسْمَائكَ الْحُسْنَى وبَاسْمٍ مُعَظَّمٍ
تَقَبَّلْ دُعَائى بالرِّضَا والمَوَدَّةِ
وصَلِّ وسَلِّمْ كُلَّ حِينٍ ولَمْحَةٍ
علَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

وآلٍ وأَصْحَابٍ مَتَى قَالَ صَالِحٌ
إلَيْكَ إلهَ الْعَرْشِ وجَّهْتُ وِجْهَتِى

نظمت بحمد الله يوم الثلاثاء ١٤ ربيع الأول سنة ١٣٨٨هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

وقَفْتُ بِبَابِ الْعِزِّ أَرْجُو مَعَزَّتِى
وغُفْرَانَ ذَنْبٍ قَدْ جَنَتْهُ مَطِيَّتِى
مُذِلٌّ فَذَلَّلْ كُلَّ صَعْبٍ يَهُونُ لِى
وذَلِّلْ نُفُوسَ الْخَيْرِ تَأْتِى بِسُرْعَةِ
وأَبْعِدْ لأَهْوَاءِ لهَا النَّفْسُ تَبْتَغِى
وأَبْعِدْ لِشَيْطَانٍ يُرِيدُ مَضَلَّتِى
فَذِكْرُكَ لِى حِصْنٌ دَخَلْتُ لِحِصْنِه
وأَنْتَ رَجَائِى كُلَّ حِينٍ وسَاعَةِ
ومَا كَانَ رَبُّ الْعَرْشِ لِلْخَيْرِ مَانِعاً
إِذَا عَبْدُهُ الْمِسْكِينُ جَاءَ بِذِلَّةِ
فَكَمْ مِنْ ذُنُوبٍ قَدْ تَتَابَعَ ظُلْمُهَا
ولَكِنْ بِعَفْوِ اللهِ تُمْحَى بِتَوْبَةِ

إِلَيْكَ مَتَابِى وَاقْتِرَابِى وَإِنَّنِى
بِبَابِكَ لَمْ أَبْرَحْ عَلَى كُلِّ حَالَةِ
ومَا خَابَ مَنْ أَمَّ الْمُهَيْمِنَ دَاعِيًا
ولاَ سِيَّمَا عِنْدَ الْعَتِيقِ بِحَجَّةِ
لَهُ الْجُودُ قَدْ عَمَّ الْخَلاَئِقَ كُلَّهَا
بِبَرٍّ بِبَحْرٍ أَوْ بِأَرْضٍ بِقَفْرَةِ
شُهُودُكَ يَانِعْمَ الشُّهُودُ بِهِ الْمُنَى
ولاَ سِيَّمَا إِنْ كَانَ يَوْمًا بِمَكَّةِ
تَحِنُّ لَهُ الأَرْوَاحُ مَهْمَا تَكَدَّرَتْ
فَفِيهِ شِفَاءٌ لِلنُّفُوسِ السَّقِيمَةِ
فَسَارِعْ لَهُ فِى الْيَوْمِ وَالْيَوْمِ بَعْدَهُ
ولاَ تَتْرُكَنَّ الذِّكْرَ يَوْمًا لِغَفْلَةِ

وعِشْ فى رِحَابِ الْحُبِّ تَحْيَا بِزَادِه
كَمَنْ زَهِدُوا الدُّنْيَا أَجَلَّ زَهَادَةِ
وَجَاءَتْ لَهُمْ تُغرِى فَقَالُوا لَهَا ارْجِعِى
عَرَفْنَاكِ يَاذَاتَ السَّرَابِ بِقِيعَةِ
وَأَيْشِ الَّذِى تَبْغِيه منَّا وقَدْ دَنَا
إِلَيْنَا حَبِيبُ الرُّوحِ فى غَيْرِ صُورَةِ
وَمَا هَذِهِ الأَكْوَانُ إِلاَّ زَوَائِلٌ
وَيَبْقَى الَّذِى أَنْشَا الْوُجُودَ بِحِكْمَةِ
فَبَادِرْ إِلَيْهِ تَائِباً مُتَضَرِّعًا
لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظَى بِغُفْرَانِ زَلَّةِ
فَمَا بَعْدَ مَوْتِ الْمَرْءِ شَئٌ يُعِدُّهُ
إِذَا مَاتَ فَالأَعْمَالُ عَنْهُ تَخَلَّتِ

فَسَارِعْ وَجَاهِدْ فَالْجِهَادُ بِهِ الْمُنَى
وَمَا خَابَ عَبْدٌ قَدْ يَظَلُّ بِخَلْوَةِ
خُلُوٌّ وَخَلْوَاتٌ وَخَلٌّ طَعَامُهُ
تَخَلَّى عَنِ الأَغْيَارِ يَدْعُو بِخِيفَةِ
وَنَادَاهُ يَامَعْبُودُ جِئْتُكَ خَائِفاً
فَأَمِّنْ لِخَوْفِى مِنْ أُمُورٍ مُخِيفَةِ
وَلاَ تَحْجُبَنَّ الْقَلْبَ مِمَّا بِهِ الْهَنَا
وَلاَ تَمْنَعَنَّ الرُّوحَ عَيْنَ الْعِنَايَةِ
فَسِرْبِى كَمَا سَارَ الأَوَائِلُ وَاهْدِنِى
صِرَاطًا قَوِيمًا فِيهِ أَهْلُ الْمَحَبَّةِ
فَأَنْتَ رَجَائِى فى الأُمُورِ جَمِيعِهَا
أَغِثْنِى أَجِرْنِى يَا غِيَاثَ الْخَلِيقَةِ

وَصُبَّ عَلَى قَلْبِى مَيَازِيبَ رَحْمَةٍ
لأَحْيَا سَعِيدًا فى عُلُومٍ بِحِكْمَةِ
وأَنْفَعُ خَلقَ الله بِالعِلْمِ والهُدَى
وأَنْشُرُ شَرْعَ الله فى كُلِّ بُقْعَةِ
سَأَلْتُكَ يَا أَللهُ فَتْحًا مُقَدَّسًا
بِأَنْوَارِ قُرْآنٍ تُنِيرُ بَصِيرَتِى
أُسَارِعُ فى الْخَيْرَاتِ لله مُخْلِصًا
أَكُونُ مَعَ الْحُجَّاجِ فى يَوْمِ وَقْفَةِ
وأَذْكُرُ رَبِّى ذِكْرَ عَبْدٍ أَحَبَّهُ
فَيَاسَعْدَ مَنْ نَادَاهُ فى جَوْفِ لَيْلَةِ
وَنَادَاهُ يَاذَا الْجُودِ والفَضْلِ والغِنَى
عُبَيْدٌ فَقِيرٌ يَرْتَجِيكَ لِنُصْرَةِ

فَأَنْتَ رَجَائى إِنْ أَتَيْتُكَ عَاصِيًا
وأَنْتَ رَجَائى إِنْ أَتَيْتُ بِطَاعَةِ
فَلاَ حَوْلَ لِى إِلاَّ بِحَوْلِكَ خَالِقِى
فَجُدْ لِى بِتَوْفِيقٍ إِلَى خَيْرِ وِجْهَةِ
فَأَنْتَ كَبِيرٌ بَلْ قَدِيرٌ وَنَاصِرٌ
فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فَاكْتُبْ مَعَزَّتِى
وَجُدْ لِى بِنُورٍ فى الصَّلاَةِ يَدُلُّنِى
عَلَى كَشْفِ أَسْرَارِ الْعُلُومِ الْخَفِيَّةِ
وهَبْ لِى يَاوَهَّابُ فَتْحًا مُيَسَّرًا
تِلاَوَةَ قُرْآنٍ عَلَى كُلِّ حَالَةِ
وَأَشْغَلُ بِهَا قَلْبِى بِأَنْوَارِهَا الَّتِى
أَضَاءَتْ سَمَاءَ الرُّوحِ عِنْدَ التِّلاَوَةِ

وهَـذَا طَـرِيـقـى إنْ أَرَدْتَ طَـرِيـقَـنَـا
تـلاَوةُ قُـــرآن عَظِـيـمٍ بكَـثْـــرَةِ
ولاَ تَنْسَنِى مَـهْـمَـا بَعُـدْتَ فَـإِنَّنِى
أَنَا الشَّيْخُ إِبْنُ ادْرِيسَ فَـاعْرِفْ طَرِيقَتِى
وأَيْشِ الَّـذِى تَرْجُـــوهُ مِنْ هَذِه الَّـتِى
مَـحَـاسِنُـهَـا فِـيـهَـا تَوَلَّتْ كَـجِـيـفَـةِ
وإِنِّى شَـكَرْتُ الـلـهَ رَبِّى وخَـــالِـقِى
زَهِدْتُ بِـهَـــا حَـتَّى أُلاقِى مَنِيَّـتِى
تَنَبَّـهْ أَخِى واسْمَعْ مَـقَـالاً عَـرَفْـتَـهُ
لَـعَلَّـكَ أَنْ تَحْظَى بِعَـــيْنِ الْعِنَايَـةِ
لَعَـلَّكَ أَنْ تَحْظَى بِشَـيْخٍ ضِـيَـاؤُهُ
يُضِيءُ لأَهْلِ الذِّكْـرِ فِى جَـوْفِ ظُلْمَـةِ

فَـذَاكَ هُوَ ابْـنُ ادْرِيسَ أَحْـمَـدُ يَـافَـتَى
إِمَـــامٌ جَلِيلٌ فِى كِـتَـــابٍ وَسُـنَّةِ
وإِيَّاكَ والتَّـبْـدِيلَ فَـاعْـرِفْ طَرِيقَـهُ
صَـلاَةٌ سُـجُـودٌ دَرْسُ عِلْمٍ وحِكْمَـةِ
أَجِـرْنِى رَسُـولَ الله إِنَّكَ رَحْـمَـةٌ
وإِنَّكَ مَـبْـعُـوثٌ إِلَى خَـيْـرِ أُمَّـةِ
عَلَيْكَ صَـــلاَةُ الله تَزْهُـو بِنُورِهَا
إِلَى الرَّوْضَـةِ العَلْيَـاءِ فِى أَرْضِ طَيْبَـةِ
عَلَيْـكَ سَـلاَمُ الله والآلِ مَـاسَـرَى
نَسِـيـمٌ بِطِيـبٍ عِنْدَ فَـــوْجِ الزِّيَارَةِ
ومَـا الْجَعْفَرِى يَرْجُـوكَ يَاخَيْرَ شَافِعٍ
شَـفِـيـعٌ لِكُلِّ الْخَلْقِ يَـوْمَ الْقِـيَـامَـةِ

مُحَمَّدُ عَبْدُ الْعَالِى إِجْعَلْهُ فى الرِّضَا
ووالِدُهُ وَالْجَدُّ كُلٌّ بِجَنَّةِ
مَشَايِخُ إِرْشَادٍ إِلَى الدِّينِ والتُّقى
لهُمْ قَدَمُ التَّمْكِينِ فى التَّبَعِيَّةِ
رِضَاؤُكَ يَامَوْلاَى إِجْعَلْهُ دائمًا
عَلَى الْجَعْفَرِى جَدِّى وَأَهْلِ الْقَرَابَةِ
وَلِلْوَالِدَيْنِ اغْفِرْ وَسَامِحْ وَمُدَّهُمْ
بِخَيْرٍ وإِحْسَانٍ إِلَهَ الْبَرِيَّةِ
وأَشْكُرُ رَبِّى إِذْ هَدَانِى لِنُورِهِ
وبالأَزْهَرِ الْمَعْمُورِ تَمَّتْ قَصِيدَتِى

تمت بحمد الله فى ٢٥ ربيع الأول سنة ١٣٩٥هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

سَلامٌ فَسَلِّمَنِى بِعَفْوٍ ورَحْمَةٍ
لَطِيفٌ كَرِيمٌ مُجْزِلٌ للخَلِيقَةِ
جَوَادٌ رَحِيمٌ جُدْ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ
ويَانُورُ نَوِّرْ لِلْفُؤَادِ بِنَظْرَةِ
وبِالْغَفْرِ يَاغَفَّارُ فَاغْفِرْ تَكَرُّمًا
لِعَبْدٍ مُسِىءٍ قَدْ أَتَاكَ بِتَوْبَةِ
ويَا مَانِعُ امْنَعْ كُلَّ سُوءٍ يُسِيئُنِى
حَيَاتِى مَمَاتِى لاَ أُسَاءُ بِنَكْبَةِ
وأَغْدِقْ عَلَىَّ الْخَيْرَ يَادَائِمَ الْعَطَا
عَطَاؤُكَ فى بَرٍّ وبَحْرٍ وقَفْرَةِ
وفى عَرَفَاتٍ قُلْتُ يَارَبِّ نَجِّنِى
فَأَنْتَ غِيَاثُ الْخَلْقِ فى كُلِّ لَمْحَةِ

بجَـاهِ إمَـامِ الْمُرْسَلِينَ مُـحَـمَّـد
شَـفِيعُ جَـمِيعِ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَـامَـة
إلَهِى بِخَيْرِ الْخَلْقِ وَجَّهْتُ وِجْهَتِى
إلَيْكَ فَـأَنْتَ اللهُ مَـوْلَى الْخَلِيـقَـة
بِجَـاهِكَ يَامُـخْـتَـارُ أَدْعُو مُنَادِيًا
إلَهِـاً كَـرِيمًا وَاهِبًـا لِـلْعَطِيَّـة
فَـشَـفِّـعْـهُ يَارَبَّاهُ فِىَّ شَـفَـاعَـةً
أَنَالُ بِهَـا فَـتْـحًا قَـرِيبًـا بِرَحْـمَـة
أَنَالُ بِهِ مَـا كَـانَ يَخْـفَى وَمُـدَّنِى
بِلُطْفٍ سَـرِيعٍ يَاسَـرِيعَ الإِجَـابَة
وبِالـنُّورِ نَوِّرْ مُـقْلَتِى وبَـصِـيـرَتِى
أَنَالُ لأَسْـرَارٍ أَتَتْ فِى الطَّرِيقَـة

وَشَـفِّعْ رَسُـولَ اللهِ فِـىَّ ومُـدَّنِى
بِأَسْـرَارِ عِلْمٍ مِنْ عُلُومٍ خَـفِـيَّـة
إلَهِى بِحَقِّ الْيَـوْمِ هَـذَا وَفَـضْـلِه
وَكُلِّ الَّـذِى لَبَّى إلَيْكَ بِخَـشْـيَـة
سَـأَلْـتُكَ يَا أَلـهُ تَقْـبَلُ دَعْـوَتِى
بِجَـاهِ نَبِىٍّ جَـاءَنَا بِالشَّـرِيعَـة
بِجَـاهِ حَـبِـيبٍ كُـلُّ قَلْبٍ يُحِـبُّـهُ
وجَـاءَ بِقُـرْآنٍ مُنِيـرٍ بِحِكْمَـة
أَنِلْنِى شُـهُـودًا فِـيهِ يُـصْلِحُ حَـالَتِى
بِإِمْـدَادِه أَحْظَى كَـأَهْلِ الْمَوَدَّة
أَعُـوذُ بِكَ اللَّـهُمَّ مِنْ كُلِّ حَـاسِـد
وَمِنْ شَـرِّ شَـيْطَانٍ وَسِـحْـرٍ وَفِـتْنَة

فَمَا خَابَ مَنْ يَدْعُوكَ رَبًّا وَخَالِقاً
تَجُودُ بِإِمْدَادٍ وَلُطْفٍ بِسُرْعَةِ
أَجِرْنِى مِنَ الأَهْوَاءِ وَاحْفَظْ عَوَالِمِى
بِحِفْظِكَ مَلْحُوظًا بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ
وَأَهْلِى وَأَحْبَابِى وَكُلٌّ مَنِ انْتَمَى
إِلَى شَيْخِنَا ابْنِ ادْرِيسَ شَيْخِ الطَّرِيقَةِ
نَمُوتُ عَلَى الإِسْلَامِ يَا رَبُّ وَالْهُدَى
وَنَحْظَى بِفَضْلِ اللهِ فِى خُلْدِ جَنَّةِ
صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ مِنَ اللهِ لِلَّذِى
لَهُ رَوْضَةٌ فِيهَا عَظِيمُ الشَّفَاعَةِ
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ أَئِمَّةٍ
لَهُمْ قَدَمُ التَّمْكِينِ فِى التَّبَعِيَّةِ

وَمَا قَدْ دَعَاكَ الْجَعْفَرِىُّ بِوَقْفَةٍ
لَدَى عَرَفَاتِ الْخَيْرِ يَوْمَ الْكَرَامَةِ

نظمت بحمد الله فى يوم عرفة السبت ٩ من ذى الحجة
سنة ١٣٩٧هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَيَا مَانِعُ امْنَعْ كُلَّ سُوءٍ ومُدَّنِى
بِأَسْرَارِ عِلْمٍ مِنْ عُلُومِ الْحَقِيقَةِ
ونَوِّرْ فُؤَادِى بِالضِّيَاءِ وَسُرَّنِى
بِأَنْوَارِ ذِكْرٍ فِيهِ عَيْنُ الْعِنَايَةِ
وَأَشْهِدْ فُؤَادِى شَهْدَهُ وَحُبُورَهُ
لِيَنْعَمَ بِالأَذْكَارِ فِى سِرِّ حَضْرَةِ
وَأَفْرِحْهُ بِالأَذْكَارِ فَالذِّكْرُ غَايَةٌ
وَيُدْرِكُهُ السُّهَّارُ فِى جُنْحِ لَيْلَةِ
حَقَائِقُ جَلَّتْ عَنْ كَسُولٍ وَنَائِمٍ
فَهَيِّئْ لَهَا قَلْبًا سَلِيمَ الطَّوِيَّةِ
وَهَيِّئْ لَهَا رُوحًا لِتَنْعَمَ دَائِمًا
بِذِكْرٍ عَظِيمٍ مُنْعِشٍ لِلأَحِبَّةِ

تَلَذَّذْ بِذِكْرٍ فَالتَّلَذُّذُ نِعْمَةٌ
مِنَ اللهِ تَأْتِى أَهْلَ ذِكْرٍ وَخَلْوَةِ
إِذَا مَا ذَكَرْتَ اللهَ فَاللهُ حَاضِرٌ
فَلاَ تَنْسَ ذِكْرَ اللهِ فِى كُلِّ سَاعَةِ
إِذَا مَا دَعَوْتَ اللهَ فَاللهُ سَامِعٌ
فَلاَ تَنْسَ رَبَّ الْعَرْشِ فِى كُلِّ دَعْوَةِ
وَيَنْظُرُ مَا فِى الْقَلْبِ فَارْقُبْهُ دَائِمًا
وَلاَ تَنْسَ فَضْلَ اللهِ فِى كُلِّ نِعْمَةِ
تَوَاضَعْ لِخَلْقِ اللهِ وَاذْكُرْ إِلَهَهُمْ
وَلاَ تَظْلِمَنَّ الْخَلْقَ يَوْمًا بِذَرَّةِ
تَوَاضَعْ لِرَبِّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلاَلُهُ
وَشَاهِدْهُ فِى الأَنْفَاسِ فِى كُلِّ لَحْظَةِ

كَرِيمٌ لَهُ الإِحْسَانُ لاَ تَنْسَ خَيْرَهُ

غَفُورٌ لَهُ الْغُفْرَانُ يَمْحُو خَطِيئَتِى

حَلِيمٌ لَهُ صَبْرٌ عَلَى كُلِّ مُذْنِبٍ

وَيَقْبَلُ أَهْلَ التَّوْبِ فِى كُلِّ تَوْبَةٍ

كَرِيمٌ لَهُ الإِحْسَانُ مَا كَانَ مَانِعًا

لإِحْسَانِهِ يَوْمًا بِجُحْرٍ لِنَمْلَةٍ

وَفِى الْبَحْرِ لِلأَسْمَاكِ يُنْعِمُ رَبُّنَا

بِرِزْقٍ خَفِىٍّ السَّيْرِ يَأْتِى بِسُرْعَةٍ

تَرَى الطَّيْرَ مَرْزُوقًا يَطِيرُ لِرِزْقِهِ

يَرَى الْقَسْمَ مَكْتُوبًا عَلَى كُلِّ حَبَّةٍ

تَرَى الْوَحْشَ فِى قَفْرٍ لَهُ مَا يُرِيدُهُ

وَيَشْرَبُ عَذْبَ الْمَاءِ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ

وَقَدْ قَسَّمَ الأَرْزَاقَ رَبِّى لأَهْلِهَا

وَسَاقَ إِلَيْهَا الرِّزْقَ فِى أَىِّ حَالَةٍ

وَيَأْتِى جَنِينَ الْبَطْنِ رِزْقٌ مُقَدَّرٌ

يُنَمِّيهِ مِنْ رَبِّى بِلُطْفٍ وَحِكْمَةٍ

فَلاَ تَنْسَ مَنْ رَبَّى لِجِسْمِكَ فِى الْخَفَا

وَآوَاكَ مِنْ حَرٍّ وَجَوِّ الْبُرُودَةِ

تَنَبَّهْ لَهُ يَامَنْ شُغِلْتَ بِغَيْرِهِ

وَأَنْسَاكَ هَذَا الْغَيْرُ ذِكْرَ الْمَعِيَّةِ

إِذَا مَا خَلَوْتَ الْيَوْمَ لاَ تَنْسَ أَنَّهُ

شَهِيدٌ رَقِيبٌ لاَ يَغِيبُ بِلَمْحَةٍ

تَنَفَّسْ تَجِدْ آثَارَهُ وَنَعِيمَهُ

عَلَى عَدَدِ الأَنْفَاسِ تَأْتِى بِسُرْعَةٍ

وَقَدْ جَمَعَ اللهُ المَمَاتَ مَعَ الْحَيَا
تَمُوتُ وَتَحْيَى كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةِ
فَسُبْحَانَ مَنْ أَحْيَاكَ فِى الْبَطْنِ مَرَّةً
وَسُبْحَانَ مَنْ يُحْيِيكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
تَبَتَّلْ تَهَجَّدْ - يَا أُخَىَّ - لَدَى الدُّجَى
وَرَتِّلْ كِتَابَ اللهِ فِى حُسْنِ نَغْمَةِ
وَشَاهِدْ بِأَنَّ اللهَ يَسْمَعُ قَارِئاً
يُرَتِّلُ قُرْآنًا حَوَى كُلَّ حِكْمَةِ
إِذَا لَمْ تَجِدْ فِيهِ الْحَلاَوَةَ وَالْهُدَى
فَأَنْتَ جَمَادٌ بَلْ كَمِثْلِ الْحِجَارَةِ
تَذَكَّرْ لِرُوحٍ فِيكَ جَاءَتْ مِنَ الْعُلاَ
وَيُنْعِشُهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ التِّلاَوَةِ

إِلَيْكَ أَتَتْ بِالْقَهْرِ لاَ بِرِضَائِهَا
وَجَاءَتْ بِإِذْنِ اللهِ رَبِّ الْخَلِيقَةِ
فَلاَ تُهْمِلَنَّ الرُّوحَ يَا أَيُّهَا الَّذِى
تَوَانَى عَنِ الأَذْكَارِ فِى دَارِ غَفْلَةِ
تَذَكَّرْ رَحِيلاً فَالرَّحِيلُ مُحَتَّمٌ
وَلَوْ عِشْتَ أَلْفاً مِنْ سِنِينٍ عَدِيدَةِ
عَلَى نَفْسِهِ فَلْيَبْكِ مَنْ كَانَ ضَائِعاً
وَلَمْ يَدْرِ بَابَ الدَّارِ مِنْ أَىِّ وِجْهَةِ
عَلَيْكَ بِهَذَا الْمُصْطَفَى فَهُوَ رَحْمَةٌ
لِتُرْحَمَ يَا هَذَا بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ
وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَالسَّلاَمُ سَلاَمَةٌ
إِذَا جِئْتَ يَوْمًا زَائِراً نَحْوَ رَوْضَةِ

تَرَى الْعِطرَ وَالأنْوَارَ تُشْرِقُ شَمْسُهَا

وَتَنْظُرُ لِلْمُخْتَارِ خَتْمِ النُّبُوَّةِ

فَمَا زَارَهُ عَبْدٌ تَكَدَّرَ حَالُهُ

وَنَاداهُ يَرْجُو قُرْبَهُ لِلْوِلاَيَةِ

فَيَأتِيهِ فَتْحُ اللهِ يُصْبِحُ مُنْعَماً

بِأَنْوَارِ خَيْرِ الْخَلْقِ يُهْدَى لِطَاعَةِ

وَيَأتِيهِ فَتْحُ اللهِ يُهْدَى إِلَى الرِّضَا

إِلَى الخَيْرِ وَالإِصْلاَحِ فِى كُلِّ حَالَةِ

وَصَلِّ صَلاَةً يَمْلأُ الْكَوْنَ نُورُهَا

عَلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ بِخَيْرِ رِسَالَةِ

وَسَلِّمْ سَلاَمًا لاَ أَزَالُ بِنُورِهِ

عَلَى النُّورِ لاَ أَخْشَى ظَلاَمًا بِظُلْمَةِ

وَآلٍ كِرَامٍ نَوَّرَ الْقَلْبَ حُبُّهُمْ

أُهَيْلُ رَسُولِ اللهِ أَهْلُ الْمَوَدَّةِ

وَمَا الْجَعْفَرِىُّ الْيَوْمَ يَدْعُوكَ خَالِقِى

بِأَزْهَرِكَ الْمَعْمُورِ حِصْنِ الْوِرَاثَةِ

تَقَبَّلْ دُعَائِى وَاجْمَعَنَّ أَحِبَّتِى

عَلَى الدَّرْسِ وَالأَمْدَاحِ فِى خَيْرِ حَالَةِ

فَأَنْتَ رَجَائِى يَا إِلَهِى وَخَالِقِى

إِلَيْكَ افْتِقَارِى فَاقْضِيَنَّ لِحَاجَتِى

خُتمت بحمد الله يوم الأحد ٢٥ صفر سنة ١٣٩٧م

بالجامع الأزهر الشريف

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

إِلَـهٌ عَـزِيـزٌ جَلَّ رَبِّى بِعِـزِّهِ
مُـعِـزٌّ أَعَـزَّ الْمُتَّقِينَ بِهَـيْـبَـةِ
كَـرِيمٌ لَهُ الإِكْـرَامُ مُـعْـطٍ ثَرَاؤُهُ
يَعُـمُّ وَرَحْـمَنٌ لِكُلِّ الْخَلِيـقَـةِ
وَحَنَّـانُ مَنَّـانٌ عَطُوفٌ مُـيَـسِّـرٌ
فَـأَبْدِلْ لِعُـسْـرِى يَاإِلَهِى بِرَحْـمَـةِ
وَدُودٌ فَـعَـطِّفْ لِلْقُلُوبِ تَـوَدُّداً
عَـلَىَّ وَأَلْبِـسْـنِى ثِـيَـابَ الْمَوَدَّةِ
أَغِـثْـنِى وَأَدْرِكْـنِى لَطِيفُ بِرَحْـمَـةِ
فَـأَنْـتَ اللَّطِيفُ لِلَاطِفٌ بِالْخَلِيـقَـةِ
وَمَنْ كَـانَ فِى لُطْفٍ خَـفِـىٌّ فَـإِنَّهُ
يَكُونُ بِحِصْنِ اللهِ أَقْوَى حَـصَـانَةِ

فَـمَـا أَسْـرَعَ اللُّطْفَ الْخَـفِىَّ إِذَا أَتَى
فَـيَـاحَبَّـذَا لُطْفٌ خَـفِىٌّ بِسُـرْعَـةِ
سَـرِيعٌ قَـدِيرٌ خَـالِقُ الكَوْنِ كُـلِّهِ
وَفِى الْبَطْنِ لُـطْفٌ نَـازِلٌ لِلأَجِنَّـةِ
وَمَـا خَـابَ مَنْ سَـأَلَ الْمُهَـيْـمِنَ لُطْفَهُ
وَنَادَاهُ جَـوْفَ اللَّيْـلِ أَلْطُفْ بِرَحْـمَـةِ
فَسُبْحَانَ مَنْ يَدْرِى الأُمُورَ جَمِيعَهَا
وَأَلْطَافُـهُ تَسْـرِى لَدَى كُلِّ بُـقْـعَـةِ
وَمَـا خَـابَ مَنْ يَـرْجُـوهُ لُطْفاً فَـإِنَّهُ
عَلِيمٌ خَـبِـيـرٌ عَـالِمٌ بِالْحَـقِـيـقَـةِ
تَعَـطَّفْ تَـلَطَّـفْ يَالَطِيفُ وَمُـدَّنِى
بِرُحْـمَـاكَ يَاأَللـهُ فِى كُلِّ لَمْـحَـةِ

بِلُطفِكَ يَاأَللهُ أَرْجُو صِيَانَتِى
وَحِفْظِى مِنَ الأَهْوَاءِ فِى كُلِّ لَحْظَةِ
فَغُفْرَانَكَ اللَّهُمَّ يَاخَيْرَ مَنْ عَفَا
وَيَاخَيْرَ غَفَّارٍ لِكُلِّ خَطِيئَةِ
لَطِيفٌ لَطِيفٌ لاأَزَالُ أَقُولُهَا
أَغِثْنِى وَأَدْرِكْنِى بِعَفْوٍ وَرَأْفَةِ
فَأَنْتَ رَجَاءُ الْمُسْلِمِينَ رَحِيمُهُمْ
وَتُنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَشِدَّةِ
وَمَاخَابَ مَنْ يَدْعُوكَ رَبًّا وَلاَطِفاً
بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى تَقَبَّلْ لِدَعْوَتِى
صَلاَةٌ عَلَى خَيْرِ النَبِيِّينَ أَحْمَدِ
نَبِىِّ الْهُدَى مَنْ جَاءَ خَتْمَ النُّبُوَّةِ

وَآلٍ كِرَامٍ طَيِّبِينَ تَطَيَّبُوا
بِطِيبِ رَسُولِ اللهِ أَهْلِ الصِّيَانَةِ
وَمَا الجَعْفَرِىُّ الْيَوْمَ يَدْعُوكَ خَالِقِى
بِأَزْهَرِكَ الْمَعْمُورِ حِصْنِ الوِرَاثَةِ

☆☆☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَنَادَيْتُـــهُ لَمَّـــا صَـفَـــا الوقْتُ بَيْنَنَا
حَبِيبِى وَمَحْبُوبِى وَغَايَةُ بُغْيَتِى
وَهَلْ لى سِوَى أَنِّى عُبَيْدٌ بِبَابِكُمْ
تَعَطَّفْ بِفَتْحِ البَابِ مِنْ قَبْلِ مَوْتَتِى
وَلَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ سَارُوا لِحَيِّكُمْ
تَشَبَّهْتُ بِالأَحْبَابِ أَهْلِ المَوَدَّةِ
وَمَالِى سِوَى أَنَّ الذُّنُوبَ تِجَارَتِى
وَعَفْوُكَ يَاأَللهُ يَمْحُو لِزَلَّتِى
وَلِى حُسْنُ ظَنٍّ فِيكَ أَرْجُوهُ مُخْلِصاً
إِذَا قَدَّمَ الأَبْرَارُ أَفْعَالَ قُرْبَةٍ
أَغِثْنِى وَأَدْرِكْنِى إِلَهِى وَخَالِقِى
لَقَدْ ضَاعَ عُمْرِى فِى ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ

وَإِنْ كَـــانَـت الآثَامُ تَقْطَعُ بَيْنَنَا
فَيَا خَيْبَةَ المَسْعَى بِيَوْمِ القِيَامَةِ
وَقَبْلَ رَوَاحِى رَوِّحِ الرُّوحَ بِالهَنَا
وَنَوِّرْ فُؤَادِى مِنْ عُلُومٍ بِحِكْمَةِ
وَلاَشَىءَ فِى الدُّنْيَا أَعَزُّ مِنَ اللِّقَا
فَكَيْفَ دُخُولِى يَاإِلَهِى لِجَنَّةِ
شُهُودُكَ فِى الدُّنْيَا جِنَانٌ شَرَابُهَا
أَلَذُّ مِنَ الكَافُورِ شَرْبُ الأَحِبَّةِ
أَذِقْنِى شَرَابَ الوَاصِلِينَ فَإِنَّنِى
بِبَابِكَ لاَأَرْجُو سِوَاكَ لِحَاجَتِى
تَحَيَّرْتُ فِى أَمْرِى وَلاَ حَوْلَ يُرْتَجَى
سِوَاكَ فَبِالإِحْسَانِ أُنْظُرْ لِحَالَتِى

فَقِيرٌ وَمِسْكِينٌ بِبَابِكَ ذَا الْغِنَى
وَذَا الْجُودِ وَالإِكْرَامِ أَنْعِمْ بِرَحْمَةِ
إِذَا نَظَرَ الْعُبَّادُ يَوْماً لِحَالِهِمْ
نَظَرْتُ إِلَى الآثَامِ أَرْجُو لِتَوْبَتِي
تَوَسَّلْتُ بِالْجَاهِ الْعَظِيمِ وَإِنَّنِي
لأَرْجُوهُ فِي الدُّنْيَا لِغُفْرَانِ زَلَّتِي
حَبِيبُكَ يَاأَللهُ أَحْمَدُ حَامِدٌ
مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ يَوْمَ الشَّفَاعَةِ
شَفِيعُكَ يَوْمَ الْحَشْرِ لِلْهَوْلِ يُرْتَجَى
وَيَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ
سَأَلْتُكَ بِالْمُخْتَارِ فَاقْبَلْ تَوَسُّلِي
وَعَجِّلْ بِإِحْرَامِي وَتَيْسِيرِ عُسْرَتِي

تَشَفَّعْ رَسُولَ اللهِ سَلْ خَالِقِي الرِّضَا
وَغُفْرَانَ آثَامِي وَتَنْوِيرَ مُقْلَتِي
فَجَاهُكَ مَقْبُولٌ وَأَنْتَ مُشَفَّعٌ
وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ بِدُنْيَا وَأُخْرَةِ
وَظَنِّي جَمِيلٌ فِيكَ يَاخَيْرَ مُرْسَلِ
فَلاَ خَابَتِ الآمَالُ يَاخَيْرَ أُمَّةِ
وَمَا كَانَ ذَنْبِي يَقْطَعُ الْوُدَّ بَيْنَنَا
وَأَنْتَ الَّذِي تُؤْوِي الضَّعِيفَ بِرَأْفَةِ
فَحَقِّقْ ثَبَاتِي يَاإِلَهِي وَإِنْ أَمُتْ
وَجَدْتُ ثَبَاتِي عِنْدَ قَبْرِي وَبَعْثَتِي
وَشَيْخِي هُوَ ابْنُ ادْرِيسَ بَحْرُ مَوَارِدٍ
جَلِيسِي أَنِيسِي بَلْ إِمَامِي وَقُدْوَتِي

فإنْ غَابَ عَنْ عَيْنِى فَمَا غَابَ حُبُّهُ

وَمَا غَابَ عَنْ رُوحِى وَلاَ عَنْ بَصِيرَتِى

عَلَيْهِ رِضَاءُ اللهِ ثُمَّ أَمَانُهُ

وَرَوْحٌ وَرَيحَانٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةِ

وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَكُلٍّ مَنِ انْتَمَى

إِلَى وِرْدِهِ السَّامِى لَدَى كُلِّ أُمَّةِ

تَقَبَّلْ دُعَائِى قَدْ دَعَوْتُكَ بِالنَّبِى

رَءُوفٌ رَحِيمٌ خَاتِمٌ لِلنُّبُوَّةِ

فَبُشْرَى لِقَلْبِى حَيْثُ شَفَّعْتُ أَحْمَداً

وَحَاشَا أَرَى ضَيْماً وَطَهَ وَسِيلَتِى

أَعِيشُ سَعِيداً بِالمَدِيحِ لأَحْمَدِ

إِذَا شَاءَ رَبِّى لاَأُرَدُّ بِخَيْبَةِ

وَيَاطِيبَ عَيْشِى عِنْدَ مَدْحِى مُحَمَّداً

حَبِيبُكَ يَارَحْمَنُ بَابُ السَّعَادَةِ

لأَهْلِى وَأَصْحَابِى وَكُلٍّ مَنِ انْتَمَى

إِلَى حَضْرَةِ الإِخْوَانِ أَهْلِ الطَّرِيقَةِ

تَعَطَّفْ عَلَيْنَا بِالمَوَدَّةِ وَاهْدِنَا

إِلَى كُلِّ مَايَهْدِى لِسُبْلِ الهِدَايَةِ

وَوَسِّعْ عَلَيْنَا الفَضْلَ وَالجُودَ وَالغِنَى

بِرِزْقِكَ يَارَزَّاقُ بَدِّلْ لِفَاقَتِى

صَلاَةٌ سَلاَمٌ كُلَّ حِينٍ وَلَمْحَةِ

عَلَى المُصْطَفَى وَالآلِ أَهْلِ المَوَدَّةِ

تَقَبَّلْ دُعَاءَ الجَعْفَرِىِّ وَمُدَّهُ

بِفَضْلِكَ يَاأَللهُ نَوِّرْ بَصِيرَتِى

وقال رضى الله تعالى عنه :

تَبَـــارَكْتَ يَاأَللـهُ رَبِّى لَـكَ الثَّنَا
لَكَ المُلْكُ فى الدُّنْيَـا وَيَوْمَ القِيَـامَـةِ
سَـأَلْتُكَ يَـاأَللهُ فَـضْـلاً يَعُـمُّنِى
وَمَـغْـفِـرَةً تَمْـحُـو ذُنُوبِى وَزَلَّتِى
فَـأَنْتَ إِلَهُ العَـرْشِ لاَرَبَّ غَـيْـرُهُ
رَحِـيمٌ وَرَحْـمنٌ بِأَوْسَعِ رَحْـمَـةِ
تَعَطَّفْ عَلَى عَـبْـدٍ ذَلِيلٍ مُـقَـصِّـرٍ
كَـثِـيرِ الخَطَايَا خَـائِفٍ مِنْ مَـذَلَّةِ
فَـأَنْتَ غِـيَـاثِى يَاإِلَهِى وَسَـيِّـدِى
أَغِـثْنِى مِنَ الـوَسْـوَاسِ فِى كُلِّ حَـالَةِ
وَمَنْ لِى سِـوَى رَبٍّ كَـرِيمٍ مُـهَـيْـمِنٍ
لَهُ رَحْـمَـةٌ تَجْلُو القُلُوبَ بِحِكْمَـةِ

أَغِـثْنِى مِنَ الأَغْـيَـارِ يَـاخَـيْـرَ رَاحِمٍ
وَيَارَبِّ يَـامَـوْلاَىَ إِقْـبَـلْ شِكَايَـتِى
وَيَارَبِّ يَامَـعْـبُـودُ إِجْـعَلْ عِـبَـادَتِى
لِوَجْـهِكَ بِالإِخْـلاَصِ مِنْ غَـيْـرِ عِلَّةِ
وَيَارَبِّ وَفِّـقْنِى لِحَـمْـدِكَ دَائِمـاً
فَـحَـمْـدُكَ يَأْتِى مُـسْـرِعـاً بِالزِيَادَةِ
فَـزِدْنِى وَلاَ تُنقِصْ رِضَـاكَ وَمُـدَّنِى
بِأَسْـرَارِ قُـرْآنٍ عَـظِيمِ العِنَايَـةِ
بِأَسْـرَارِهِ نَوِّرْ فُـؤَادِى وَحُـفَّنِى
بِأَمْـلاَكِـهِ تَـأْتِى إِلَـىَّ بِسُـرْعَـةِ
وَسَـخِّـرْهُمُ بِالْحِـفْظِ مِنْ كُلِّ مَـارِدٍ
وَجِـنٍّ وَشَـيْـطَـانٍ وَأَهْـلِ الأَذِيَّـةِ

وَلِى حُسْنُ ظَنٍّ فِيكَ حَقِّقْه إِنَّنِى
عَلَى البَابِ أَدْعُو رَاجِياً لِهِدَايَتِى
وَيَاخَالِقَ الأَكْوَانِ فَاخْلُقْ هِدَايَتِى
أَكُونَ مُمِدًّا مِنْ عُلُومِ الشَّرِيعَةِ
وَيَانَافِعُ انْفَعْنِى بِعِلْمٍ سَمِعْتُهُ
وَأَهْدِى بِهِ غَيْرِى لِرَبِّ البَرِيَّةِ
رَجَوْتُكَ يَاأَللهُ بِالقَلْبِ خَالِصاً
وَمَارُدَّ مَنْ يَرْجُوكَ يَوْماً بِخَيْبَةِ
ذَلِيلٌ وَمِسْكِينٌ جَهُولٌ مُقَصِّرٌ
فَمَنْ لِى سِوَى الرَّحْمَنِ يَقْضِى لِحَاجَتِى
وَهَاأَنَا مَسْرُورٌ لأَنِّى دَعَوْتُهَا
وَفِى قَوْلِكَ الْقُرْآنِ وَعْدُ الإِجَابَةِ

أَجِبْنِى إِلَهِى لَيْسَ غَيْرُكَ يُرْتَجَى
أَجَبْتَ دُعَاءً فِى البُخَارِى لِنَمْلَةٍ
عَطُوفٌ رَءُوفٌ لَيْسَ مِثْلَكَ رَاحِماً
أَغِثْنِى بِعَوْنٍ مِنْكَ فِى كُلِّ سَاعَةٍ
وَلَوْلاَكَ مَاكَانَ الوُجُودُ بِأَسْرِهِ
وَلاَ كَانَتِ الدُّنْيَا تُرَى فِى بَدَاعَةٍ
بَدِيعٌ سَمِيعٌ يَاقَرِيبٌ وَحَاضِرٌ
شُهُودُكَ يُحْيِى كُلَّ نَفْسٍ مُطِيعَةٍ
أَذِقْنِى مِنَ الأَذْكَارِ شِرْباً أَذَقْتَهُ
قُلُوباً لأَقْوَامٍ أُهَيْلِ المَوَدَّةِ
لَقَدْ سَرَّنِى أَنِّى رَجَوْتُكَ وَالْهَنَا
تُحِسُّ بِهِ رُوحِى فَقُرْبُكَ جَنَّتِى

وَأَصلِحْ لِحَالى مابَقيتُ وَدُلَّنى
عَلَى نُورِكَ الْمُحْيى لِمَيْتِ الجَهَالَة
وَأَهْلِى وَأَصْحَابى وَكُلَّ مَنِ انْتَمَى
إلى حضرة الإخوانِ أهلِ الطريقة
لأُمَّة خَيْرِ الخَلق أَنْعِمْ بِرَحْمَة
وَمَغْفِرة وَارْحَمْ أُهَيْلَ مَوَدَّتى
شَكُورٌ لَكَ الشُّكْرُ الجَمِيلُ تَعَبُّداً
شَهِيدٌ فَأَشْهِدْنى خِتَامَ النُّبُوَّة
وَبِالجَمْعِ فَاجْمَعْ بَيْنَ رُوحِى وَرُوحِه
بِوَصْلٍ وَقُرْبٍ فى المَنَامِ وَيَقْظَة
وَأَهِّلْ لِرُوحِى أَنْ تَذُوقَ شَرَابَهُ
بِكَأْسٍ كَبَدْرٍ فِيهِ شَمْسُ الحَقِيقَة

بِهِ تُدْرِكُ الرُّوحُ الخَفِىَّ بِنُورِه
فَتَسْعَى إِلَى العَلْيَاءِ فى كُلِّ حَالَة
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ هَذَا فَإِنَّهُ
يَعِيشُ مَعَ الأَكْوَانِ مِنْ غَيْرِ فِكْرَة
إِلَهِى بِأَسْمَاءِ حَسَانٍ وَسِرِّهَا
تُزَوِّدُنى التَّقْوَى إِلَى يَوْمِ مَوْتَتِى
وَتَحْضُرُنِى الأَمْلاَكُ عِنْدَ تَرَحُّلِى
أَمُوتُ عَلَى الإِسْلاَمِ أُبْدِى شَهَادَتِى
وَكُنْ بِى لَطِيفاً يالَطِيفُ وَمُدَّنِى
بِأَسْرَارِ هَذَا الإِسْمِ فى كُلِّ لَحْظَة
وَبَارِكْ لأَوْقَاتِى عَلَى النُّورِ وَالهُدَى
وَأَهْلِى وَأَصْحَابى أُهَيْلِ المَوَدَّة

وَمَنْ سَلَكُوا هَذَا الطَّرِيقَ وَشُرِّفُوا

بِحلقة درسٍ فى علوم الشريعة

لَقَدْ كَانَ ابْنُ ادْرِيسَ أَحْمَدُ أُمَّةً

خَبِيراً بنَشْرِ العِلْمِ بَيْنَ البَرِيَّة

لَهُ شَهِدَتْ أَرْبَابُ عِلْمٍ أَئِمَّةٌ

مَلِيئُون مِنْ عِلْمَىْ كِتَابٍ وَسُنَّة

صَلاَةٌ عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينَ أَحْمَد

نَبِيِّ الهُدَى مَنْ جَاءَ خَتْمَ النُّبُوَّة

وَآلٍ كِرَامٍ طَيِّبِينَ تَطَيَّبُوا

بِطِيبِ رَسُولِ الله أَهْلِ الصِّيَانَة

وَمَا الجَعْفَرِىُّ اليَومَ يَدْعُوكَ خَالِقِى

بِأَزْهَرِكَ المَعْمُورِ حِصْنِ الوِرَاثَة

وقال رضى الله تعالى عنه :

فَبِالله قَدْ آنَسْتُ أُنْساً أَقَلَّنِى

عَنِ الإِنْسِ ثُمَّ الوَحْشُ صَارَتْ بِحَيْرَة

وَسَلَّمْتُ أَمْرِى لِلْمَلِيكِ مُفَوِّضاً

وَوَجَّهْتُ وَجْهِى نَحْوَ أَشْرَفِ وِجْهَة

شِفَائِى شُهُودِى لِلشَّهِيدِ وَقُرَّتِى

بِتَقْبِيلِ تُرْبٍ ضَمَّ خَيْرَ الخَلِيقَة

حَبِيبِى دَعَانِى لِلْغَرَامِ وَخَصَّنِى

بِأَسْرَارِ غَيْبٍ قَبْلَ نَفْخٍ وَنَشْأَة

وَقَفْتُ عَلَى الأَبْوَابِ وَقْفَةَ حَائِرٍ

يُنَاجِى بِأَشْوَاقٍ بِجُنْحِ الدُّجُنَّة

حَبِيبِى طَبِيبِى لاَتَدَعْنِى فَإِنَّنِى

عُبَيْدُكَ ذُو التَّقْصِيرِ نَوِّرْ لِمُهْجَتِى

أَتَيْتُكَ بِالبَابِ الَّذِى كُلُّ مَنْ أَتَى
إِلَيْكَ بِهِ أَضْحَى بِعَيْنِ السَّعَادَةِ
بِعَبْدِكَ سَعْدِ الخَلْقِ أَشْرَفِ مُرْسَلٍ
بِهِ شَرُفَ العَرْشُ المَجِيدُ بِزَوْرَةِ
فَلَوْلاَهُ مَاكَانَتْ نُجُومٌ وَلاَسَمَا
وَلاَ الشَّمْسُ ضَاءَتْ لِلْوَرَى فِى الظَّهِيرَةِ
وَلاَ فَازَ فِى الجَنَّاتِ بِالتَّوْبِ آدَمٌ
وَلاَ سَارَ فِى الطُّوفَانِ نُوحُ السَّفِينَةِ
وَمِنْ نُورِهِ نَارُ الخَلِيلِ تَحَوَّلَتْ
لِجَنَّاتِ خُلْدٍ فِى سَلاَمٍ وَرَحْمَةِ
وَلَوْلاَهُ مَاكَانَ ابْنُ مَتَّى مُسَبِّحاً
فَأَنْوَارُهُ جَاءَتْ لَهُ بِالكَرَامَةِ

وَمِنْ عَطْفِهِ أَيُّوبُ نَادَى إِلَهَهُ
فَنُودِى بِإِحْسَانٍ وَعَطْفٍ وَقُوَّةِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ الكَرْبَ كَرَّ وَكَادَنِى
عَدُوِّى وَضَلَّتْ عَنْ هُدَاهَا نُفَيْسَتِى
تَوَجَّهْتُ لِلْهَادِى أُرِيدُ هِدَايَةً
بِجَاهِ رَسُولِ اللهِ خَيْرِ البَرِيَّةِ
وَنَادَيْتُ يَامُخْتَارُ إِنِّى بِجَاهِكُمْ
إِلَى المَلِكِ الأَعْلَى قَصَدْتُ وَسِيلَتِى
لأَنَّكَ مَحْبُوبٌ وَأَقْرَبُ شَافِعٍ
لَدَى اللهِ مَقْبُولُ الرَّجَا وَالشَّفَاعَةِ
تَشَفَّعْ إِلَى المَوْلَى الكَرِيمِ يُعِينُنِى
عَلَى الدِّينِ وَالدُّنْيَا عَلَى كُلِّ شِدَّةِ

عَلَى العِلْمِ وَالقُرْآنِ وَالْهَدْيِ وَالتُّقَى
عَلَى البِرِّ وَالإِحْسَانِ فى خَيْرِ حَالَةِ
عَلَى الْقُرْبِ مِنْكُمْ وَالصَّلاَةِ عَلَيْكُمُ
عَلَى الذِّكْرِ وَالإِرْشَادِ بَيْنَ الخَلِيقَةِ
فَأَنْتَ رَجَائِى بَلْ شَفِيعِى وَمُرْشِدِى
وَنُورُ فُؤَادِى بَلْ سِرَاجِى وَعُدَّتِى
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ
وَآلٍ كِرَامٍ يَانَبِىَّ الشَّفَاعَةِ
تَفُوقُ صَلاَةَ الخَلْقِ ثُمَّ سَلاَمَهُمْ
يَدُومَانِ فى الدُّنْيَا وَفى خَيْرِ جَنَّةٍ
أَنَالُ بِهَا الرِّضْوَانَ ثُمَّ سَلاَمَةً
وَعَفْواً وَتَوْفِيقاً إِلَى خَيْرِ حَالَةِ

وَنَصْراً وَإِكْرَاماً وَسَتْراً وَرَحْمَةً
وَعِزًّا وَإِقْبَالاً وَغُفْرَانَ زَلَّتِى
وَثَوْباً مِنَ التَّقْوَى وَعِلْماً أَبُثُّهُ
وَعَافِيَةً تَبْقَى وَمَوْتَ السَّلاَمَةِ
وَحُسْنَ خِتَامٍ يَاإِلَهِى وَمُدَّنِى
بِعَوْنٍ وَأَصْحَابِى وَأَهْلَ الْمَوَدَّةِ
وَأَلِّفْ قُلُوبَ الآخِذِينَ طَرِيقَتِى
أَرَاهُمْ عَلَى التَّوْفِيقِ فى خَيْرِ حَالَةِ
أَجِبْنِى بِحُبِّ الْمُصْطَفَى خَيْرِ شَافِعٍ
وَحُبٍّ لآلٍ ثُمَّ صَحْبٍ أَئِمَّةٍ
عُبَيْدُكَ ذُو التَّقْصِيرِ صَالِحُ إِنَّهُ
يُرَجِّيكَ غُفْرَاناً وَإِصْلاَحَ خُلَّةٍ
كَذلك أولادى وأهل مودتى
ومن زارنى يوماً بقلبٍ ونيةٍ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يارَبِّ صلِّ على النَّبىِّ وآله
وكذَا السَّلاَمُ بسَائرِ الأوْقَات
ربِّى بِسَادَات كرَام قَدْ خَلَوْا
ورَقَوْا لَدَيْكَ بأرْفَع الدَّرَجَات
مِنْ أنْبِيَاءَ ومُرْسَلِينَ تَقَدَّمُوا
وخِتَامُهُمْ هُوَ سَيِّدُ السَّادَات
مِنْ أوْلِيَاءَ وصَالِحِينَ أفَاضِلٍ
أحْيُوا اللَّيَالِى فى دُجَى الظُّلُمَات
بِالْخَاشِعِينَ الذَّاكِرِينَ وَصَبْرِهِمْ
وَدُعَائِهِمْ بِاللَّيْلِ فى السَّجَدَات
بِمُجَاهِدِينَ لأهْلِ دِينٍ قَدْ عَلاَ
أَهْلُ الشَّهَادَةِ قَرُّوا فى الْجَنَّات

وبِكُلِّ عَبْد قَدْ دَعَاكَ أَجَبْتَهُ
فِيمَا دَعَاكَ وَكَانَ ذَا حَسَنَات
إِنِّى سَأَلْتُكَ بِالأحِبَّة قَائلاً
يَارَبِّ وَفِّقْنى إِلَى الطَّاعَات
إِنِّى سَأَلْتُكَ بِالنبىِّ مُحَمَّد
وَبِمَا تَلاَ فى سَائرِ الرَّكَعَات
أَحْيَا الظَّلاَمَ مُرَتِّلاً لِخُشُوعِه
يَتْلُو الكِتَابَ مُبَارَكَ الآيَات
ذُو الْجَاه عِنْدَكَ لاَ يَخِيبُ رَجَاؤُهُ
شَفِّعْهُ فِىَّ وَعَجِّلَنْ بِهِبَات
مِنْ كُلِّ مَا أَرْجُوهُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ
حِفْظٍ وإِصْلاَحٍ لَدَى الْحَالاَت

فَهُوَ الْحَبِيبُ كَذَا الشَّفِيعُ مُحَمَّدٌ
وَأَجَلُّ مَنْ نَبَّأْتَ مِنْ سَادَاتِ
ضَاءَتْ بِهِ الأَيَّامُ بَعْدَ ظَلاَمِهَا
فَهُوَ الْمُجَاهِدُ صَاحِبُ الرَّايَاتِ
كَرَّمْتَهُ فَضَّلْتَهُ عَلَّمْتَهُ
فَهُوَ الْمُفَضَّلُ عَالِيَ الدَّرَجَاتِ
أَسْكَنْتَهُ فِى رَوْضَةٍ بِمَدِينَةٍ
تَعْلُو عَلَى الْفِرْدَوْسِ وَالْجَنَّاتِ
بِمُحَمَّدٍ تَعْلُو وَيَعْلُو قَدْرُهَا
وَالنُّورُ يُضْوِى بِالرِّضَا لِلآتِى
وَالزَّائِرُونَ أَتَوْهُ فِى إِقْبَالِهِمْ
يَسْعَوْنَ حُبًّا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِ

يَامَرْحَبًا بِالْمُصْطَفَى فِى رَوْضَةٍ
جِئْنَا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ بِثَبَاتِ
وَقَفَ الْمُحِبُّ بِبَابِهِ مُسْتَبْشِرًا
وَمُؤَمِّلاً فِى سَائِرِ الْخَيْرَاتِ
وَلَهُ الشَّفَاعَةُ قَدْ أَتَتْ وَلَهُ الرِّضَا
أَبْشِرْ بِخَيْرٍ نِلْتَ لِلرَّغَبَاتِ
مَا خَابَ مَنْ زَارَ النَّبِىَّ مُحَمَّدًا
بِزِيَارَةٍ تَعْلُو عَلَى الزَّوْرَاتِ
أَهْدَى السَّلاَمَ عَلَيْهِ فِى يَوْمِ الْهَنَا
مُسْتَبْشِرًا قَدْ فَازَ بِالنَّظَرَاتِ
رَدَّ السَّلاَمَ عَلَيْكَ أَبْشِرْ بِالذِى
أَمَّلْتَ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ حَاجَاتِ

هَذَا الشَّفِيعُ كَذَا الْمُشَفَّعُ مَرْحَبًا
جَدَّ الْحُسَيْنِ مُبَارَكَ الْكَلِمَاتِ
هَذَا السُّرُورُ لِمَنْ يُرِيدُ سُرُورَهُ
عِنْدَ النَّبِيِّ بِأَشْرَفِ الْحَضَرَاتِ
هَذَا أَبُو الزَّهْرَاءِ جَاءَ مُبَشِّرًا
لِلْمُؤْمِنِينَ بِجَنَّةِ الرَّحَمَاتِ
يَا حَبَّذَا ذَاكَ الْمَقِيلُ بِرَوْضَةٍ
فِيهَا الْهَنَاءُ بِأَطْيَبِ النَّسَمَاتِ
نُورٌ يَلُوحُ مِنَ النَّبِيِّ وَعِطْرُهُ
يَشْفِي الْفُؤَادَ بِأَطْيَبِ النَّفَحَاتِ
سَلِّمْ عَلَيْهِ وَكُنْ بِهِ مُسْتَبْشِرًا
بِالْفَوْزِ فِي الدُّنْيَا وَبِالرَّغَبَاتِ

أُنْظُرْ إِلَيَّ بِنَظْرَةٍ نَبَوِيَّةٍ
تُضْوِي الْفُؤَادَ بِأَطْيَبِ النَّظَرَاتِ
يَارَحْمَةَ اللهِ الَّتِي عَمَّتْ عَلَى
كُلِّ الْوَرَى فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ
أَنْتَ الْعَزِيزُ كَذَا الرَّحِيمُ مُبَارَكٌ
وَكَذَا الرَّءُوفُ وَصَاحِبُ الْغَزَوَاتِ
أُنْظُرْ إِلَيَّ فَإِنَّنِي مُسْتَبْشِرٌ
عِنْدَ الْمَقَامِ أُمَدُّ بِالْخَيْرَاتِ
فَضْلُ الْمُهَيْمِنِ لاَ يَزَالُ لِمَنْ أَتَى
عِنْدَ النَّبِيِّ يَفُوزُ بِالْبَرَكَاتِ
أَنَا فِي جِوَارِكَ يَا شَفِيعٌ شَافِعٌ
عِنْدَ الإِلَهِ مُبَارَكُ الدَّعَوَاتِ

قُلْ صَالِحٌ فى الْجَاه منّى لَمْ يزَلْ
مِنْ آل جَعْفَرِ صَادق اللَّهَجَات
يَا خَيْرَ مَنْ رَدَّ السَّلاَمَ وَخَيْرَ مَنْ
جَاءَتْ لَهُ الزُّوَّارُ بالْعَبَرَات
نَظَرَ الْحَبِيبُ لهُمْ فَنَالُوا رَحْمَةً
مِنْ خَالِق يرْضَى لِمَنْ هُوَ آتى
وَأَتَيْتُ بَابَكَ شَاكِراً مُسْتَشْفِعاً
بالْجَاه منْكَ لوَاهب الْخَيْرَات
يَارَبِّ بالْمُخْتَارِ خَيْرِ مُشَفَّعٍ
فى يَوْمِ حَشْرٍ دَافِعِ الكُرُبَات
أَذْهِبْ هَوَاىَ وَمُدَّنى برَقَائِقٍ
تَهْدِى إِلَى القُرْآنِ ذِى الآيَات

أَتْلُوهُ فَضْلاً منْكَ رَبِّى دَائِماً
مَا دُمْتُ حَيًّا ثُمَّ بَعْدَ مَمَاتى
وأَحُجُّ بَيْتَكَ دَائماً مَعَ مَعْشَرٍ
وَقَفُوا بإِذْنِ الله فى عَرَفَاتِ
وَتَوَجَّهُوا نحْوَ الْمَدِينَة فى الضُّحَى
لزِيارَة الْمُخْتَارِ فى الرَّوْضَاتِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
وَكَذَا السَّلاَمُ بِسَائِرِ الأَوْقَاتِ
وَالآلِ والأَصْحَابِ مَارَكْبٌ سَرَى
نحْوَ الْمَدِينَة فى دُجَى الظُّلُمَاتِ
مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحًا فى الَّذِى
قَدْ جَاءَ للدُّنْيَا بخَيْرِ هِبَاتِ

قَدْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ والذِّكْرِ الَّذِى
هُوَ قَوْلُ رَبِّ عَالِمِ النِّيَّاتِ

نظمت يوم الأربعاء ٦ من المحرم سنة ١٣٩٩هـ

☆☆☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى عَيْنِ السَّعَادَاتِ
عَبْدٌ مُسِيءٌ تَوَالَى فِى الْمُسِيئَاتِ
يَرْجُو مِنَ اللهِ غُفْرَانَ الْخَطِيئَاتِ
رَبٌّ عَظِيمٌ لَقَدْ عَمَّتْ مَرَاحِمُهُ
هُوَ الإِلَهُ وَرَحْمَنُ الْبَرِيَّاتِ
الْوَاحِدُ الْفَرْدُ ذُو عَفْوٍ وَذُو كَرَمٍ
عَمَّ الأَنَامَ وَسُكَّانَ السَّمَاوَاتِ
أَدْعُوهُ دَعْوَةَ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ وَجِلٍ
يَرْجُو السَّلاَمَةَ فِى حَالٍ وَفِى آتِ
مَا خَابَ مَنْ سَأَلَ الْمَعْبُودَ خَالِقَهُ
جَلَّ الإِلَهُ عَظِيمٌ ذُو عِنَايَاتِ

أَدْعُـوكَ رَبِّى بِمَـا أَرْسَلْتَ مِنْ رُسُلٍ
مِنَ الْكِرَامِ وَأَرْبَابِ النُّبُـوَّاتِ
بِخَـاتَمِ الرُّسْلِ مَنْ لاَ بَعْـدَهُ رُسُلٌ
مَن جَـاءَ يَدْعُـو لإِيمَانٍ بِآيَاتِ
خَـيْرُ الأَنَامِ شَفِيعٌ عِنْدَ خَالِقِـهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقْبُولُ الشَّفَاعَاتِ
وَرَحْمَـةُ اللهِ عَـمَّتْ كُلَّ كَـائِنَةٍ
فِى الْعَالَمِينَ وَمِصْبَاحُ الْهِدَايَاتِ
واللهُ يَمْدَحُـهُ واللهُ أَرْسَلَهُ
لِلْمُـؤْمِنِينَ بِآيَاتٍ حَكِيمَـاتِ
مُـبَشِّـراً وَنَذِيراً لَوْ نَظَرْتَ لَهُ
يَا مُعْرِضاً كُنْتَ مِنْ أَهْلِ السَّلاَمَاتِ

تَدْعُـو إِلَى السِّلْمِ وَالإِصْلاَحِ شِرْعَتُهُ
فَاقَتْ بِتَشْرِيعِهَا كُلَّ الشَّرِيعَاتِ
مَنْ جَاءَ يَدْعُـو إِلَى الرَّحْمَنِ خَالِقِنَا
رَبُّ الأَنَامِ وَوَهَّابُ الْعَطِيَّـاتِ
مَنْ جَاءَ مُسْتَغْفِراً يَرْجُو مَرَاحِمَهُ
قَدْ نَالَ عَفْواً وَصَفْحاً لِلْخَطِيئَاتِ
مُسْتَشْفِعاً بِخِيَارِ الْخَلْقِ سَيِّدِنَا
حَبِيبِ رَبِّى وَمِفْتَاحِ الْمُهِمَّاتِ
الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الدَّاعِى وَرَحْمَتُهُ
يَدْعُـو الأَنَامَ إِلَى دِينِ السَّعَادَاتِ
لَمَّـا دَعَا اللهَ فِى قَحْطٍ أَتَى مَطَرٌ
عَمَّ الْبِلاَدَ وَسُكَّانَ الثَّنِيَّـاتِ

وَقَدْ وقَفْتُ بِبَابِ اللهِ أَسْأَلُهُ
غُفْرَانَ ذَنْبٍ عَظِيمٍ فِى الْعَظِيمَاتِ
مُسْتَشْفِعاً بِرَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا
خَيْرِ الأَنَامِ ومَقْبُولِ الشَّفَاعَاتِ
فَاقْبَلْ إِلَهِى دُعَائِى إِنَّنِى وَجِلٌ
إِغْفِرْ ذُنُوبِى ووَفِّقْنِى لِخَيْرَاتِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى عَيْنِ السَّعَادَاتِ
كَذَا السَّلاَمُ وآلِ سَادَةِ غُرَرِ
مَاالْجَعْفَرِىُّ غَدَاً يَدْعُو بِأَبْيَاتِ
مِنَ الْقَرِيضِ لَهَا نُورٌ لِيُنْعِشَ مَنْ
زَارَ الْحُسَيْنَ وَقَدْ أَوْلَى لِحَضْرَاتِ

بِالْحُبِّ والشَّوْقِ يَرْجُو فَضْلَ خَالِقِنَا
فَالْفَضْلُ لِلهِ فِى مَاضٍ وَفِى آتِ

نظمت يوم السبت ٢٨ من المحرم سنة ١٣٩٦

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يـاربَّ صلِّ عَـلَى الـنَّـبـىِّ وآلـه
وكَـذا السَّـلامُ مـعطَّرَ النَّسَـمـات
أنَا مُـسْـتَـجـيـرٌ بالنَّبىِّ مُحَـمَّـد
منْ كُلِّ مَـايُـخْـزِى ومَنْ حَـسَـرَات
هذَا النَّبىُّ هُو الشَّـفـيعُ ورَحْـمَـةٌ
عَـمَّتْ لـمَـنْ يَخْلُو ومَـنْ هُو آتِى
فَـضْـلٌ منَ الله الكَـريم لخَلْـقـه
قَـدْ جَـاءَ بالمُخْـتَـار بالآيَات
قَـدْ أنْـزلَ المَوْلَى عَلَيْـه كـتـابَهُ
يَهْـدِى إلَى الـحُـسْـنَى إلَى الجَنَّات
مَـاخَـابَ مَنْ مَـدَحَ النَّبىَّ مُـحَـمَّـدًا
أوْ زَارَهُ سَـعْـيـاً إلَى الرَّوْضَـات

فَـبِـجَـاهِـه يَارَبِّ أَحْـسِنْ حَـالتِى
وتَـوَلَّـنِـى بِـولاَيَـة وثَـبَـات
مَـاخَـابَ مَنْ سَـأَلَ الإلَهَ بأَحْـمَـد
يَرْجُـو بِه التَّـوْفِـيقَ للْحَـسَنَات
فَـلَـهُ لَـدَى الـرَّبِّ الْكَـرِيم مَـكَـانَـةٌ
وَبِه يُـجِـيبُ لصَـالِـحِ الدَّعَـوَات
يَارَبِّ بِالْمُخْـتَـار نَـوِّرْ مُـهْـجَـتِى
حَـتَّى أَكُـونَ مُـبَـارَكَ الْخُـطُوَات
وَأَغِثْ فُـؤَادِى عِنْدَ كُـلِّ مُلِـمَّـة
يَاغَـوْثَ مَـنْ نَادَاكَ فِـى الشِّـدَّات
فَـانْظُرْ إلَىَّ بِـنَظْـرَة يَاخَـالِـقِى
تُحْـيِى الْـفُـؤَادَ بِبَـارِقِ النَّفَـحَـات

إِنْ كَانَ فَضْلُكَ لِلَّذِى اعْتَنَقَ التُّقَى
فَلِمَنْ يَسِيرُ مُجَاوِرُ الْهَفَوَاتِ
أَنتَ الْغَفُورُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ رَاحِمٍ
فَامْنُنْ عَلَىَّ بِأَوْسَعِ الرَّحَمَاتِ
تَوَّابُ تُبْ وَاقْبَلْ لِتَوْبَةِ تَائِبٍ
قَدْ جَاءَ بَابَكَ فِى دُجَى الظُّلُمَاتِ
نَادَى عَلَيْكَ وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ
يَاسَامِعَ الدَّاعِينَ بِالأَصْوَاتِ
إِرْحَمْ عُبَيْدًا لاَ يَزَالُ مُنَادِياً
رَبًّا كَرِيماً وَاهِبَ الْخَيْرَاتِ
كَرِّهْ إِلَىَّ الْكُفْرَ وَالشَّىءَ الَّذِى
يُفْضِى إِلَى غَضَبٍ إِلَى نَكَبَاتِ

إِنِّى سَأَلْتُكَ بِالنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
مَنْ جَاءَ بِالْخَيْرَاتِ بِالْبَرَكَاتِ
هَبْ لِى رِضَاءً مِنْكَ يُصْلِحُ حَالَتِى
وَيُمِدُّنِى فِى سَائِرِ الْحَالاَتِ
بِالْعِلْمِ بِالأَنْوَارِ بِالْفَضْلِ الَّذِى
عَمَّ الْوُجُودَ وَسَائِرَ النَّسَمَاتِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَوْلاَهُ مَا
جَاءَ الْحَبِيبُ بِهَذِهِ الآيَاتِ
يَدْعُو إِلَيْهِ بِنُورِهِ لِكِتَابِهِ
يَافَوْزَ مَنْ جَاءُوا بِخَيْرِ ثَبَاتِ
لَوْلاَهُ مَاجَاءَ الْحَجِيجُ مُلَبِّياً
لَوْلاَهُ مَاوَقَفُوا عَلَى عَرَفَاتِ

فَبِحَقِّ مَنْ وَقَفُوا هناكَ تَوَلَّنِى
بِوِلاَيَةِ التَّوْفِيقِ طُولَ حَيَاتِى
إِنِّى سَأَلْتُكَ أَنْ أَكُونَ مُلَبِّياً
فِى خَيْرِ مَنْ لَبَّى بِخَيْرِ جِهَاتِ
أَنْتَ الْمُجِيبُ وَأَنْتَ رَبٌّ وَاسِعٌ
مَا خَابَ مَنْ يَدْعُوكَ لِلْقُرُبَاتِ
أَنْتَ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ ذُو الْفَضْلِ الَّذِى
عَمَّ الْوُجُودَ مُيَسِّرُ الْحَاجَاتِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِى غُفْرَانُهُ
عَمَّ الأَنَامَ وَصَاحِبَ الْهَفَوَاتِ
أَدْرِكْ بِلُطْفِكَ حَالَتِى وَأَحِبَّتِى
فِى هَذِهِ الدُّنْيَا وَبَعْدَ مَمَاتِ

مَا كُنْتُ أَخْشَى بَعْدَ جُودِكَ فَاقَةً
أَنْتَ الْغَنِىُّ وَقَاسِمُ الْخَيْرَاتِ
لِلنَّمْلِ أَرْزَاقٌ لَدَيْكَ وَدَعْوَةٌ
أَنْتَ الْمُجِيبُ وَقَابِلُ الدَّعَوَاتِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلاَمُ مُعَطِّرُ النَّسَمَاتِ
مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ فِى دَعَوَاتِهِ
يَارَبِّ بِالْمُخْتَارِ ذِى الآيَاتِ
إِخْتِمْ بِخَيْرٍ لِلْحَيَاةِ وَمُدَّنِى
بِرَقَائِقِ التَّوْفِيقِ طُولَ حَيَاتِى

نظمت بحمد الله تعالى
يوم السادس والعشرين من شوال سنة ١٣٩٧هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

إِنَّ المَمَاتَ تَمَتُّعِى بِحَيَاتِى
فَمَتَى المَمَاتُ لأَلْتَقِى بِحَيَاتِى
لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا جَنَاحَ بَعُوضَةٍ
لَرَضِيتُ بِالدُّنْيَا عَنِ الحَسَنَاتِ
هَمٌّ وَغَمٌّ وَارْتِكَابُ نَقَائِصٍ
وَالظُّلْمُ فِيهَا حَالُكُ الظُّلُمَاتِ
يَارَبِّ عَجِّلْ فَالشُّهُودُ سَلَامَةٌ
فِى هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الآفَاتِ
مَاكَانَ غَيْرُكَ أَرْتَجِيهِ مُصَاحِباً
يُحْيِى الفُؤَادَ بِطَيِّبِ الكَلِمَاتِ
فَانْظُرْ إِلَى قَلْبِى لِيَحْيَا دَائِماً
بِشُهُودِكَ البَاقِى إِلَى الجَنَّاتِ

وَهُنَاكَ تَرْفَعُ لِلْحِجَابِ وَبُغْيَتِى
أَنِّى أَرَاكَ مُنَزَّهَ الرُّؤْيَاتِ
مَاكَانَتِ الدُّنْيَا تُحَبُّ لِعَابِدٍ
إِلاَّ لأَجْلِ إِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ
فَأَدِرْ كُئُوسَ الحُبِّ بَيْنَ أَحِبَّةٍ
هَامُوا بِذِكْرِكَ فِى صَفَا الخَلَوَاتِ
حَتَّى رَأَوْكَ وَمَا رَأَوْكَ وَمَادَرَوْا
مِنْ فَرْطِ حُبِّكَ مَامَضَى أَوْ آتِى
فَارْحَمْ فُؤَاداً يَرْتَجِيكَ كَرَامَةً
فِى هَذِهِ الدُّنْيَا وَبَعْدَ مَمَاتِ
كَيْفَ الوُصُولُ إِلَيْكَ يَامَنْ دَلَّنِى
بِمَثَانِى القُرْآنِ بِالآيَاتِ

مَـاكُنْتَ تَخْـفَى أَوْتَغِـيبُ وَلَمْ تَزَلْ
لِلْعَـالَمِينَ مُنَزَّلَ الرَّحَـمَـاتِ
فَـأَنِلْ فُـؤَادِى نَظْرَةً أَنْوَارُهَا
تُحْـيِى وَتَبْـقَى فِى دَفِينِ رُفَـاتِ
فَـإِلَى مَـتَى بِالغَيْنِ قَلْبِى مُـوحِشٌ
عَـجِّلْ بِأُنْسِى بَعْـدَ مَحْـوِ صِفَـاتِى
وَاجْعَلْ نَعِيمِى فِى شُهُودِكَ لاَ السِّوَى
حَـتَّى أَذُوقَ حَـلاَوَةَ النَّفَـحَـاتِ
وَأَكُـونَ فِى الدُّنْيَـا عُـبَـيْـداً قَـانِتـاً
لَكَ عَـابِـداً لَكَ مُـخْلِصَ النِّيَّـاتِ
يَاجَـالِـىَ القَلْبِ الظَّلُـومِ بِذِكْـرِهِ
يَافَـاتِحَ الأَبْـوَابِ بِالبَـرَكَـاتِ

يَامَـنْ تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ فَـأَيْنَعَتْ
مِنْ فَـيْضِ جُـودِكَ طَيِّبَ الثَّـمَـرَاتِ
فَـإِذَا أَرَدْتَ لِقُـرْبِـهَـا لاَتَنْثَنِى
عَنْ قُـرْبِكَ المَحْـفُـوفِ بِالخَـيْـرَاتِ
مَـاثَـمَّ مَنْ يَـأْتِى إِلَيْكَ بِذَاتِـهِ
حَـاشَـا وَأَنْتَ مُـقَـدِّرُ الحَـالاَتِ
يَامَنْ كَـسَـانِى مِنْ لَطَائِفِ بِرِّهِ
ثَوْبَ المَوَدَّةِ مُـدَّنِى بِهِـبَـاتِ
هَبْ لِى الحَـيَـاةَ حَـيَـاةَ أُنْسٍ طَيِّبٍ
بِكَ مَـاحَـيِـيتُ وَثَـمَّ بَعْـدَ مَـمَـاتِى
هُوَ أَنْتَ أَنْتَ عَـلِمْتُ أَنَّكَ وَاحِـدٌ
تَدْرِى العَـوَالِمَ مَـوْضِعَ الذَّرَّاتِ

بِكَ أَسْتَغِيثُ وَأَنْتَ غَوْثٌ حَاضِرٌ

فَأَغِثْ فُؤَادِى مِنْ هَوَى الهَفَوَاتِ

قَرِّبْهُ مِنْكَ لِكَىْ يَكُونَ مُقَرَّباً

وَأَجِرْهُ فِى الدُّنْيَا مِنَ الغَفَلَاتِ

حَتَّى أَكُونَ مُوَفَّقاً وَمُنَعَّماً

بِلَذِيذِ ذِكْرِكَ فِى دُجَى اللَّيْلَاتِ

وَاخْتِمْ بِخَيْرٍ قَبْلَ مَوْتِى كَىْ أَرَى

بَعْدَ المَمَاتِ مَنَازِلَ الجَنَّاتِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ

وَكَذَا السَّلَامُ لِسَائِرِ السَّادَاتِ

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ

وَكَذَا السَّلَامُ لِسَاكِنِ الرَّوْضَاتِ

مَا الجَعفَرِى بِالمَدحِ يُنْشِدُ قَائِلاً

إِنَّ المَمَاتَ تَمَتُّعِى بِحَيَاتِى

نظمت فى ١٥ من رمضان سنة ١٣٧٧هـ

☆☆☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَامَالِكَ المُلْكِ يَامَنْ لاَ شَرِيكَ لَهُ
يَاصَاحِبَ الأَمْرِ فى مَاضٍ وَفى آتى
إِلَيْكَ أَشْكُو وَأَنْتَ اللهُ تَسْمَعُنِى
مَاخَابَ ظَنِّى لَدَى مَوْلَى العَطِيَّاتِ
يَسِّرْ أُمُورِى بِيُسْرٍ مِنْكَ يَتْبَعُهُ
عَوْنٌ وَلُطْفٌ وَتَسْهِيلُ المُهِمَّاتِ

☆☆☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

تَذَكُّرِى لِجَمِيلٍ مِنْكَ يُخْجِلُنِى
إِذَا عَصَيْتُكَ يَوْماً مِنْ جَهَالاَتِى
الذِّكْرُ تَبْصِرَةٌ وَالكَوْنُ تَذْكِرَةٌ
فَأَيْنَ قَلْبِى مِنْ تِلْكَ العِبَارَاتِ
وَبِالنَّعِيمِ عَصَيْتُ اللهَ وَاأَسَفِى
أَسْتَغْفِرُ اللهَ غَفَّارَ الخَطِيئَاتِ

☆☆☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَكْرِمْ بِهَا من خَلَّة لَوْصَانَهَا
مَنْ كَانَ يَدْرِى بالفُؤَادِ لِخُلَّتِى
قَدْ ضِقْتُ ذَرْعاً والزَّمَانُ قَد انْقَضَى
فَمَتَى الوِصَالُ لَكَىْ أُرَى فى جَنَّة
يَابُعْدَ قَلْبى قَدْ أَضَرَّ به الهَوَى
وَأَرَاهُ أَوْهَامَ السَّرَاب بِقِيعَة
أَنْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْرَة أَلْقَى بِهَا
فَوْزَ الشُّهُودِ مَعَ الجِوَارِ بِطَيْبَة
طَابَتْ بِخَيْرِ الخَلْقِ أَطْيَبِ طَيِّب
فَمَتَى أَرَاهُ بِهَا بِعَيْنِ بَصِيرَتى
وَمَتَى أُشَاهِدُهُ وَأَسْمَعُ حِكْمَةً
كَالْغَيْثِ تُحْيِينى وَتُنْقِذُ مُهْجَتى

قافية الجيم

قال رضى الله تعالى عنه :

بِالقَلْبِ أَتَيْتُكَ يَاأَمَلى
إحْفَظْ للنَّفْسِ منَ العَوَجِ
وَاكْلأ صَدْرى بالحِفْظ فَلاَ
أَشْكُو مِنْ ضِيقٍ أَوْ حَرَجِ
بِمَوائد إحْسَانٍ عَمَّتْ
أَرْجُو الإِحْسَانَ مَعَ الفَرَجِ
وَبأَسْرار كَالْغَيْثِ لَهَا
يَصْبُو لِهُدَاها كُلُّ شَجِى
وَاغْفِرْ لِذُنُوبِى مَغْفِرَةً
وَأَرومُ لِلُطْفِكَ وَالبَهَجِ
خَلِّصْ قَلْبِى مِنْ كُلِّ سِوىً
نَوِّرْهُ بِنُورٍ كَالسُّرُجِ

وَافْتَحْ بَابَ الإِقْبَالِ لَنَا
بِجِوارِ ضَرِيحٍ ذِى أَرَجِ
وافْتَح بَابَ الغُفْرانِ لَنَا
بِدَوامِ الحَجِّ مَدَى الحِجَجِ
وَابْسُطْ أَرْزَاقِى فى سِعَةٍ
بِدَوامِ البَسْطِ بِلا حَرَجِ

☆ ☆ ☆

قافيـة الـــدال

وقـال رضى الله تعـالى عـنه : - فى ٢٣ مـحـرم سنة ١٣٩٩هـ .

يَاحَىُّ يَاقَـــيُّـــومُ يَـا مَلِكَ الخَـلاَئِقِ يَاصَـمَـدْ
بَسَطَ الأراضِى وَحْـــدَهُ رَفَعَ السَّـمَـاءَ بِلاَ عَـمَـدْ
يَامَـنْ تَنَزَّهَ عَـنْ شَـــرِيكٍ فى الـوجُـــودِ وَعَـنْ وَلَدْ
يَامَـنْ لَهُ أَهْلُ السَّـــمَـاءِ جَـمِيعُهُمْ حَقًّا عَبَدْ
أُمْنُنْ عَلَىَّ بِرَحْـــمَـــةٍ أَنْتَ الـرَّحِـيمُ إِلى الأَبَدْ
العَـــارِفُـونَ تَـنَعَّـمُـوا بِنَعِـيمِ ذِكْـرِكَ وَالرَّشَـدْ
أُمْنُنْ عَـلَىَّ بِبَـــارِقٍ يُحْيِى الفُؤَادَ كَـمَنْ سَجَـدْ
ادْعُـوكَ دَعْـوَةَ عَـارِفٍ بَرْجُـو رِضَـــاءَكَ وَالمَدَدْ
يَامَـنْ لَهُ كُـلُّ الكَـمَـــالِ أَجِـرْ عُـبَـيْـدَكَ مِنْ نَكَدْ
بِمُـحَـمَّـدٍ خَـيْـرِ الوَرَى أَدْعُـوكَ دَعْـوَةَ مَـنْ حَـمِـدْ

أَدْعُـوكَ حِـفْظاً دَائِمَـاً مِنْ كُـلِّ شَـرٍّ أَوْ أَسَـدْ

أَوْ فِـتْنَـةٍ أَوْ حَـاسِـدٍ مَنْ جَـاءَ يَوْماً بِالحَسَدْ

أَنَا فِى جِـوَارِ مُـحَمَّـدٍ أَرْجُو سَعَـادَةَ مَنْ سَعِدْ

بِحَـبِـيبِكَ المُخْتَـارِ لاَ أَخْشَى مَفَاسِدَ مَنْ فَسَدْ

وَأَكُـونُ مَـأْمُـونَ الجَنَا بِ عَلَيْكَ رَبِّى أَعْتَـمِـدْ

وَبِجَـاهِهِ أَرْجُـو القَـبُـو لَ مَعَ السَّـلامَـةِ لاَ أُرَدْ

إِنِّى بِرَوْضَـةِ مَنْ لَـهُ فَـضْلٌ عَظِيمٌ لاَ يُحَـدْ

كَـرَّمْـتَـهُ فَـضَّلْتَـهُ وَلَهُ مَـزَايَا لاَ تُعَـدْ

نِعْمَ الشَّـفِيعُ بِمَحْـشَرٍ وَلِوَاؤُهُ حَـقًّـا عُـقِـدْ

تَحْتَ اللِّـوَاءِ جَمِيـعُهُمْ أَهْلُ الرِّسَـالَـةِ والرَّشَـدْ

مَنْ جَـاءَ بَابَكَ قَـاصِـداً لِلْخَـيْرِ حَقًّا قَـدْ وَجَدْ

أَنْـتَ الكَرِيمُ وَجُـودُهُ قَـدْ عَمَّ عَبْـداً قَـدْ جَحَـدْ

مَـاكَانَ فَضْـلُكَ قَـاصِراً عَمَّ الجَـمِـيعَ وَمَنْ شَـرَدْ

إِنَّ الوُجُـودَ جَـمِيـعَـهُ مِنْ فَضْلِ جُودِكَ يُسْتَمَدْ

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الذى يَهْـدِى الخَـلاَئِقَ لِلرَّشَـدْ

مَـا الجَعْفَـرِىُّ بِبَابِ مَنْ رَفَعَ السَّـمَـاءَ بِلاَ عَـمَـدْ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ أنَا العَبْدُ الفَانى
وَسَلَكْتُ سَبِيلَ الشَّيْطَانِ
يَارَبَّ سِوَاكَ هُوَ الْفَانى
يَاحَىُّ لايَفْنَى أَبَدَا
أَطْلِقْ يَارَبِّ مِنَ الحَبْسِ
رُوحِى إطلاَقاً لِلقُدْسِ
أَصْلِحْ لِلقَلْبِ مَعَ النَّفْسِ
يارَبُّ وَهَيِّىءْ لى رَشَدَا
أَذْنَبْتُ وَقَلْبِى قَدْ أَذْنَبْ
وَعَصَيْتُ وَعَنْ وِرْدِى أَهْرُبْ
يَارَبَّ رِضَاكَ هُوَ المَطْلَبْ
بِرِضَاكَ فَعَجِلْ لى أَبَدَا

وافْتَحْ لى بَابَ الخَيْرَاتِ
والذِّكْرِ وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ
يَامُعْطِى نَعِيمَ الجَنَّاتِ
إجْعَلْ قَلْبِى قَلْباً حَمِدَا
بِالحَمْدِ إلَيْكَ وَبِالشُّكْرِ
أَدْعُوكَ دُعَاءً فى السِّرِّ
إغْفِرْ مَاكَانَ مِنَ الوِزْرِ
أَصْلِحْنِى نَفْساً والجَسَدَا
وَبِجَاهِ نَبِيِّكَ راجِينا
إغْفِرْ وارْحَمْ يَابَارِينَا
فِرضَاكَ عَلَيْنَا يُنْجِينَا
اجْعَلْنِى لَدَيْكَ كَمَنْ سَعِدَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

شُهُودُكَ عِنْدى لايُعَادِلُه شَهْدُ
أَدِمْهُ عَلَى قَلْبى شُهُوداً بِهِ وُدُّ
وَنَوِّرْ فُؤَادى بِالشُّهُودِ وَنُورِه
لِيَنْعَمَ فى الدنيا شُهُوداً لَهُ وَجْدُ
وَتَفْرحُ رُوحِى والفُؤادُ وَجِسْمُهُ
فإنى أنَا المسْكِينُ خَلْقُكَ وَالعَبْدُ
وأنتَ كَرِيمٌ والكَرِيمُ نَوالُهُ
يَعُمُّ جَمِيعَ الخَلْقِ لَيْسَ لَهُ حَدُّ
وأنتَ لَطِيفٌ واللطِيفُ يَرَى الَّذى
تَوارَى ولا حَجْبٌ لديْكَ وَلَابُعْدُ
وَتُدْرِكُ مَافى البَحرِ فى جَوفِ ظُلْمَةٍ
وَنَادَاكَ مَكْظُومٌ فَأَدْرَكَهُ السَّعْدُ

وَمَاخَابَ عَبدٌ قَد دَعَاكَ مُنَادِياً
وَأَنْتَ مُجِيبٌ والدعاءُ لَهُ وَعْدُ
وَمَا خَابَ عبدٌ قَد دَعَاكَ بِقَلْبِه
أَجِبْنِى إلهَ العَرْشِ رَبَّنَا لَهُ جُنْدُ
وجُندُكَ مَعْلومٌ لَدَيْكَ ولَمْ يَكنْ
لِغَيْرِكَ مَعْلوماً وليسَ لَهُ عَدُّ
وأنتَ عَزِيزٌ قَادِرٌ وَمُقَدِّرٌ
رَحِيمٌ ورَحْمنٌ شكورٌ كَذَا فَرْدُ
وذِكرُكَ يُحْيِى القَلْبَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِه
وَغَيْثُكَ يُحْيِى الأَرضَ مَنْبَتُهَا الوَرْدُ
وأنتَ عَظِيمُ الفَضْلِ عَفْوُكَ شَامِلٌ
أَذِقنِى لِبَرْدِ العَفْوِ عَفْواً له مَدُّ

وَنَوِّرْ فُؤادِى بِالعُلومِ وَفَهْمِهَا
أُسَاقُ بِهَا للخَيْرِ سَوْقاً بِهِ رُشْدُ
وَأَنفعُ إخوانِى وَنَفْسِى وَمَنْ أتى
إِلَىَّ بِإِخْلاصٍ فَمَسْكَنُهُ الخُلْدُ
وَإِنّى فَقِيرٌ يَاغَنِىٌّ فَأَغْنِنى
بِفَضْلِكَ يَاذَا الفَضْلِ لَيْسَ لَهُ حَدُّ

نظمها رضى الله تعالى عنه فى يوم السبت
٢٣ من المحرم سنة ١٣٩٦هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

اللهُ أكبرُ ربّى لاَشريكَ لَهُ
لَهُ الوُجودُ إلهٌ وَاحِدٌ صَمَدُ
وَمَالِكُ المُلكِ ربُّ المُلكِ خَالِقُهُ
لَهُ العَطاءُ عليه العَبْدُ يَعْتَمِدُ
ربٌّ حَليمٌ كريمٌ غافرٌ وَلَهُ
حُسْنُ التَّجَاوُزِ غَفَّارٌ لِمَنْ يَفِدُ
أَهْلُ السَّماءِ وَأَهْلُ الأرضِ تَعْبُدُهُ
أهلُ العِنَايةِ بالتَّوحِيدِ تَعْتَقِدُ
لاَشَىءَ قَبلَ إلهٍ وَاحِدٍ أَبَدِى
لَهُ البَقَاءُ وَبالتَّدْبِيرِ يَنْفَرِدُ
إن قُلتُ يَارَبِّ لَبَّانى بِرَحْمَتِهِ
هُوَ الخَبِيرُ وَيَدْرِى كُلَّ مَاأَجِدُ

هُوَ البَصِيرُ يَرى قلبي وَيَسْمَعُهُ
يُقَلِّبُ القلبَ ربٌّ واحدٌ أحَدُ
هُوَ اللَّطِيفُ خَفِيُّ اللُّطْفِ يُنْقِذُنَا
مِنَ المهَالِكِ ذُو لطفٍ له مَدَدُ
جلَّ الإلهُ عظيمُ القَدْرِ نَعْرِفُهُ
وَوَصْفُهُ فى كتابٍ جاءَ يُعْتَمَدُ
يَرْضَى بِشُكْرِ عِبَادٍ إنْ هُمُ شكَروا
وَلَيْسَ يَرْضَى لكُفَّارٍ له جَحَدوا
يارَبِّ عَبْدُكَ قد ناداكَ مُعْتَقِداً
فِيكَ الكمالَ أجِبْهُ مثلَ مَنْ عَبَدُوا
إغْفِرْ إلهِى ذُنُوباً قد أتيتُ بِهَا
جَهْلاً وأنتَ الَّذِى بالغَفْرِ يَنفَرِدُ

ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا
وَالآلِ وَالصَّحْبِ قَوْمٌ أمْرُهُمْ رَشَدُ
مَا الجَعْفَرِىُّ دَعَا مَوْلاهُ مُبْتَهِجاً
عِنْدَ الزِّيَارَةِ وَالأنْوارُ تَتَّقِدُ

نظمت فى أول ذى الحجة سنة ١٣٩٤هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
وَالآلِ وَالصَّحْبِ قَوْمٌ أَمْرُهُمْ رَشَدُ

يَافَرْحَةَ الْقَلْبِ لاَ أَبْغِى سِوَاكَ وَلاَ
أَرْجُو سِوَاكَ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ

الشِّرْكُ كُفْرٌ وَإِنِّى أَسْتَعِيذُ بِمَنْ
أَبْدَى الْخَلاَئِقَ مِنْ شِرْكٍ لَهُ نَكَدُ

يَارَافِعَ السَّبْعِ مَعْبُودٌ وَنَقْصِدُهُ
يَامَالِكَ الْمُلْكِ لاَ ضِدٌّ وَلاَ وَلَدُ

أُمْنُنْ عَلَىَّ بِتَوْحِيدٍ أَفُوزُ بِهِ
وَنَوِّرِ الْقَلْبَ مِنْ نُورٍ لَهُ مَدَدُ

يَاخَالِقَ النُّورِ لاَ خَلْقٌ لِغَيْرِكَ فِى
هَذَا الْوُجُودِ وَلاَ مَعْبُودَ يُعْتَمَدُ

أَنْتَ الْقَرِيبُ وَأَنْتَ السِّرُّ تَعْلَمُهُ
لاَ يَعْلَمُ السِّرَّ إِلاَّ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ

أُمْنُنْ عَلَىَّ بِوَصْلٍ أَسْتَرِيحُ بِهِ
مِنَ الْوَسَاوِسِ وَالأَنْوَارُ تَتَّقِدُ

فِى الْقَلْبِ نُورُكَ يَهْدِى كُلَّ مُبْتَهِجٍ
بِالْحُبِّ فِيكَ لَهُ شَوْقٌ لَهُ رَشَدُ

يَاسَعْدَ مَنْ يَعْرِفُ الرَّحْمنَ يَعْبُدُهُ
كَالْمُخْلِصِينَ أُولِى التَّوْحِيدِ مَنْ عَبَدُوا

هُوَ الأَنِيسُ فَكَمْ بِالْقُرْبِ قَدْ فَرِحَتْ
أَرْوَاحُ قَوْمٍ وَكَمْ بِالذِّكْرِ قَدْ سَعِدُوا

إِنْ جَنَّ لَيْلٌ لَهُمْ بِاللَّيْلِ تَذْكِرَةٌ
ذِكْرٌ وَحُبٌّ كَآجَامٍ بِهَا أُسُدُ

يَاسَعْدَ عَبْد لَهُ فى الْقَلْبِ مَعْرِفَةٌ
مِنَ الْمُهَيْمِنِ لاَ مِنْ غَيْرِهِ تَرِدُ
تَهْتَزُّ رُوحٌ لِمَنْ فى ذِكْرِهِ مَدَدٌ
يَهْدِى إِلَيْهِ تُجِيبُ الرُّوحُ وَالْجَسَدُ
يَا سَعْدَ مَنْ نَعَمُوا فى ذِكْرِ خَالِقِهِمْ
مُسْتَبْشِرِينَ وَأَنَّ الْكُلَّ قَدْ وَفَدُوا
مُسْتَغْفِرِينَ عَلَى الأَبْوَابِ قَدْ وَقَفُوا
طُولَ اللَّيَالِى وَقَدْ جَاءُوا وَقَدْ سَجَدُوا
مُسْتَبْشِرِينَ بِهِ فى كُلِّ مَرْحَلَةٍ
لَهُمْ رَجَاءٌ دُعَاءٌ مَالَهُ عَدَدُ
المِسْكُ فَاحَ لَهُمْ يَا سَعْدَ وَقْفَتِهِمْ
مُسْتَبْشِرِينَ بِهِ وَالْغَيْرُ قَدْ رَقَدُوا

أَهْلُ المَوَدَّةِ فى ذِكْرٍ وَفى فَرَحِ
أَيْشِ الَّذى جَاءَ يَاقَوْمى لِمَنْ شَرَدُوا
مَا بَالُهُمْ هَجَرُوا مَا بَالُهُمْ نَعَسُوا
النَّوْمُ يَحْلُو لِمَنْ خَابُوا وَقَدْ جَحَدُوا
مَا بَالُ قَلْبِكَ بِالأَيَّامِ تَشْغَلُهُ
الذِّكْرُ نُورٌ لَدَى الْعُبَّادِ يَتَّقِدُ
هَلْ أَنْتَ مِثْلُهُمُ هَلْ أَنْتَ ذُو سَهَرٍ
هَلْ أَنْتَ سَامَرْتَهُ لَيْلاً كَمَنْ قَصَدُوا
أَمْ أَنْتَ فى غَفْلَةٍ بِاللَّهْوِ مُشْتَغِلٌ
مِثْلَ السُّكَارَى وَقَدْ خَابُوا وَقَدْ فَسَدُوا
يَارَحْمَةً مِنْ إِلَهِ الْعَرْشِ تُنْقِذُنَا
مِنْ غَفْلَةٍ وانْهِيَارٍ مَا بِهِ عُدَدُ

أَشْكُو إِلَيْكَ أُمُورًا أَنْتَ تَعْلَمُهَا
بُعْدَ الفُؤَادِ إِلَى الأَهْوَاءِ يَسْتَنِدُ
مَا خَابَ مَنْ قَالَ رَبِّي وَالفُؤَادُ لَهُ
حُبٌّ وَشَوْقٌ عَلَى الرَّحْمَنِ يَعْتَمِدُ
جَاءُوا بِوَجْدٍ وَذِكْرٍ قَاصِدِينَ لَهُ
بِحَضْرَةِ القُرْبِ قَدْ نَالُوا وَقَدْ سَعِدُوا
لَقَدْ أَحَبُّوا رَسُولَ اللهِ وَاشْتَغَلُوا
بِذِكْرِهِمْ صَلَوَاتٌ لِلنَّبِي تَرِدُ
هُوَ الشَّفِيعُ وَقَدْ نَالُوا شَفَاعَتَهُ
لَهُ الشَّفَاعَةُ فِي يَوْمٍ لَهُ أَمَدُ
زَارُوا النَّبِيَّ بِيَوْمٍ لاَ نَظِيرَ لَهُ
يَوْمُ الزِّيَارَةِ فِيهِ الخَلْقُ قَدْ حُشِدُوا

نَالُوا الشَّفَاعَةَ إِكْرَامًا لِزَوْرَتِهِمْ
هَذَا النَّبِيَّ وَنُورَ القَلْبِ قَدْ وَجَدُوا
إِسْتَغْفَرُوا اللهَ عِنْدَ المُصْطَفَى وَهُدُوا
يَوْمَ القِيَامَةِ نَحْوَ الحَوْضِ قَدْ وَرَدُوا
يَا سَعْدَ زُوَّارِهِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
مُسْتَبْشِرِينَ بِفَضْلِ اللهِ قَدْ وُعِدُوا
يَا مَرْحَبًا بِرَسُولٍ لَوْ نَظَرْتَ لَهُ
لَطَابَ قَلْبُكَ بِالأَنْوَارِ يَتَّقِدُ
يَا مَرْحَبًا بِرَسُولٍ حُبُّهُ نِعَمٌ
بِهِ تُحَلُّ لِمَحْبُوبٍ بِهِ العُقَدُ
وَفِي الصَّلاَةِ عَلَى المُخْتَارِ مَكْرُمَةٌ
تَهْدِي الفُؤَادَ عَلَى الرَّحْمَنِ يَعْتَمِدُ

هِيَ الْمُرَادُ فَلاَ تَتْرُكْ قِرَاءَتَهَا
بِهَا النَّجَاةُ لِمَنْ لِلْكَرْبِ قَدْ وَجَدُوا
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
وَالآلِ وَالصَّحْبِ قَوْمٌ أَمْرُهُمْ رَشَدُ
مَا الْجَعْفَرِيُّ دَعَا مَوْلاَهُ مُبْتَهِجًا
عِنْدَ الزِّيَارَةِ وَالأَنْوَارُ تَتَّقِدُ
بَارِكْ لأَوْقَاتِنَا إِقْبَلْ لِحَجَّتِنَا
أَهْلِي وَصَحْبِي أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ نَكَدُ
عِنْدَ الْحُسَيْنِ وَأَهْلِ الْبَيْتِ قَدْوَتِنَا
نِعْمَ الْجِوَارُ جِوَارٌ مَا بِهِ حَسَدُ

تمت بحمد الله تعالى يوم الخميس ٣ ذو القعدة ١٣٩٨م
الموافق ٥ أكتوبر ١٩٧٨م

وقال رضى الله تعالى عنه :

إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالَّذِي هُوَ رَحْمَةٌ
لِلْعَالَمِينَ وَخَيْرُ مَنْ لَكَ يَعْبُدُ
وَإِمَامُ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ وَشَافِعٌ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الأَنَامِ مُحَمَّدُ
فَبِجَاهِهِ يَارَبِّ إِغْفِرْ زَلَّتِي
مَنْ جَاءَ بَابَكَ تَائِباً لاَيُطْرَدُ
أَكْرِمْ فُؤَادِي بِالصَّلاَةِ وَسِرُّهَا
وَالأُنْسِ وَالتَّقْوَى إِذَا لَكَ أَسْجُدُ
يَامَانِعُ امْنَعْ لِلْعَدُوِّ وِرْدَهُ
إِنْ جَاءَ يَبْغِي بِالْمَطَارِدِ يُطْرَدُ
بِمَوَائِدِ الأَلْطَافِ أَكْرِمْ مُهْجَتِي
يَامَنْ أَنَارَ فُؤَادَ مَنْ يَتَوَدَّدُ

أكـرِمْ فُـؤادى بـالكتَـاب وحَـفْظه
وَاجْـعَلْهُ رُوحى فـى الدُّجَى أتَهَـجَّـدُ
يَامَـنْ خَـزَائِنُ لُطْفِـه لاتَنْقَـضِى
أُلْطُفْ بِعَبْـدِكَ فى الدُّجَى يَتَعَـبَّـدُ
إجْـعَلْ أُمُـورِى كُلَّهَـا مَصْحُـوبَةً
بالعَـوْنِ منْكَ ونورُهـا يَتَـجَـدَّدُ
يامَـنْ لَهُ اللُّطْفُ الخَـفِـىُّ أمِـدَّنى
بِخَـفِـىِّ لُطْفِكَ يَـالطيفُ يُقْـصَـدُ
مَـاكُنْـتُ بِالذَّنْبِ العَظِيمِ مُـبَـعَّـداً
عَنْ بَـابِ عَـفْـوِكَ بَلْ أُدَلُّ وأُرْشَـدُ

☆☆☆

وقـال رضـى الله تعـالى عنه :

صَـلاَةٌ وتَـسْلِيمٌ عَلَى خَـيْرِ مَـنْ دَعَـا
إلى الله بالتَّـوْحِـيـدِ دينِ المـوَحِّـدِ
لَكَ الحَمْـدُ يَارَبَّاهُ حَـمْـداً مُضَـاعَـفًـا
يَـدُومُ ويَبْـقَـى بِـالدَّوَامِ المُؤَبَّـدِ
لَكَ الحَمْـدُ بِالْقُـرْآنِ والعِلْمِ والتُّقَى
لَكَ الحَمْـدُ بِالهَـادِى النَّبِىِّ مُـحَـمَّـدِ
لَكَ الحَمْـدُ بِالأنْفَاسِ فى كُلِّ لَمْحَـةٍ
لَكَ الحَمْـدُ بِالنَّصْـرِ المُقِـيـمِ المُؤَبَّـدِ
لَكَ الحَمْـدُ أنْ عَـرَّفْـتَـنِى بِكَ خَـالِقـاً
إلَهًـا ومَـعْـبُـودًا بِأرْضٍ ومَـسْـجِـدِ
لَكَ الحَـمْـدُ رَزَّاقٌ كَـرِيـمٌ عَـطَاؤُهُ
يَعُـمُّ جَـمِـيـعَ الخَلْقِ لَيْسَ بِنَافِـدِ

لَكَ الحَمْدُ يَاذَا العَفْوِ تَعْفُو تَكَرُّمًا

وَتُعْطِي عَطَاءً لَيْسَ يُدْرَى لِعَادِدِ

لَكَ الحَمْدُ رَبٌّ وَاحِدٌ مُتَقَبَّلٌ

وَحَقٌّ وَمَوْجُودٌ بِغَيْرِ تَعَدُّدِ

لَكَ الحَمْدُ تَدْرِي كُلَّ شَيءٍ وَحَالَهُ

وَتَدْرِي حَنِينَ القَلْبِ لِلْمُتَعَبِّدِ

لَكَ الحَمْدُ ذَا الغُفْرَانِ تَغْفِرُ دَائِماً

وَتُكْرِمُ لِلْجَانِي بِفِعْلِ التَّوَدُّدِ

وَتَسْتُرُهُ حَتَّى يَتُوبَ وَيَهْتَدِي

وَتَقْبَلُهُ إِنْ تَابَ بَعْدَ التَّمَرُّدِ

إِلَهٌ وَمَوْجُودٌ وَلَيْسَ بِغَافِلٍ

كَرِيمٌ وَغَفَّارٌ بِغَيْرِ تَرَدُّدِ

لَكَ الحَمْدُ رَبَّ المُلْكِ تَمْلِكُ مَا بَدَا

وَتَمْلِكُ مَا يَخْفَى بِغَيْرِ تَحَدُّدِ

وَتُعطِي عَطَاءً لَيْسَ فِي الكَوْنِ مِثْلُهُ

عَطَاءً جَزِيلاً مِنْ إِلَهٍ وَوَاحِدِ

لَكَ الحَمْدُ يَاذَا الحَمْدِ حَمْدًا يَدُلُّنِي

عَلَيْكَ بِأَنْوَارٍ وَدِينٍ مُشَيَّدِ

لَكَ الحَمْدُ يَاذَا الفَضْلِ تُعْطِي تَكَرُّمًا

لَكَ الحَمْدُ يَاذَا الأُنْسِ لِلْمُتَهَجِّدِ

أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ كُلِّ مَارِدٍ

وَمِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ خَئُونٍ وَمُلْحِدِ

لَكَ الحَمْدُ بِالتَّوْحِيدِ فَاحْفَظْ عَقِيدَتِي

أَمُوتُ عَلَى التَّوْحِيدِ دِينِ مُحَمَّدِ

لَكَ الحَمْدُ فى الدُّنْيَا لَكَ الحَمْدُ بَعْدَهَا
لَكَ الحَمْدُ فى قَبْرٍ إلَيْهِ تَوسُّدِى
لَكَ الحَمْدُ فى حَشْرٍ إذَا قُمْتُ وَاقِفاً
وشَاهَدْتُ مَا يُرْضِى لكُلِّ مُوَحِّدِ
لَكَ الحَمْدُ فى الجَنَّاتِ معْ خَيْرِ أَهْلِهَا
أُشَاهِدُ أَنْوَاعَ النَّعِيمِ المُجَدَّدِ
صَلاَةٌ وتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ مَنْ دَعَا
إلى الله بالتَّوْحِيدِ دِينِ المُوَحَّدِ
وآلٍ كِرَامٍ طَاهِرِينَ أَئِمَّةٍ
وَصَحْبٍ لَهُ نَالُوا خِيَارَ التَّوَدُّدِ
تَقَبَّلْ دُعَاءَ الجَعْفَرِىِّ وَمُدَّهُ
بِأَسْرَارِ عِلْمٍ ظَاهِرٍ ومُؤَيَّدِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يُحَرِّرُ كُنَّا ذِكْرُ الأَحَادِيثِ عَنْكُمُ
فَنَذْكُرُ مَاقَدْ كَانَ فى زَمَنِ العَهْدِ
نداؤكَ لِلأَرْوَاحِ قَبْلَ وُجُودِنَا
(أَلَسْتُ) وَهَذا القُرْبُ صَرَّحَ بالوُدِّ
أَجَبْنَا بِهِ لَمَّا دَعَانَا بِقَوْلِهِ
إجَابَةَ صِدْقٍ فى فَنَاءٍ عَنِ الضِّدِّ
بِهَذا عَرَفْنَا وَالمُذَكِّرُ جَاءَنَا
يُذَكِّرُ مَاقَدْ كَانَ تَمَّ مِنَ العَهْدِ
لِذِكْرَى بِهِ لِلعَارِفِينَ بِوُدِّهِ
يُذَكِّرُهُمْ مَاكَانَ يَاغَايَةَ القَصْدِ

نظمت سحر الأربعاء ١٠ شوال سنة ١٣٩٢هـ
بالأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِه
وَالصَّالحِينَ وَكُلِّ عَبْدٍ سَاجِدِ
يَارَبِّ بِالحبِّ النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
السَّيِّدِ المُخْتَارِ أَفْضَلِ سَيِّدِ
وَبِآلِهِ الطُّهْرِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ
وَبِكُلِّ عَبْدٍ قَانِتٍ مُتَعَبِّدِ
أَمْنُنْ عَلَىَّ بِرَحْمَةٍ وَهِدَايَةٍ
وَبِتَوْبَةٍ مَقْبُولَةٍ وَتَهَجُّدِ
يَاأَهْلَ بَدْرٍ عِنْدَ رَبِّى جَاهُكُمْ
جَاهٌ عَظِيمٌ يَاكِرَامَ المَحْتِدِ[1]

(١) المحتد : الأصل والطبع .

يا صَحْبَ خَيْرِ الخَلْقِ يا أَهْلَ التُّقَى
يا مَنْ هُمُ فى جَنَّةٍ فى الخُلَّدِ
إِنِّى بِكُمْ يَاسَادَتِى مُتَوَسِّلٌ
لله ذى الفَضْلِ العَظِيمِ الوَاحِدِ
فى دَفْعِ مَا يُرْدِى وَجَلْبِ مَنَافِعٍ
وَقَضَاءِ حَاجَاتٍ وَرَدِّ مُعَانِدِ
إِنِّى بِهِمْ يَا رَبَّنَا مُتَوَجِّهٌ
لِرِحَابِ بَابِكَ رُدَّنِى بِالمَقْصِدِ
فَعَظِيمُ فَضْلِكَ كُلَّ حِينٍ يُرْتَجَى
فَأَغِثْ عُبَيْدَكَ بِالغِيَاثِ المُنْجِدِ
إِنِّى فَقِيرٌ يَاغَنِىُّ وَوَاقِفٌ
بِالْبَابِ فَارْحَمْ لِلْعُبَيْدِ القَاصِدِ

حَاشَا أُرَدَّ بِخَيْبَةٍ يَاسَيِّدِى
وَالْفَضْلُ مِنْكَ وَكُلُّ خَيْرٍ تَالِدِ
أَنْعِمْ عَلَىَّ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مُنْعِمٍ
يَا أَرْحَمَ الرُّحَمَا وَأَمْجَدَ مَاجِدِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
وَالْمُرْسَلِينَ وَكُلِّ عَبْدٍ سَاجِدِ
مَا الْجَعْفَرِىُّ بِبَابِهِ مُتَضَرِّعًا
يَارَبِّ بِالْحَبِّ النَّبِىِّ مُحَمَّدِ

☆☆☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

الْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْداً أَسْتَزِيدُ بِهِ
مَوَارِدَ الْحَمْدِ فِى الدُّنْيَا إِلَى الأَبَدِ
لَهُ مِنَ الْفَضْلِ احْسَانٌ أَحَاطَ بِنَا
مِنْ كُلِّ خَيْرٍ بِإِنْعَامٍ بِلاَ عَدَدِ
أَرْجُوهُ غُفْرَانَ ذَنْبِى فِى الْحَيَاةِ فَلاَ
أَكُونُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِى فِى أُولَى النَّكَدِ
بِجَاهِ وَجْهِكَ يَارَبَّاهُ تَغْفِرُ لِى
مَا كَانَ مِنْ خَطَأٍ يَاوَاسِعَ الْمَدَدِ
لَكَ الْكَمَالُ فَلاَ شَىْءٌ يُشَابِهُهُ
جَلَّ الإِلَهُ عَنِ الأَمْثَالِ وَالْوَلَدِ
قَيُّومُ أَهْلِ السَّمَا وَالأَرْضِ خَالِقُنَا
يَعْفُو وَيَصْفَحُ هَادِى الْخَلْقِ لِلرَّشَدِ

لَهُ مِنَ الوُدِّ أَلْطَافٌ يَجُودُ بِهَا
جلَّ المُهَيْمِنُ مِنْ ربٍّ ومنْ صَمَدِ
كلَّتْ عُقُولُ الورَى مِنْ أن تُحيطَ به
جَلَّ المُقدَّسُ عن ظُلْمٍ وعَنْ أَمَدِ
مِنْ غَيْرِ بَدْءٍ كَمَالُ اللهِ نَعْرِفُهُ
جَلَّ المُهَيْمِنُ عَنْ عَوْنٍ وَعَنْ عَضُدِ
بَلْ وَحْدَهُ قَوَّمَ الأَشْيَاءَ أَجْمَعَهَا
أَعْطَى الخَلائِقَ مَاتَبْغِيهِ مِنْ عُدَدِ
لَهُ أَنَاةٌ عَلَى العَاصِينَ يُمْهِلُهُمْ
مَاغَابَ عن علمه مَنْ كانَ فى صَدَدِ
يَرْضَى عَلَى أَهْلِ تَقْوَاهُ وَيُمْدِدُهُمْ
بِالعَوْنِ وَالنُّورِ فى الأبصَارِ وَالخَلَدِ

جلَّ المُقَدَّسُ فى عَلْيَاهُ مُنْفَرِدٌ
أُنظرْ سَمَاءً عَلَتْ مِنْ غَيرِ ماعَمَدِ
سُبْحَانَهُ مِنْ إله لاَشَرِيكَ لَهُ
سُبْحَانَهُ مِنْ قَدِيمٍ واحدٍ أحَدِ
ثم الصَّلاةُ مَعَ التَّسْلِيمِ يَتْبَعُهَا
على النَّبِىِّ وآل سادة عُبُدِ
ما الجَعفَرِىُّ رَجَا فضلاً ومغفرةً
مِنَ الاله لكُلِّ الصَّحْبِ والوَلَدِ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

بقُربكَ منِّى ياقريبُ أعزَّنى
وآنسْ فؤادِى بالمعارفِ والودِّ
ونورِّ لقلبى ما حييتُ ومُدَّنى
بفضلٍ وإحسانٍ يَدومُ مَع الحمدِ
وبرٍّ وإخلاصٍ بذكرِكَ دائماً
يكونُ مع التوفيقِ والشوقِ والوجدِ
وأغرِفُ من بحرِ العُلومِ مؤيَّداً
بنورٍ من المختارِ أشهدُهُ عندِى
وكَشْفًا لقَلْبى عن ستائرِ غفلة
أشاهدُ خَيرَ الخلقِ يحضرُنى عندى
كمرسىّ وابنِ ادريس والسادة الألى
أضاءُوا ظلامَ الليلِ أنوارُهُم تَهْدِى

فأنت كريمٌ باسطٌ وميسِّرٌ
فيسِّر لروحى القربَ من بعد ذا البعدِ
لتدنُوَ من هذا الحبيب دُنُوَّ مَنْ
رأوهُ جِهارا بالبشاشَةِ والودِّ
وأملى عليهم من معارفِ علمِه
كاوراد إبنِ ادريس أحْلى من الشهدِ
ففكِّر ففيها للتَجلِّى مشاربٌ
وكشفٌ لأسرارِ العلومِ بلاحَدِّ
طريقتُهُ فيها النبىُّ مُعلِّمٌ
يُربِّى لأصحابِ الطريقِ على وعدِ
فكمْ ظهرتْ أسرارُ غيبٍ لعاكف
عليها وكم ناداهُ يأتى منَ البُعدِ

إلى الروضة الغناء فيها محمدٌ
يصلِّى صلاةَ الوصلِ فى روضَةِ الخُلْدِ
يُنادِى وفى هذا النداء إشارةٌ
أتيتَ بأنوارِ التلاوة للوِرْدِ
فطُوبى لمنْ زاروا النبىَّ محمدا
على نهجِ إبْنِ ادريس أحمدَ ذى الرُّشد
فنالوا من المختارِ خيرَ تحيةٍ
شرابَ الهنا المختومَ بالمسكِ والوَرد
أُخىَّ تقدَّمْ لاتكنْ متوانيا
فكمْ من رجالٍ واقفين من الهندِ
عظيميةٌ تتلى بروضَةِ أحمدٍ
لأهْلِ التقى أهلِ الحفاوةِ والسَّعْدِ

وانى لأرجو اللهَ جلَّ جلالُه
فتوحاً وإرشادًا إلى منهجِ الرُّشدِ

نظمت يوم الثلاثاء ٧ من صفر سنة ١٣٩٥هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

أهيمُ بِهِ وَجْدِى ... وَيُنْعِشُنِى وَجْدِى

وَحَضْرَتُهُ عِنْدِى ... تَفُوقُ عَلى الخُلْدِ

وَيَذْكُرُنِى رَبِّى ... وَيُلْهِمُنِى رُشْدِى

وَيَغْفِرُ لِى ذَنْبِى ... وَيُنْجِزُ لِلْوَعْدِ

وَيَلْطُفُ فِى أَمْرِى ... وَيُنْعِمُ بِالْوُدِّ

بِذِكْرِكَ يَارَبِّى ... تُنَوِّرُ لِى لَحْدِى

وَتَكْشِفُ لِى هَمِّى ... وَتَدْفَعُ لِلضِّدِّ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَاعَظِيمَ النُّورِ نَوِّرْ مُقْلَتِى

بِضِيَاءٍ مِنْكَ يَانُورَ الوُجُودْ

أَنْتَ رَحْمنٌ رَحِيمٌ لَاطِفٌ

إِكْشِفِ الضُّرَّ بِنُورٍ يَاوَدُودْ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

أنتَ المهيمُن ذو الإكرامِ تلطفُ بى
وأنت ياربٌ مولاىَ ومعبودى
حاشا أضامُ ولى فى خالقى أملٌ
ماخابَ قاصدُه من كلِّ موجودِ
ياربِّ بالمصطفى المختارِ ترحمُنى
بجاهه وأنلنى كُلَّ مقصودى
أدمْ صلاتك والتسليمُ يتبعُها
على النبىِّ بقدرِ الفضلِ والجودِ
والآلِ والصحبِ ثم التابعين لهُمْ
أنالُ حِفْظاً بها منْ كُلِّ منكود

وقال رضى الله تعالى عنه :

شُهودُكَ يَاربّى أعزُّ منَ الخُلْدِ
رَجَائى بِأنْ يَبْقَى إلى ضَجْعَةِ اللَّحْدِ
إلى البَعْثِ والميزانِ والحَشْرِ واللِّقَا
أسيرُ به فَوْقَ الصِّرَاط فيَا سَعْدِى
وألْقَاكَ فى الفِرْدَوْسِ والنُّورُ سَاطِعٌ
فَلا غابَ عَنْ قَلْبى شُهُودٌ مَعَ الوَجْدِ
شَكَوْتُ إلَيْكَ النَّفْسَ لَمَّا تكاسَلَتْ
وَمالَتْ إلى الأهْواءِ فى سَاحَةِ البُعْدِ
ومَنْ ذَا الَّذى يَارَبِّ يُصْلِحُ حَالَهَا
وَيُلْهِمُهَا التَّوْفِيقَ لِلْخَيْرِ والرُّشْدِ

☆ ☆ ☆

قافية الـــراء

وقال رضى الله تعالى عنه :

يـا رَبِّ صلِّ عَـلَى النَّبى ... وَالآلِ والصَّحْبِ الغُـرَرْ

يَا رَبِّ حَـقِّقْ بُغْـيَـتِى ... إغْـفِـرْ إلـهِى زَلَّتِى

يَسِّرْ بِلُطْفِكَ حَاجَتِى ... حَتَّى أَحُجَّ وَأَعْتَمِرْ

يَا مَنْ لَـهُ الفَضْلُ العَظِيمْ ... وَمُلْكُهُ مُلْكٌ قَـدِيمْ

يـا مَنْ هُوَ الرَّبُّ الكَرِيمْ ... وَيَزِيدُ عَبْـدًا قَـدْ شَكَرْ

يا خَـالِقَ الخَلقِ الكَثِيرْ ... وَفَضْلُهُ فَضْلٌ كَبِيرْ

فَـلاَ شَـرِيكَ وَلاَ وَزِيرْ ... لله فى مُلْكٍ بِهِ

خَلَقَ العِبَادَ بِأَمْرِهِ ... رَبَّاهُمُ فِى بِرِّهِ

وَعَلَيْهِمُ مِنْ سَتْرِهِ ... سِتْرٌ عَظِيمٌ قَدْ سَتَرْ

سَمَكٌ يَجُولُ بِبَحْرِهِ ... طَيْرٌ يَسِيرُ لِوَكْرِهِ

وَحْشٌ يَكُونُ بِقَفْرِهِ ... رَزَقَ الجَمِيعَ وَلَمْ يَذَرْ

رَزَقَ الأَجِنَّةَ فِى البُطُونْ ... أُنْظُرْ إِلَى وَرَقِ الغُصُونْ

يَخْضَرُّ مِنْ غَيْثٍ هَتُونْ ... سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الشَّجَرْ

يَسِّرْ إِلَهِى حَجَّتِى ... يَا رَبِّ وَاكْتُبْ وَقْفَتِى

عِنْدَ الحَجِيجِ بِمَكَّةٍ ... أَلْقَاهُمُ وبِهِمْ أُسَرَّ

يَا حَبَّذَا يَوْمُ السُّرُورْ ... عَرَفَاتُهُمْ فِيهَا الأُجُورْ

يَا رَبِّ هَيِّئْ لِلأُمُورْ ... إِقْضِ الحَوَائِجَ وَالوَطَرْ

يَا رَبِّ يَسِّرْ زَوْرَتِى ... لِلْمُصْطَفَى فِى بَهْجَةٍ

فِى رَوْضَةٍ فِى طَيْبَةٍ ... فِيهَا الخَطَايَا تُغْتَفَرْ

زَارُوا النَّبِىَّ وَغَيْرَهُ ... وَاللهُ يُنْزِلُ خَيْرَهُ

لِلزَّائِرِينَ وَبِرَّهُ ... لَمَّا أَتَوْا خَيْرَ البَشَرْ

قَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ... خَيْرَ الأَنَامِ مُدَوَّيَا

رَدَّ السَّلَامَ مُحَيِّيَا ... وَالنُّورُ لَاحَ لِمَنْ حَضَرْ

وَالعِطْرُ فَاحَ وَدَمْعُهُمْ ... قَدْ سَالَ عِنْدَ حَبِيبِهِمْ

يَا مَرْحَبًا بِقُدُومِهِمْ ... أَهْلُ المَوَدَّةِ يَا عُمَرْ

جَاءُوا إِلَيْهِ مُسَلِّمِينْ ... بِقُلُوبِهِمْ حُبٌّ مَكِينْ

يَا مَرْحَبًا أَهْلَ اليَقِينْ ... الحُبُّ مِنْكُمْ قَدْ ظَهَرْ

نَظَرُوا النَّبِىَّ بِقَلْبِهِمْ ... يَا سَعْدَهُمْ فِى قُرْبِهِمْ

وَالمُصْطَفَى مِنْ حُبِّهِمْ ... نَادَاهُمُ زُمَراً زُمَرْ

جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدْ ... قَوَّاهُمُ الرَّبُّ الرَّشِيدْ

يَا فِعْلَهُمْ فِعْلٌ رَشِيدْ ... زَارُوا النَّبِىَّ المُشْتَهَرْ

قَطَعُوا الفَيَافِى وَالقِفَارْ ... تَرَكُوا الأَحِبَّةَ وَالدِّيَارْ

وَصَلُوا إِلَى أَرْضٍ تُزَارْ نُورُ النَّبِيِّ بِهَا انْتَشَرْ

أَرْضٌ بِهَا يَمْشِي الْحَبِيبْ فَتُرَابُهَا نِعْمَ الطَّبِيبْ

فِيهَا مِنَ السِّرِّ الْعَجِيبْ مَا كَانَ يَظْهَرُ وَاسْتَتَرْ

أَرْضٌ بِهَا نُورُ الْهُدَى مَنَعَ الضَّلَالَةَ وَالرَّدَى

فِيهَا النَّبِيُّ الْمُقْتَدَى بِصَلَاتِهِ وَلَهُ الظَّفَرْ

فِيهَا الْقَبَائِلُ جُمِّعَتْ وَكَذَا الْكَتَائِبُ أُلِّفَتْ

آيَاتُ رَبِّي أُنْزِلَتْ جِبْرِيلُ فِيهَا قَدْ حَضَرْ

يَا سَعْدَ مَنْ يَمْشِي إِلَى تِلْكَ الدِّيَارِ مُقَبِّلاَ

أَرْضَ الْحَبِيبِ مُعَجِّلاَ قَدْ نَالَ أَجْرًا وَاتَّجَرْ

نِعْمَ التِّجَارَةُ حُبُّهُ نِعْمَ الْمَسَرَّةُ قُرْبُهُ

نِعْمَ الْمُطَيَّبُ طِبُّهُ يَنْفِي الْمَخَاوِفَ وَالضَّرَرْ

يَا حَبَّذَا ذَاكَ الْمَقِيلْ فِي أَرْضِهِ أَرْضِ النَّخِيلْ

إِدْفَعْ لِمَالِكَ لَوْ قَلِيلْ عَجِّلْ إِلَى نَحْوِ السَّفَرْ

اللهُ يُغْنِي الزَّائِرِينْ مِنْ فَضْلِهِ يَا سَامِعِينْ

وَرَدَ الْحَدِيثُ عَنِ الأَمِينْ اللهُ يُغْنِي مَنِ اعْتَمَرْ

الشَّوْقُ زَادَ مِنَ الْمَسِيرْ نَحْوَ النَّبِيِّ لَنَا مُجِيرْ

وَشَفِيعُنَا يَوْمَ الْمَصِيرْ يَحْمِي الأَحِبَّةَ مِنْ سَقَرْ

جَاهٌ لَهُ جَاهٌ مُبِينْ فِي مَوْقِفٍ لِلْوَاقِفِينْ

جَاءُوا إِلَيْهِ مُسَلِّمِينْ قَالُوا لَهُ قَوْلاً ظَهَرْ

إِشْفَعْ لَنَا يَا شَافِعُ مَا ثَمَّ غَيْرُكَ شَافِعُ

رَبِّي لِذِكْرِكَ رَافِعُ فَسِوَاكَ عَنْهَا قَدِ اعْتَذَرْ

قَالَ الْحَبِيبُ أَنَا لَهَا يَا مُسْلِمِينَ أَنَا لَهَا

مَا ثَمَّ غَيْرِى نَالَهَا ... بِشَفَاعَتِى يُقْضَى الوَطَرْ

سَجَدَ النَّبِىُّ لِرَبِّهِ ... يُثْنِى عَلَيْهِ بِلَبِّهِ

نَادَى عَلَيْهِ بِقُرْبِهِ ... إِشْفَعْ تُشَفَّعْ فَازْدَهَرْ

قُبِلَتْ شَفَاعَةُ أَحْمَدِ ... رَفَعَ الثَّنَا بِمَحَامِدِ

أَكْرِمْ بِهِ مِنْ حَامِدِ ... حَمَدَ الكَرِيمَ لَهُ شَكَرْ

إِنْ كَانَ شَفَّعَهُ الكَرِيمْ ... فِى مَوْقِفِ الحَشْرِ العَظِيمْ

مِنْ بَابِ أَوْلَى يَا سَلِيمْ ... اليَوْمَ يُقْبَلُ فِى الوَطَرْ

أَدْعُوكَ رَبِّى بِالنَّبِى ... يَسِّرْ إِلهِى مَطْلَبِى

فَإِلَيْكَ رَبِّى مَهْرَبِى ... مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَوْ شَرَرْ

فَبِجَاهِهِ هَذَا الرَّسُولْ ... أَلْقَى المَسَرَّةَ وَالقَبُولْ

وَكَذَا الضِّيَافَةَ وَالوُصُولْ ... عِنْدَ الَّذِى شَقَّ القَمَرْ

نَطَقَ البَعِيرُ كَذَا الغَزَالْ ... وَالضبُّ يَشْهَدُ بِالمَقَالْ

وَالذِّئْبُ أَيْضًا وَالجِبَالْ ... صَارَتْ لَهُ ذَهَبًا نَضِرْ

يَا حَبَّذَا ذَاكَ الشَّفِيعْ ... وَجِوَارُهُ أَهْلُ البَقِيعْ

مِنِّى السَّلَامُ عَلَى الجَمِيعْ ... مَا سَالَ غَيْثٌ وَانْهَمَرْ

وَأَبُو عِمَارَةِ الشَّهِيدْ ... هُوَ حَمْزَةُ ذَاكَ الوَطِيدْ

أَسَدُ المُهَيْمِنِ وَالشَّدِيدْ ... يَوْمَ المَلَاحِمِ وَالذُّعَرْ

هُوَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ فِى ... يَوْمِ القِيَامَةِ فَاعْرِفِ

عَمُّ النَّبِىِّ المُقْتَفِى ... نَهْجَ الكِتَابِ كَمَا أَمَرْ

لَمَّا رَآهُ المُجْتَبَى ... بِدِمَائِهِ مُتَخَضِّبَا

نَادَاهُ عَمًّا طَيِّبَا ... أَبْشِرْ بِخُلْدٍ وَنَهَرْ

قَدْ غَاظَ قَلْبِى أَنْ أَرَاكْ ... مُتَخَضِّبًا لَكِنْ هُنَاكْ

حَبَّاكَ رَبِّى وَارْتَضَاكْ خَيْرَ الْجَحَافِلَةِ الْغُرَرْ
مَنْ مِثْلُ حَمْزَةَ فِى الْمَسِيرْ أَسَدُ الْكَتِيبَةِ ذُو زَئِيرْ
عَمُّ النَّبِىِّ لَهُ زَئِيرْ وَبِسَيْفِهِ الْكُفْرُ انْدَثَرْ
بِجِوَارِهِ أُحُدٌ عَلاَ وَالْمُصْطَفَى خَيْرُ الْمَلاَ
يَمْشِى إِلَيْهِ مُهَرْوِلا فَبَزُورُهُ فِيمَنْ حَضَرْ
لا تَنْسَ يَوْمَ زِيَارَتِهْ فِى حِزْبِ أَهْلِ مَوَدَّتِهْ
نِعْمَ الشَّهِيدُ بِرَوْضَتِهْ كَمْ قَامَ فِى الْهَيْجَا وَكَرّ
ثُمَّ الصَّلاَةُ مَعَ السَّلاَمْ لِلْمُصْطَفَى خَيْرِ الأَنَامْ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامْ مَا حَجَّ حَاجٌّ وَاعْتَمَرْ
وَعَلَى الَّذِينَ بِقُرْبِهِ فَازُوا مَعَاشِرَ صَحْبِهِ
صِدِّيقُ فَازَ بِحُبِّهِ وَكَذَاكَ سَيِّدُنَا عُمَرْ

وَكَذَاكَ عُثْمَانُ الْكَرِيمْ وَعَلِىٌّ الْبَطَلُ الْحَلِيمْ
الْكُلُّ فِى دَارِ النَّعِيمْ وَمَعَ النَّبِىِّ لَهُمْ سَمَرْ
وَكَذَاكَ سِبْطَا جَدِّهِمْ حَسَنٌ حُسَيْنُ وَآلُهُمْ
مَنْ مِثْلُهُمْ فِى مَدْحِهِمْ أَهْلُ الْعَبَاءِ الْمُشْتَهَرْ
آلُ النَّبِىِّ لَهُمْ تُحَفْ لَهُمُ السِّيَادَةُ وَالشَّرَفْ
وَعَدُوُّهُمْ حَقًّا وَجَفْ يَلْقَى الْمَذَلَّةَ فِى سَقَرْ
آلُ النَّبِىِّ لَهُمْ وِدادْ بَيْنَ الْخَلاَئِقِ وَالْعِبَادْ
مَنْ مِثْلُهُمْ فِى أَىِّ وَادْ نَالُوا الْمَفَاخِرَ وَالْفَخَرْ
وَكَذَا بَنَاتُ الْمُصْطَفَى نِلْنَ الْفَضَائِلَ وَالْوَفَا
ذَا قَدْرُهُنَّ تَشَرَّفَا بِأَبِيهِمُ خَيْرِ الْبَشَرْ
وَكَذَاكَ زَوْجَاتُ النَّبِى الطَّيِّبَاتُ لِطَيِّبِ

نِلْنَ الهُدَى بِمُحَبَّبِ وَبِهِ تَعَلَّمْنَ السُّوَرْ

وَالصَّحْبِ جَمْعًا أَجْمَعِينْ أَنْصَارَهُ وَمُهَاجِرِينْ

وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِدِينْ وَمُتَابِعِيهِمْ فِى الأَثَرْ

وَلِإِبْنِ إِدْرِيسَ الشَّرِيفْ هُوَ أَحْمَدٌ ذَاكَ العَفِيفْ

إِجْعَلْ رِضَاكَ أَبَا لَطِيفْ عَلَيْهِ أَمْثَالَ المَطَرْ

وَعَلَى بَنِيهِ الطَّيِّبِينْ نِعْمَ الكِرَامُ المُكْرَمِينْ

وَلِلْخَلَائِقِ مُرْشِدِينْ وَبِجَدِّهِمْ نَالُوا الفَخَرْ

يَا مُسْلِمِينَ تَقَرَّبُوا بِوِدَادِهِمْ وَتَحَبَّبُوا

عَنْ دَارِهِمْ لَا تَهْرَبُوا فَهُمُ الكِرَامُ لِمَنْ حَضَرْ

أَخْلَاقُهُمْ مِثْلُ الأُصُولْ أَنْوَارُهُمْ ظَهَرَتْ تَقُولْ

مِنْ جَدِّنَا هَذَا الرَّسُولْ نَحْنُ الشُّعَاعُ هُوَ القَمَرْ

وَالمُسْلِمِينَ جَمِيعِهِمْ وَالمُسْلِمَاتِ وَآلِهِمْ

إِغْفِرْ إِلَهِى ذُنُوبَهُمْ وَارْحَمْهُمُ عَدَدَ المَدَرْ

لِلجَعْفَرِى يَا رَبِّ جُدْ بِعِنَايَةٍ حَتَّى يَفِدْ

لِلمُصْطَفَى وَلَهُ يُمِدّ بِنَفَائِسٍ تَحْكِى الدُّرَرْ

وَلِصَحْبِهِ وَالوَاقِفِينْ بِحُبِّهِ وَالسَّامِعِينْ

لِقَوْلِهِ وَالآخِذِينْ لِوِرْدِهِ وَقْتَ السَّحَرْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلى عَلَيْكَ اللهُ مَا رَكب سَرَى
نَحْوَ المَدينَة فى المَسَاء وَفى البُكَرْ
كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَيْكَ يَا مَنْ حُبُّهُ
يُحْيى القُلُوبَ بِمَاء مُزْن مُنْهَمِرْ
كَيْفَ الوِصَالُ لِمَنْ تَقَاعَدَ نَائِماً
وَالنَّفْسُ تَغْلِبُهُ وَلَمْ يَقْضِ الوَطَرْ
مَا حَاجَتى إِلاَّ رِضَاكَ وَإِنَّنى
كَثُرَتْ ذُنُوبى يَا غَفُورُ قَدْ غَفَرْ
فَاغْفِرْ لِعَبْد لاَ يَزَالُ مُنَادِياً
رَحْمَنُ فَاغْفِرْ ذَنْبَ عَبْد يَسْتَقِرْ
بِالْعَفْوِ مِنْكَ عَلَى صِرَاطِكَ وَالْهُدَى
لِيَجِيءَ نَحْوَ حِمَاكَ يَتْلُو لِلسُّوَرْ

نَوِّرْ بِقُرآن لِقَلْبى دائِماً
واجْعَلْهُ ذِكْرى فى المَسَاء وفى البُكَرْ
وَأَذِقْنِى مِنْهُ حَلاوَةً تَمْحُو الهَوَى
بِرِضَاكَ عَنِّى كُلُّ خَيْرٍ قَدْ حَضَرْ
لأعِيشَ فى الدُّنْيَا سَلِيماً سَائِراً
نَحْوَ المَحَبَّة لِلنَّبِىِّ المُشْتَهَرْ
وَأَرَاهُ فى الدُّنْيَا ضِيَاءً سَاطِعًا
يَجْلُو الغَيَاهِبَ عَنْ فُؤَادى وَالْكَدَرْ
مَا غَابَ عَنْ هَذَا الوُجُودِ وَنُورُهُ
كَالشَّمْسِ يَضْوِى فى البَوَادِى وَالْحَضَرْ
وَبِهِ الهِدَايَةُ فَاهْدِنى يَا خَالِقى
نَحْوَ الذى يَوْمَ القِيَامَةِ يُنْتَظَرْ

لِشَفَاعَةٍ عُظْمَى يَكُونُ مُشَفَّعاً

بِالإِذْنِ مِنْكَ وَأَنْتَ رَحْمنٌ وَبَرّ

فَبِرَحْمَةٍ مِنْكَ النَّبِيُّ يَنَالُهَا

مَا نَالَهَا أَحَدٌ سِوَاهُ وَمَا ظَفِرْ

شَفِّعْهُ فِيَّ شَفَاعَةً تَمْحُو الْهَوَى

فَأَزُورَهُ فِي رَوْضَةٍ فِيهَا الْقَمَرْ

فِيهَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْوَرَى

بِدُعَائِهِ أُشْفَى وَيَنْدَفِعُ الضَّرَرْ

يَارَوْضَةً فِيهَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ

فِيهَا الَّذِي مَا نَامَ يَوْمًا فِي السَّحَرْ

فِيهَا الشَّفِيعُ لِمَنْ يُرِيدُ شَفَاعَةً

شَفِّعْهُ يَامَوْلَايَ فِيَّ وَمَنْ حَضَرْ

تَرَكُوا الْبِلَادَ وَحَيَّهُمْ وَأَتَوْا إِلَى

تِلْكَ الْمَدِينَةِ زَائِرِينَ عَلَى قَدَرْ

أَعْطَاهُمُ الرَّحْمَنُ خَيْرَ عَطِيَّةٍ

وَدَعَاهُمُ نَحْوَ الْحَبِيبِ وَهُمْ زُمَرْ

يَا زَائِرِينَ مُحَمَّدًا خَيْرَ الْوَرَى

فُزْتُمْ بِأَنْوَارِ النَّبِيِّ لَكُمْ سَمَرْ

فِي رَوْضَةِ الْمُخْتَارِ جِئْتُمْ بَعْدَمَا

طَالَ الزَّمَانُ لَكُمْ بِهَا خَيْرُ الْبُشَرْ

أَنْوَارُهُ ظَهَرَتْ فَعَمَّتْ وَجْهَكُمْ

هَذَا الضِّيَاءُ وَكَمْ ضِيَاءٍ قَدْ ظَهَرْ

بُشْرَاكُمُ أَهْلَ الزِّيَارَةِ مَرْحَبًا

أَنْتُمْ ضُيُوفٌ لِلَّذِي يَمْحُو الضَّجَرْ

وَيُرَوِّحُ الأَرْوَاحَ عِنْدَ مَقَامِهِ
حَتَّى تُشَاهِدَ لِلْفَضَائِلِ وَالْعِبَرْ
تُسْقَوْنَ مِنْهُ شَرَابَ خُلْدٍ طَيِّبٍ
مِنْ طَيْبَةٍ فِى طَيْبَةٍ ذَاتِ السَّمَرْ
طَابَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَطَابَتْ طَيْبَةٌ
وَالْوَقْتُ طَابَ وَيَوْمُكُمْ يَوْمٌ أَغَرّ
أُنْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْرَةٍ نَبَوِيَّةٍ
أُهْدَى إِلَيْكَ بِهَا حَيَاتِى تَسْتَمِرّ
فِى نُورِكَ الْعَالِى أَكُونُ مُغَيَّباً
عَنْ كُلِّ مَا يَدْعُو لأَنْوَاعِ الضَّرَرْ
وَأَعِيشُ فِى أَنْوَارِ وَجْهِكَ كُلَّمَا
شَاهَدْتُهُ نِلْتُ الْفَضَائِلَ وَالْوَطَرْ

يَا خَيْرَ مَنْ عَبَدَ الإِلَهَ مُوَحِّدًا
يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ أَنْوَاعَ الْبَشَرْ
أَبْدَلْتَ كُفْرَ النَّاسِ إِيمَانًا وَقَدْ
عَبَدُوا الإِلَهَ مُوَحِّدِينَ كَمَا أَمَرْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا رَكْبٌ سَرَى
نَحْوَ الْمَدِينَةِ فِى الْمَسَاءِ وَفِى الْبُكَرْ
وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى
وَالآلِ أَهْلِ الطُّهْرِ نَالُوا لِلْفَخَرْ
مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحًا فِى الَّذِى
يَهْدِى الْخَلَائِقَ لِلْكِتَابِ وَلِلسُّوَرْ
وَاجْعَلْ رِضَاكَ عَلَى الْعَتِيقِ مُكَرَّرًا
مِنْ بَعْدِهِ الْفَارُوقُ سَيِّدُنَا عُمَرْ

وَكَـذَاكَ عُـثْـمَـانُ الْمُرَتِّلُ دَائِـمًـا

وَكَـذَا عَلِـيٌّ مِـثْلَ أُسْـدٍ إِنْ زَأَرْ

وَعَنِ الصَّـحَـابَةِ كُلِّهِمْ أَهْلِ التُّـقَى

أَهْلِ الْـجِـهَـادِ وَكُلُّهُمْ عَـدْلٌ وَبَرّ

تمت بحمد الله تعالى يوم الخامس من أكتوبر سنة ١٩٧٦م

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِه

خَيرِ الأَنَامِ وَمَن بِه شَرُفَتْ مُضَرْ

إِنِّى سَأَلْتُكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّد

خَيْرِ الأَنَامِ وَمَنْ بِه شَرُفَتْ مُضَرْ

إِنِّى سَأَلْتُكَ بِالْحَبِيبِ تُجِيرُنِى

مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَوْعَدُوٍّ أَوْ كَدَرْ

إِغْفِرْ تَجَاوَزْ يَا عَلِيمُ فَإِنَّنِى

عَبْدٌ ظَلُومٌ مُذْنِبٌ لَكَ أَعْتَذِرْ

كَثُرَتْ ذُنُوبِى لَسْتُ أَيأَسُ إِنَّمَا

أَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ أَوْسَعُ مَنْ غَفَرْ

بِالْبَيتِ طُفْتُ مُلَبِّيًا مَعَ دَعْوَتِى

لِلْحَجْرِ جِئْتُ كَذَاكَ قَبَّلْتُ الْحَجَرْ

فَبِجَاهِ مَنْ طَافَ الْعَتِيقَ شَفِيعَنَا
إِقْبَلْ عُبَيْدًا قَدْ عَصَاكَ عَلَى غَرَرْ
إِنْ ضَاقَ صَدْرِى فَالنَّبِىُّ وَسِيلَتِى
فَاشْرَحْ لِصَدْرِى بِالنَّبِىِّ الْمُعْتَبَرْ
فَاشْفَعْ أَبَا الزَّهْرَاءِ أَنْتَ وَسِيلَتِى
عِنْدَ الَّذِى أَعْطَاكَ قُرْآنَ السُّوَرْ
أَعْطَاكَ لِلسَّبْعِ الْمَثَانِى رَحْمَةً
وَكَفَاكَ شَرَّ الْمُعْرِضِينَ وَمَنْ كَفَرْ
يَا رَبِّ فَاقْبَلْ تَوْبَتِى بِمُحَمَّدٍ
وَبِآلِهِ وَبِصَحْبِهِ أَهْلِ الْخَفَرْ
شَفِّعْهُ فِىَّ شَفَاعَةً أَنْجُو بِهَا
مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَوْ ظَلَامٍ أَوْ شَرَرْ

رُحْمَاكَ يَا رَبَّ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ
رَبَّ النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَشَرْ
إِنِّى بِحُبِّكَ لِلنَّبِىِّ تَوَسُّلِى
فَهُوَ الْحَبِيبُ وَخَيْرُ مَنْ لَكَ قَدْ شَكَرْ
إِنِّى بِرَحْمَتِكَ الَّتِى عَمَّتْ عَلَى
كُلِّ الْوَرَى أَدْعُوكَ رَبِّى بِالسَّحَرْ
إِغْفِرْ ذُنُوبِى يَا غَفُورُ مُوَفِّقًا
لِلذِّكْرِ وَالْقُرْآنِ فِيمَنْ قَدْ ذَكَرْ
أَرْجُو رِضَاكَ بِمَنْ رَحِمْتَ بِهِ الْوَرَى
خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ بِالْخُلْدِ قَرّ
فِى طَيْبَةَ الْغَرَّاءِ يَعْلُو نُورُهُ
قَدْ فَاقَ شَمْسًا فِى ضِيَاءٍ وَالْقَمَرْ

جَاءُوا إِلَيْه أَحِبَّةً مَلأُوا الفَضَا
مُسْتَبْشِرِينَ لَهُمْ مِنَ اللهِ الْبُشَرْ
نَالُوا الشَفَاعَةَ مِنْ حَبِيبٍ طَيِّبٍ
فِى طَيْبَةٍ طَابَتْ بِهَا يَحْلُو السَّمَرْ
وَالْفَضْلُ يَنْزِلُ مِنْ إِلَهٍ رَاحِمٍ
عَمَّ الأَحِبَّةَ لِلْجَمِيعِ لَقَدْ غَمَرْ
وَالْمُصْطَفَى مُسْتَبْشِرٌ بِقُدُومِهِمْ
نَالُوا الزِّيَارَةَ وَالشَّفَاعَةَ وَالْوَطَرْ
يَا حَبَّذَا يَوْمٌ بِهِ حَصَلَ اللِّقَا
وَارْتَاحَتِ الأَرْوَاحُ فِى يَوْمٍ أَغَرّ
يَاسَعْدَ مَنْ زَارَ النَّبِىَّ مُسَلِّمَاً
أَهْدَى التَّحِيَّةَ فِى الْعَشِيَّةِ وَالْبُكَرْ

قَالَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَامَنْ جَاهُهُ
يَحْمِى مُحِبًّا جَاءَهُ مِنْ كُلِّ شَرّ
أَنْتَ الْحَبِيبُ مُؤَيَّدٌ وَمُقَرَّبٌ
وَلَكَ اللِّوَاءُ عَلاَعَلَى كُلِّ الزُّمَرْ
أَنْتَ الشَّفِيعُ لأُمَّةٍ شَرُفَتْ وَقَدْ
نَالَتْ نَجَاةً مِنْ دُخُولٍ فِى سَقَرْ
وَالْغَيْثُ يَنْزِلُ مِنْ غَمَامٍ هَاطِلٍ
لَمَّا دَعَوْتَ اللهَ قَدْ نَزَلَ الْمَطَرْ
غَيْثاً مَرِيعاً مُفْرِحًا لأَحِبَّةٍ
جَاءُوا إِلَيْكَ فَجَاءَهُمْ فَضْلٌ وَبِرّ
وَبِجَاهِ وَجْهِكَ زَالَ عَنْهُمْ مَاشَكَوْا
مِنْ قَحْطِ جَدْبٍ جَاءَهُمْ خَيْرُ الْخُضَرْ

أَبْشِرْ بِهِ يَا مَنْ أَتَيْتَ مَقَامَهُ
ذَهَبَتْ هُمُومُكَ وَالشَّوَاغِلُ وَالْكَدَرْ
وَدَخَلْتَ فِى الْجَنَّاتِ قَبْلَ دُخُولِهَا
جَنَّاتِ عَدْنٍ فِى نَعِيمٍ مُزْدَهِرْ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
خَيْرِ الأَنَامِ وَمَنْ بِهِ شَرُفَتْ مُضَرْ
وَكَذَا السَّلَامُ تَعُمُّنَا أَنْوَارُهُ
عِنْدَ النَّبِىِّ لَهُ ضِيَاءٌ كَالْقَمَرْ
ثُمَّ الرِّضَا لِصَدِيقِهِ الصِّدِّيقِ مَنْ
هَجَرَ الْبِلَادَ مَعَ النَّبِىِّ لَدَى السَّفَرْ
وَكَذَاكَ فَارُوقُ الشَّهِيرُ بِفَتْحِهِ
نِعْمَ الشَّهِيدُ أَمِيرُنَا أَعْنِى عُمَرْ

وَكَذَاكَ عُثْمَانُ الشَّهِيدُ لَهُ الرِّضَا
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ صَابِرٍ فِيمَنْ صَبَرْ
وَكَذَا عَلِىٌّ مَنْ لَهُ بَأْسٌ لَدَى
أَهْلِ الْكَتَائِبِ إِنْ بِهَا يَوْمًا زَأَرْ
إِجْعَلْ رِضَاكَ عَنِ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ
وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعٍ مَنْ قَدْ غَبَرْ
مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ فِى دَعَوَاتِهِ
إِجْعَلْهُ فِى رَكْبِ الْحَجِيجِ إِنِ اعْتَمَرْ
يَتْلُو كِتَابَ اللهِ فِى أَوْقَاتِهِ
أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ النَّقِىِّ بِلَا ضَجَرْ
إِغْفِرْ لأَصْحَابِى وَبَارِكْ جَمْعَهُمْ
وَاحْفَظْهُمُ يَارَبِّ مِنْ كُلِّ الْغِيَرْ
أَهْلِى وَأَبْنَائِى وَأَهْلُ مَحَبَّتِى
بَارِكْ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا غَيْثٌ قَطَرْ

وقال رضى الله تعالى عنه

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا ... دعَتِ الأحِبَّةُ فى السَّحَرْ

إنِّى سَأَلْتُكَ بِالنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَشَرْ

تَغْفِرْ ذُنُوبِى كُلَّهَا ... وَتُجِيرُنِى مِنْ كُلِّ شرّ

يَامَنْ عَلَيْهِ تَوَكُّلِى ... فى كُلِّ أَمْرٍ قَدْ قُدِرْ

أُلْطُفْ بِعَبْدٍ مُذْنِبٍ ... يَرْجُوكَ غُفْرَاناً يبرّ

قَدْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ... وَجَاءَ لِلْجَبَلِ الأَغَرّ

قَدْ جَاءَ يَسْعَى لِلَّذِى ... فى نُورِهِ فَاقَ الْقَمَرْ

شَفِّعْهُ فِىَّ شَفَاعَةً ... أَنْجُو بِهَا مِنْ كُلِّ شَرّ

يَامَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكَى ... أَشْكُو فُؤَاداً قَدْ أَصَرّ

طَهِّرْهُ مِنْ رِجْسٍ وَمِنْ ... وَسْوَاسِ نَفْسٍ ذِى ضَرَرْ

إِنِّى سَأَلْتُكَ بِالَّذِى ... لَوْلاَهُ مَا قُرِئَتْ سُوَرْ

وَبِجَاهِهِ الْعَالِى الَّذِى ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُنْتَظَرْ

إِغْفِرْ ذُنُوبِى يَا غَفُو ... رُ وَنَجِّنِى مِنْ كُلِّ ضُرّ

وَاسْتُرْ عُيُوبِى كُلَّهَا ... يَا خَيْرَ غَفَّارٍ سَتَرْ

وَاقْهَرْ عَدُوِّى رُدَّهُ ... عَنِّى بِرَدٍّ مُزْدَجَرْ

أَنْتَ الْحَلِيمُ وَلاَ حَلِيـ ... ـمَ سِوَاكَ جَبَّارٌ جَبَرْ

يَا خَيْرَ مَنْ كَشَفَ الْغُمُو ... مَ وَلُطْفُهُ حَقًّا حَضَرْ

يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ ... عَطَاؤُهُ فَاقَ الْمَطَرْ

إِنْ كُنْتُ عَبْداً مُذْنِباً ... فَالْعَفْوُ مِنْكَ قَدِ انْهَمَرْ

إِغْفِرْ تَجَاوَزْ خَالِقِى ... عَنْ عَبْدِ سُوءٍ فى ضَجَرْ

كَيْفَ اسْتَجَابَ لِغَادِرٍ ... شَيْطَانِ سُوءٍ قَدْ غَدَرْ

يَرْجُو رِضَاكَ مُؤَمِّلاً ... فَالْعَفْوُ مِنْكَ لَهُ زُمَرْ

إِجْعَلْ عُبَيْدَكَ مِنْهُمُ ... يَا خَيْرَ مِعْطَاءٍ وَبَرّ

مَا كَانَ بِرُّكَ قَاصِراً ... عَمَّ الْخَلاَئِقَ وَاشْتَهَرْ

إِنِّى رَجَوْتُكَ دَاعِياً ... عِنْدَ النَّبِىِّ الْمُعْتَبَرْ

تَغْفِرْ ذُنُوبِى تَرَحُّمًا ... بِالْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَشَرْ

مَا خَابَ مَنْ يَدْعُوكَ فِى ... تِلْكَ الرِّحَابِ كَمَنْ حَضَرْ

كَمْ مِنْ مُحِبٍّ وَاقِفٌ ... وَالدَّمْعُ مِنْهُ قَدِ انْهَمَرْ

أَنْتَ الْغَنِىُّ عَنِ الْعِبَا ... دِ وَكُلُّهُمْ لَكَ يَفْتَقِرْ

قَدْ جِئْتَ بِى نَحْوَ الَّذِى ... يُرْجَى لَدَى يَوْمِ الشَّرَرْ

شَفَّعْهُ فِىَّ شَفَاعَةً ... أَنْجُو بِهَا مِنْ كُلِّ شَرّ

أَنَا مُذْنِبٌ أَنَا خَائِفٌ ... أَنَا فِى رِضَاكَ لَهُ وَطَرْ

مَا كُنْتُ أَخْشَى بَعْدَ أَنْ ... جِئْتُ النَّبِىَّ عَلَى قَدَرْ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا ... دَعَتِ الأَحِبَّةُ فِى السَّحَرْ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا ... طَيْرٌ يُغَرِّدُ فِى شَجَرْ

وَكَذَا السَّلَامُ بِهِ أَرَى ... أَمَنًا إِذَا جِسْمِى قُبِرْ

بَارِكْ لأَصْحَابِى عَلَى ... مَا كَانَ مِنْهُمْ قَدْ غَبَرْ

وَامْنَحْهُمُ حَجًّا عَلَى ... طُولِ الزَّمَانِ لَهُ أَثَرْ

مَا الْجَعْفَرِىُّ بِبَابِ مَنْ ... أَهْدَى إِلَى الْخَلْقِ الْعِبَرْ

قَدْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ مِنْ ... رَبِّ الْخَلَائِقِ ذَا سُوَرْ

أَدْعُوكَ بِالْقُرْآنِ يَا ... رَبَّ الْخَلَائِقِ لَا تَذَرْ

سُلْطَانَ سُوءٍ فِى الْبِلَا ... دِ بِظُلْمِهِ فِيهِمْ قَهَرْ

قَدْ أُلِّفَتْ بِمَدِينَةٍ ... فِيهَا النَّبِىُّ لَنَا نَظَرْ

يَا سَعْدَ مَنْ زَارَ الْحَبِيبَ ... بِرَوْضَةٍ فِيهَا الْبُشَرْ

أَبْشِرْ نَجَوْتَ مِنَ الْهُمُو ... مِ فَمَا لِهَمِّكَ مُسْتَقَرْ

وَاجْعَلْ رِضَاكَ عَلَى الَّذِى ... صَدَقَ الْمُكَمَّلَ فِى الْخَبَرْ

وَكَذَاكَ فَارُوقُ الَّذِى ... فَتَحَ الْبِلَادَ دُعِىَ عُمَرْ

وَكَذَاكَ عُثْمَانُ الَّذِى ... جَمَعَ الْكِتَابَ لَهُ سُوَرْ

وَكَذَا عَلِىٌّ مَنْ عَلَا ... فِى قَدْرِهِ لَيْثٌ زَأَرْ

إِنِّى بِهِمْ مُتَوَسِّلٌ ... لِلْمُصْطَفَى يُقْضَى الْوَطَرْ

أَرْجُو الرِّضَا مِنْ خَالِقِى ... مَا دُمْتُ حَيًّا أَنْتَصِرْ

ربِّى أنَا المَغْلُوبُ فى ... أمْرِى رِضَاؤُكَ يَسْتَمِرّ
أرْجُو بِه نَيْلَ المُرَا ... دِ لَدَى النَّبىِّ بِه أُسَرّ
يَا مَنْ رِضَاهُ ذَخِيرَتِى ... أحْيَا بِهِ طُولَ العُمُرْ
الْهَمُّ ضَاعَ وَشَرُّهُ ... بِرِضَاكَ عَنِّى يَنْدَثِرْ
بِاسْمِ عَظِيمٍ أعْظَمِ ... أرْجُوكَ لُطفاً فى القَدَرْ
لُطفاً خَفِيًّا ظَاهِراً ... يَا مَنْ لَهُ لُطْفٌ ظَهَرْ
أنَا لاَ أضِيعُ وَإنَّنِى ... إنْ شَاءَ رَبِّى فى الخَيرْ
أهْلِ الفَضَائِلِ مَنْ لَهُمْ ... أفْضَالُ رَبِّى تَسْتَمِرّ
إنِّى بِهِمْ مُتَوَسِّلٌ ... وَلَدَيْكَ أمْرِى مُسْتَقِرّ
أنْتَ اللَطِيفُ وَإنَّنِى ... فى لُطْفِ أمْنِكَ مُسْتَتِرْ

قيلت بالمدينة المنورة فى شهر ذى الحجة سنة ١٣٩٨هـ

☆ ☆ ☆

فهرس الجزء التاسع من ديوان الجعفرى

الموضوع والقصيدة	الصفحة
المقدمة	٣
كلمة دار جوامع الكلم	٦
القصائد الهمزية	
أيارب الأنام لك النداء	٨
إله العرش يارب السماء	٩
بحق المصطفى حقق شفائى	١٣
القصائد البائية	
أنا العبد الذى اكتسب الذنوبا	١٥
يا غافر الذنب العظيم تكرما	١٨
وعن باب عفو لا أرد	٢٠
ويرتاح قلبى إن ذكرتك خالقى	٢٧

بذكرك يامولاى أصلح مهجتى ٣١

القصائد التائية

إلهى يا مغيث كم أغثتا ٣٤

أغثنى بغوث يا مغيث ونجدة ٤٤

إليك إله العرش وجهت وجهتى ٤٦

وقفت بباب العز أرجو معزتى ٥٠

سلام فسلمنى بعفو ورحمة ٥٩

ويا مانع امنع كل سوء ومدنى ٦٤

إله عزيز جل ربى بعزه ٧٢

ونادبته لما صفا الوقت بيننا ٧٦

تباركت يا الله ربى لك الثنا ٨٢

فبالله قد آنست ٨٩

ربى بسادات كرام قد خلوا ٩٤

عبد مسىء توالى فى المسيئات ١٠٣

أنا مستجير بالنبى محمد ١٠٨

إن الممات تمتعى بحياتى ١١٤

يا مالك الملك يامن لا شريك له ١٢٠

تذكرى لجميل منك يخجلنى ١٢١

أكرم بها من خلة ١٢٢

قافية الجيم

بالقلب أتيتك يا أملى ١٢٤

قافية الدال

ياحى يا قيوم ياملك الخلائق ١٢٧

يارب أنا العبد الفانى ١٣٠

شهودك عندى لا يعادله شهد ١٣٢

الله أكبر ربى لا شريك له ١٣٥

يافرحة القلب لا أبغى سواك ١٣٨

إنى سألتك بالذى هو رحمة ١٤٥

لك الحمد يا رباه حمدا مضاعفاً ١٤٧
يحركنا ذكر الأحاديث عنكم ١٥١
يارب بالحب النبى محمد ١٥٢
الحمد لله حمدا أستزيد به ١٥٥
بقربك منى باقريب أعزنى ١٥٨
أهيم به وحدى ١٦٢
ياعظيم النور نور مقلتى ١٦٣
أنت المهيمن ذو الإكرام تلطف بى ١٦٤
شهودك ياربى أعز من الخلد ١٦٥

قافية الراء

يارب حقق بغيتى ١٦٧
كيف الطريق إليك يامن حبه ١٧٨
إنى سألتك بالنبى محمد ١٨٥
إنى سألتك بالنبى محمد خير البشر ١٩٢

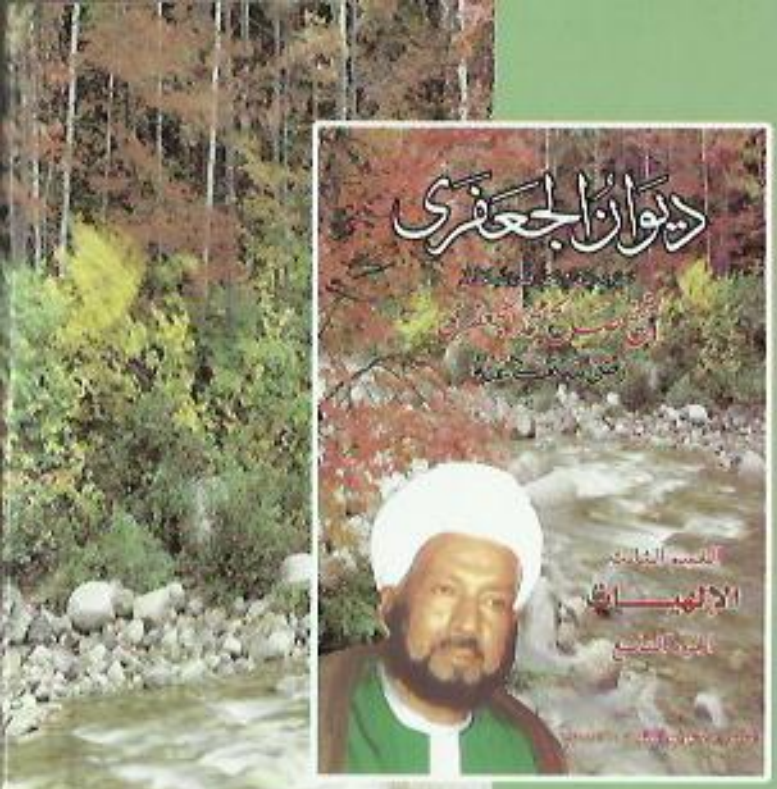
ديوان الجعفري
الإلهيات